السلام عليك يا سيد الشهداء

السلام عليك يا سيد الشهداء

كامل الزيارات

تأليف

الشيخ الأقدم

أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي

المتوفى سنة ٣٦٨ هجرية

حققه وصحح أسانيده

سماحة الحجة الشيخ أحمد الماحوزي

١

كامل الزيارات

دار زين العابدين
© 2019 Dar Zeinolabedin

ايران. قم. پاساژ قدس. محل رقم ٣٦
تلفون ٣٧٧٣٢٦٣١-٠٢٥ نقال ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣

ايران. قم. مجتمع ناشران. محل رقم ١٢٥
تلفون ٣٧٧٣٢٧٣١-٠٢٥ نقال ٠٩١٢٧٤٨١٥٨٦

www.zein.ir

مركز أهل الذكر
لنشر تراث أهل البيت عليهم السلام

شابك جلد ١: ١ - ٧٧ - ٦٠٨١ - ٦٢٢ - ٩٧٨
شابك دوره: ٤ - ٧٦ - ٦٠٨١ - ٦٢٢ - ٩٧٨

9786226081764

◀ كامل الزيارات **١**

◀ تأليف: الشيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي

◀ حققه وصحح أسانيده: سماحة الحجة الشيخ أحمد الماحوزي

● الطبعة: الأولى ١٣٩٨ هـ.ش ٢٠١٩ م
● الكمية: ٥٠٠ نسخة
● عدد الصفحات: ٤٨٠ صفحة
● تصميم الغلاف: السيد مسلم السيد زين العابدين

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سرشناسه:	ابن قولويه، جعفر بن محمد، - ٣٦٨؟ق.
عنوان و نام پدیداورنده:	كامل الزيارات/ ابي‌القاسم جعفربن‌محمدبن‌جعفربن‌موسى بن‌قولويه‌القمي؛ حققه و صحح اسانيده احمد الماحوزي.
مشخصات نشر:	قم: دار زين‌العابدين، ١٤٤١ هـ = ٢٠١٩ م = ١٣٩٨.
مشخصات ظاهری:	٢ج.
شابک:	١٦٥٠٠٠٠ريال: دوره: 978-622-6081-76-4؛ ج.١: 978-622-6081-77-1؛ ج.٢: 978-622-6081-78-8؛
وضعیت فهرست نویسی:	فيپا.
یادداشت:	عربى.
یادداشت:	کتابنامه.
موضوع:	حسين‌بن على عليه السلام، امام سوم، ٤ -٦١ ق.-- ارامگاه -- زيارت.
موضوع:	Hosayn Ibn Ali, Imam III, 625-680 -- pilgrims and pilgrimages
موضوع:	حسين‌بن على عليه السلام، امام سوم، ٤ -٦١ ق.-- زيارت‌نامه‌ها.
موضوع:	Hosayn ibn Ali, Imam III, 625-680 -- Ziyarat-namah
موضوع:	زيارت‌نامه‌ها.
موضوع:	*Ziyarat-namah (Prayers for visiting shrines)
موضوع:	ائمه اثناعشر -- زيارتنامه‌ها.
موضوع:	Imams (Shiites) -- *Ziyarat-Namah (Prayers for visiting shrines)
موضوع:	احاديث شيعه -- قرن ٤ ق.
موضوع:	Hadith (Shiltes) -- Texts -- 10th century
شناسه افزوده:	ماحوزى، احمد، ١٣٥٠ - ، مصحح.
رده بندی کنگره:	BP ٢٧١ / ٢ الف ٢ ك ٢ ١٣٩٨
رده بندی دیویی:	٢٩٧/٧٧٧
شماره کتابشناسی ملی:	٥٤٨٠٠١١

كامل الزيارات

تأليف

الشيخ الأقدم

أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي

المتوفى سنة ٣٦٨ هجرية

حققه وصحح أسانيده

سماحة الحجة الشيخ احمد الماحوزي

مركز أهل الذكر لنشر تراث أهل البيت عليهم السلام

دار زين العابدين

١

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف قدس سره :

هو : أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي الشيخ المحدث الثقة الجليل الصدوق السعيد .

قال الشيخ النجاشي قدس سره : كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه ، روى عن أبيه وعن سعد ، وقال : ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث ، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ، ومنه حمل ، وكلما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه ، له كتب حسان ... قرأت أكثر هذه الكتب عن شيخنا أبي عبد الله وعلي بن الحسين بن عبيد الله (١) .

وقال الشيخ الطوسي قدس سره : جعفر بن محمد بن قولويه القمي ، يكنى أبا القاسم ثقة ، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه ... وله فهرست ما رواه من الكتب والأصول ، أخبرنا برواياته وفهرست كتبه جماعة من أصحابنا ، منهم : الشيخ أبو عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان المفيد ، والحسين بن عبيد الله ، وأحمد بن عبدون ، وغيرهم ، عن جعفر بن محمد بن قولويه القمي (٢) .

وقال الصفدي : جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه

---

(١) رجال النجاشي : ١٢٣ ، رقم : ٣١٨ .
(٢) الفهرست : ٩١ .

أبو القاسم الشيعي السهمي ، كان هذا من كبار أئمة الشيعة ومن علمائهم المشهورين بينهم ، وكان من أصحاب سعد بن عبد الله ، وهو شيخ الشيخ المفيد ، وقال فيه المفيد : كل ما يوصف الناس به من فقه ودين وثقه فهو فوق ذلك ، وله كتب حسان ، منها : كتاب الصلاة وكتاب الجمعة والجماعة ... وله غير ذلك من كتب الفقه ، حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد وأبو جعفر محمد بن يعقوب ! وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبد الله الحسيني وأحمد بن عبدون والحسبن بن عبيد الله الغضائري وحيدرة بن نعيم السمرقندي ومحمد بن سليم الصابوني ، سمع عليه الصابوني بمصر ، قال الشيخ شمس الدين ـ وأحسبه من أهل مصر ـ : ذكر ابن أبي طي وفاته سنة ثمان وستين وثلاثمائة (١) .

وقال ابن حجر العسقلاني : جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه أبو القاسم القمي الشيعي ، من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين ، متهم !! ، وذكره الطوسي وابن النجاشي وعلي بن الحكم ـ حاتم ـ في شيوخ الشيعة ، وتلمّذ له المفيد وبالغ في إطرائه ، وحدث عنه أيضاً الحسين بن عبيد الله الغضائري ومحمد بن سليم الصابوني سمع منه بمصر ، مات سنة ثمان وستين وثلاث مائة (٢) .

---

(١) الوافي بالوفيات : ١١٧/١١ .

(٢) لسان الميزان : ١٢٥/٢ ، رقم : ٥٣٦ .

مؤلفاته :

قال الشيخ النجاشي قدس سره : وله كتب حسان ، كتاب مداواة الجسد ، كتاب الصلاة ، كتاب الجمعة والجماعة ، كتاب قيام الليل ، كتاب الرضاع ، كتاب الصداق ، كتاب الأضاحي ، كتاب الصرف ، كتاب الوطىء بملك اليمين ، كتاب بيان حل الحيوان من محرمه ، كتاب قسمة الزكاة ، كتاب العدد ، كتاب العدد في شهر رمضان ، كتاب الرد على ابن داود في عدد شهر رمضان ، كتاب الزيارات ، كتاب الحج ، كتاب يوم وليلة ، كتاب القضاء وآداب الأحكام ، كتاب الشهادات ، كتاب العقيقة ، كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها ، كتاب النوادر ، كتاب النساء ولم يتمه .

وقال الشيخ الطوسي قدس سره : له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه ، منها : كتاب مداواة الجسد لحياة الأبد ، كتاب الجمعة والجماعة ، كتاب الفطرة ، كتاب الصرف ، كتاب الوطىء بملك اليمين ، كتاب الرضاع ، كتاب الأضاحي ، وله جامع الزيارات وما روي في ذلك من الفضل عن الأئمة عليهم السلام ، وغير ذلك ، وهي كثيرة ، وله فهرست ما رواه من الكتب والأصول .

مشايخه في هذا الكتاب الشريف :

١ - والده محمد بن قولويه ، الذي هو من خيار أصحاب سعد ابن عبد الله ، وأكثر الكشي النقل عنه في رجاله .

٢ـ أخوه علي بن محمد بن قولويه .

٣ـ أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي ، الفقيه الجليل ، وهو من أجلاء مشايخ الكليني ، ويروي عنه ابنه الحسين وابن الوليد وابن أبي جيد ومحمد بن الحسين بن سفيان البزوفري وأبو الحسين وأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري وعلي بن محمد ابن قولويه والصفار وأبو محمد الحسن بن حمزة العلوي ، توفي سنة ٣٠٦.

٤ـ أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي بن هاشم ابن غالب بن محمد بن علي الرقي الأنصاري ، الذي يروي عن أبيه عن الرضا عليه السلام ، وسمع منه التلعكبري سنة ٣٤٠.

٥ـ أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد .

٦ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل .

٧ـ أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى ابن جعفر الموسوي العلوي ، والظاهر أنه المصري الذي أجاز عنه التلعكبري وسمع منه بمصر سنة ٣٤٠.

٨ـ الحسن بن زبرقان الطبري .

٩ـ الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، يروي عنه عن أبيه عن الحسن بن محبوب .

١٠ـ أبو عبد الله الحسين بن علي بن الزعفراني ، حدثه بالري .

١١ ـ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي الذي أكثر الكليني من الرواية عنه في الكافي الشريف ، ويروي عنه محمد بن الحسن بن الوليد وعلي بن بابويه وابن بطة ، وهو الراوي غالبا عن عمه عبد الله بن عامر .

١٢ ـ حكيم بن داود بن حكيم ، يروي عن سلمة بن الخطاب .

١٣ ـ أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري ، يكنى أبا عيسى المصري ، خاصي ، روى عنه التلعكبري ، قال : سمعت منه بمصر سنة ٣٤١ .

١٤ ـ أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني ، صاحب الكتب الكثيرة الجيدة المعتمدة ، الذي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٦ .

١٥ ـ أبو الحسن علي بن الحسين السعد آبادي القمي ، الذي يروي عنه الكليني والزراري وعلي بن بابويه ومحمد بن موسى بن المتوكل ، وهو مؤدب شيخ الطائفة الزراري ، وكان إذا حدث عنه قال مفتخراً : حدثني مؤدبي .

١٦ ـ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، والد الصدوق قدس سرهما .

١٧ ـ علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي ، المتوفى سنة ٣٣٢ ، الذي روى عنه

التلعكبري ، وله منه إجازة ، وسمع منه سنة ٣٢٥.

١٨ ـ القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني ، وكيل الناحية المقدسة بهمدان بعد أبيه محمد الذي كان وكيلا بعد أبيه علي .

١٩ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم .

٢٠ ـ أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد الحسين الزعفراني العسكري المصري ، نزيل بغداد ، وأجاز عنه التلعكبري سنة ٣٢٥.

٢١ ـ أبو الفضل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي ، المعروف بالصابوني ، وبأبي الفضل الصابوني ، صاحب كتاب الفاخر في الفقه ، المنقول فتاويه في كتب الأصحاب ، وقال عنه النجاشي : الكوفي المعروف بالصابوني سكن مصر ، وكان زيدياً ثم عاد إلينا وكانت له منزلة بمصر [(١)] ، ثم ذكر كتبه وهي كثيرة جداً ، كما ذكره الشيخ في الفهرست .

٢٢ ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار .

٢٣ ـ أبو القاسم محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشي البزاز ، المتولد سنة ٢٣٣ ، المتوفى سنة ٣١٦ ، كما في رسالة أبي غالب الزراري ، وفيها إنه خال والد أبي غالب ، وانه أحد رواة

---

(١) رجال النجاشي : ٣٧٤ ، رقم : ١٠٢٢ .

الحديث ومشايخ الشيعة ، قال : وكان من محله في الشيعة أنه كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ٢٦٠ ، وأقام بها سنة وعاد وقد ظهر له من أمر الصاحب عليه السلام ما وضح له .

٢٤ ـ محمد بن الحسن بن الوليد ، شيخ القميين وفقيههم .

٢٥ ـ محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار .

٢٦ ـ محمد بن الحسين بن مت الجوهري .

٢٧ ـ الشيخ الجليل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمي ، صاحب المسائل التي أرسلها إلى الحجة عليه السلام فأجابها ، والتوقيعات بين السطور ، رواها مسنداً شيخ الطائفة في كتاب الغيبة .

٢٨ ـ محمد بن عبد المؤمن المؤدب القمي الثقة ، صاحب كتاب النوادر الذي فيه سبعمائة حديث .

٢٩ ـ أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي الناقد .

٣٠ ـ أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب البغدادي ، شيخ الطائفة ووجهها ، المولود بدعاء العسكري عليه السلام ، المتوفي سنة ٣٣٢ ، وقد أكثر الرواية عنه التلعكبري ، وسمع منه سنة ٣٢٣ ، وهو مؤلف كتاب التمحيص .

٣١ ـ ثقة الاسلام الكليني رحمه الله .

٣٢ ـ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد

التلعكبري الشيباني ، العظيم القدر والشأن والمنزلة الواسع الرواية العديم النظير ، الذي جمع الأصول والمصنفات ولم يطعن عليه في شي ، المتوفى سنة ٣٨٥ .

هؤلاء هم مشايخه في هذا الكتاب الشريف .

بعض تلامذته والرواة عنه :

١ ـ أحمد بن عبدون ، وهو من مشايخ النجاشي والطوسي قدس سرهما ، وهو من مشايخ الطائفة الكبار .

٢ ـ أحمد بن محمد بن عياش الجليل ، صاحب التآليف الشيقة .

٣ ـ الحسين بن أحمد بن المغيرة ، من ثقات الأصحاب .

٤ / الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية ، وقد وقع في سند النجاشي إلى كتب الثقة الثبت علي بن مهزيار ، وإلى كتب محمد بن أورمة وإلى كتب نصر بن صباح البلخي ، وغيرهم .

٤ ـ الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وهو من مشايخ النجاشي والطوسي قدس سرهما ، وهو من مشايخ الطائفة الكبار .

٥ ـ ـ حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي الثقة الثبت .

٦ ـ أبو الحسن علي بن بلال المهلبي الثقة الثبت .

٧ ـ أبو الحسن محمد بن أحمد القمي بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان ، صاحب الكتاب الشريف « مائة منقبة » .

٧ ـ محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد ، شيخ

الطائفة ومعلم الأمة .

٨ـ محمد بن سليم الصابوني ، سمع منه بمصر .

وفاته ومدفنه :

قال الشيخ الطوسي قدس سره : مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة [(١)] .

ودفن بالكاظمية في الرواق الشريف ، ودفن محاذياً معه تلميذه الشيخ المفيد قدس سرهما .

كتابه كامل الزيارات :

قد عبّر الشيخ الطوسي قدس سره عن هذا الكتاب الشريف بـ « جامع الزيارات » ، بينما عبّر عنه الشيخ النجاشي قدس سره بـ « الزيارات » ، لكن المشهور بعنوان : « كامل الزيارات » ، وهو من الكتب المشهور لدى الطائفة منذ تأليفه إلى يومنا هذا ، واعتمد عليه كل من ألف في الزيارة وثوابها ، وهو من مصادر كتاب بحار الأنوار ووسائل الشيعة وغيرها من الكتب الجامعة لروايات وأحاديث المعصومين عليهم السلام .

قال خريت هذا الفن آقا بزرك الطهراني قدس سره : كامل الزيارات للشيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه

(١) والظاهر أنه توفي مستهل سنة ٣٦٩ ، بشهادة ما يأتي من المكرمة التي حصلت له ، والله العالم .

القمي المتوفى سنة سبع أو ثمان وستين وثلاثمائة ، ذكر فيه زيارات النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام ، وثوابها وفضلها ، وأوله : « الحمد لله أهل الحمد ووليه ، والدال عليه والمجازي به ، والمثلب عنه ، حمداً يزيد ولا يبيد ويصعد » قوله : « وأنا مبين لك أطال الله بقاك ما أثاب الله لزائر نبيه وأهل بيته ، بالآثار الوارد عنهم عليهم السلام على رغم من أنكر فضلهم ... » ، وصرح فيه بأنه لا يخرج فيه حديثاً يروى عن غير أهل البيت عليهم السلام ، ولا حديثاً يروى عن شذوذ أصحابهم ، وفي أوله فهرس أبوابه المنتهى إلى الباب الثامن والمائة في نوادر الزيارات ، نسخه كثيرة ، منها في خزانة كتب الشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء بالنجف ، ومنها خزانة الخوانساري بها ، والسيد هبة الدين ، والأردوبادي ، وسيدنا الحسن صدر الدين ، ويروي فيه عن محمد بن الحسن الصفار ٢٩٠ ، وعن والده محمد بن جعفر بن قوليه ، وأخيه علي بن محمد ، والكليني ، ووالد الصدوق ، ومحمد بن جعفر الزراري ، ومحمد بن الحسن بن الوليد ، ومحمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، ومحمد بن عبد الله الحميري ، ومحمد بن الحسن الجوهري (١) .

مكرمة للمؤلف :

قال الفقيه المفسر القطب الراوندي قدس سره : ومنها ـ أي

(١) الذريعة في تصانيف الشيعة : ٢٥٥/١٧ .

معجزات الامام صاحب الزمان عليه السلام ـ: ما روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، قال : لما وصلت بغداد في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة للحج ، وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت ، كان أكبر همي الظفر بمن ينصب الحجر ، لأنه مضى في أثناء الكتب قصة أخذه ، وأنه ينصبه في مكانه الحجة في الزمان ، كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقر ، فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي ، ولم يتهيأ لي ما قصدت له ، فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة ، اسأل فيها عن مدة عمري وهل تكون المنية في هذه العلة أم لا ، وقلت : همي ايصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه وإنما أندبك لهذا .

قال : فقال المعروف بابن هشام : لما حصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه ، وأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس ، فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم ، فاقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه ، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام ، كأنه لم يزل عنه ، وعلت لذلك الأصوات ، وانصرف خارجاً من الباب ، فنهضت من مكاني اتبعه ، وادفع الناس عني يميناً وشمالاً ، حتى ظن بي الاختلاط في العقل ، والناس يفرجون لي ، وعيني لا تفارقه ، حتى انقطع عن الناس ، فكنت أسرع السير خلفه

وهو يمشي على تؤده ولا أدركه ، فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيري ، وقف والتفت إلي فقال : هات ما معك ، فناولته الرقعة ، فقال من غير أن ينظر فيها : قل له : لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة .

قال : فوقع على الزمع حتى لم أطق حرا كاً ، وتركني وانصرف .

قال أبو القاسم : فأعلمني بهذه الجملة ، فلما كان سنة تسع وستين اعتل أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره وكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك ، فقيل له : ما هذا الخوف ونرجو أن يتفضل الله تعالى بالسلامة ، فما عليك مخوفة ، فقال : هذه السنة التي خوفت فيها ، فمات من علته [١] .

هذا الكتاب الشريف ومدح وتوثيق الرجال :

قال المصنف قدس سره : « ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم ، إذ [٢] كان في ما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم ، وقد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره ، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ، ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال ، يؤثر ذلك عن المذكورين غير المعروفين [٣]

---

(١) الخرائج والجرائح : ٤٧٦/١ * كشف الغمة : ٥٠٢/٢ .
(٢) وفي نسخة : إذا ، وما اثبتناه تبعاً لنسخة الميرزا النوري قدس سره .
(٣) وفي نسخة البحار : يؤثر ذلك عنهم غير المعروفين بالرواية .... .

بالرواية المشهورين بالحديث والعلم ».

قال الميزرا النوري قدس سره : فتراه رحمه الله نص على توثيق كل من رواه عنه فيه ، بل كونه من المشهورين بالحديث والعلم ، ولا فرق في التوثيق بين النص على أحد بخصوصه ، أو توثيق جمع محصورين بعنوان خاص ، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكياً ومعدلا (١) .

وقال السيد الخوئي قدس سره : فإنك ترى أن هذه العبارة واضحة الدلالة على أنه لا يروي في كتابه رواية عن المعصوم إلا وقد وصلت إليه من جهة الثقات من أصحابنا رحمه الله ، قال صاحب الوسائل بعد ما ذكر شهادة علي بن إبراهيم بأن روايات تفسيره ثابتة ومروية عن الثقات من الأئمة عليهم السلام : وكذلك جعفر بن محمد بن قولويه ، فإنه صرّح بما هو أبلغ من ذلك في أول مزاره .

قال : إن ما ذكره متين ، فيحكم بوثاقة من شهد علي بن إبراهيم أو جعفر بن محمد بن قولويه بوثاقته ، أللهم إلا أن يبتلى بمعارض (٢) .

وقد وقع الكلام والخلاف بين الأعاظم في تفسير هذه العبارة إلى أقوال ثلاثة ذكرها السيد محمد رضا السيستاني دام ظله في ما قُرّر له من أبحاثه الرشيقة فقال : وقد اختلفت أنظار الأعلام في ما

---

(١) خاتمة المستدك : ٢٥٢/٣ .

(٢) معجم رجال الحديث : ٥٠/١ ، ثم بعد ردحاً من الزمن اقتصر التوثيق على مشايخه ، لكثرة ـ كما ادعي ـ من روى عنهم من الضعاف .

يستفاد من كلامه المذكور في ما يخص وثاقة من وقعوا في سلسلة أسانيد الكتاب ، وأصول الأقول في ذلك ثلاثة :

الأول : أن المستفاد منه وثاقة جميع من وقعوا في سلسلة الأسانيد .

الثاني : أن المستفاد منه وثاقة خصوص مشايخ الذين روى عنهم في هذا الكتاب بلا واسطة ، وهذا ما ذهب إليه المحدث النوري وغير واحد من المتكلمين ، وهو الذي استقر عليه السيد الأستاذ قدس سره (١) في أواخر حياته المباركة ، حيث أفاد في بيان نشره بعنوان « استدراك حول إسناد كامل الزيارات » أنه لا مناص من العدول عما بنينا عليه سابقاً والالتزام باختصاص التوثيق بمشايخه بلا واسطة .

الثالث : أن المستفاد منه وثاقة بعض من وقعوا في سلسلة أسانيد الروايات ولا يتعين أن يكونوا من مشايخ المؤلف بلا وساطة بل ربما يكون من مشايخ مشايخه ، وهذا ما أبداه واختاره سيدي الاستاذ الوالد دامت بركاته (٢) ، ومقتضاه أن لا يتيسر وثاقة أحد بوقوعه في أسانيد كامل الزيارات ، وإن كان من مشايخ المؤلف ، وهذا بخلاف الحال على القولين الأولين .

ثم قال : ومهما يكن فالملاحظ أن من ذهبوا إلى الأقوال

---

(١) أي سيد الفقهاء الخوئي قدس سره .

(٢) وهو سيد الطائفة السيد علي السيستاني دام ظله الشريف .

المذكورة هم بين من اعتمد ذلك على ما استظهره من كلام ابن قولويه في مقدمة الكامل من دون الاستناد إلى قرينة من خارج المقدمة ، ومن اعتمد على ما عده قرينة خارجية على لزوم تأويل ما ورد في كلامه في المقدمة وتعين حمله على خلاف ظاهره .

قال : وما يتعلق بوثاقة رواة كتابه مقطعان :

أحدهما : قوله : « وقد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روي عنهم فيى هذا المعنى ولا في غيره ولكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته » .

وثانيهما : قوله متصلاً بالأول : « ولا أخرجت فيه حديثاً مما روي عن الشذاذ من الرجال ، يأثر ذلك عنهم غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم » .

ثم استظهر بعد ذلك : أن الأقرب إلى ظاهر المقطع الأول من عبارة ابن قولويه هو ما استفاده جمع من الأعلام المحقق من إرادة شمول التوثيق لجميع من وقعوا في سلسلة أسانيد الكتاب مما تنتهي إلى المعصومين عليهم السلام ، ولا يمكن المساعدة على ما ذكره بعض الأعلام طاب ثراه (١) من أنه لا يظهر منه أزيد من توثيق الرواة الذين نقل عنهم مباشرة (٢) .

---

(١) مباحث الأصول : ٤/٥٠٠ .

(٢) وقد أعرض دام ظله عن هذا الاستظهار بدعوى شهادة المقطع الثاني والقرائن الخارجية .

وأما بالنسبة للفقرة الثانية فقال : ثم إن مفاد المقطع المذكور أي قوله « يأثر ـ يؤثر ـ ذلك عنهم المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم » وجهين .

أحدهما : أن يكون مسوقاً لتوضيح المراد من قوله « ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال » وكأن أراد أن يقول : « إنه لا يورد في هذا الكتاب الأحاديث التي يرويها عن الأئمة عليهم السلام الرجال الشذاذ غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم » ومقتضى هذا الوجه شهادة ابن قولويه بأن جميع رواة كتابه إنما هم من المشهورين بالعلم والحديث .

وثانيهما : أن يكون المقطع المذكور في موضع الحال من اللفظ المجرور فى قوله « ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ » وكأنه أراد أن يقول : إنه لا يورد أحاديث الرجال المطعون فيهم إذا كان يرويها عنهم غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم ، ومقتضى هذا الوجه أن ابن قولويه لم يتعهد بعدم الرواية في كتابه عن المطعونين مطقاً ، بل يورد أحاديثهم أحياناً ولكن بشرط أن يكون قد حكاها بعض المشهورين في علم الحديث المعبر عنهم بنقاد الأخبار .

قال : وبذلك يظهر أن التفاوت بين الوجهين يكمن في أمور :

١ / إن مقتضى الوجه الأول كون المراد بالشذاذ غير المعروفين بعلم الحديث ، في حين أن مقتضى الوجه الثاني كون المراد بهم

خصوص المطعون عليهم.

٢ / إن مقتضى الوجه الأول أن يكون مرجع الضمير في قوله «عنهم» هم الأئمة عليهم السلام، في حين أن مقتضى الوجه الثاني كون مرجعه هو الشذاذ من الرجال.

٣ / إن مقتضى الوجه الأول عدم تضمن المقطع المذكور الشهادة بخلو الكتاب من أحاديث المطعونين، بل الشهادة بخلوه من أحاديث غير المشهورين بالحديث والعلم، في حين أن مقتضى الوجه الثاني تضمن المقطع المذكور الشهادة باشتمال الكتاب على أحاديث المطعونين أحياناً، إذا كان الراوي لها من المشهورين بالحديث والعلم.

ثم إن لكل من الوجين ما يقربه وما يبعده.

أما الوجه الأول: فيقربه أنه ألصق بظاهر المقطع المذكور ويحقق الانسجام التام بين صدره وذيله، ولكن يبعده أن مقتضاه أن يكون المراد بالشذاذ من الرجال هم غير المشهورين بالحديث والعلم وإن كانوا من الثقات، وهو بعيد، وكذلك مقتضاه أن يكون جميع رواة الكامل من المشهورين كذلك، وهذاا مستبعد تماماً!

وأما الوجه الثاني: فيقربه أن يتطابق مع يعرف من طريقة القدماء من أصحابنا رضوان الله عليهم من الاعتماد على أحاديث المطعون فيهم إذا رواها نقاد الأحاديث ولم يردوها، ويبعد أن العبارة بناء

عليه لا تخلو من حزازة ، وكان الأولى أن يقول : « ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال إذا لم يؤثره عنهم المعروفون بالرواية المشهورون بالحديث والعلم » .

قال : ولكن هذا المبعد ليس بشيء في مقابل ما ذكر من المبعد للوجه الأول كما لا يخفى ! وبذلك يتضح أن الوجه الثاني المذكور أحرى بالقبول ، وبناء عليه ينبغي أن يكون المراد بـ« ثقات أصحابنا » في المقطع الأول هو خصوص المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم ، المعبر عنهم بنقاد الأخبار (١) .

قلت : ثمة ثلاثة مقاطع في كلام المصنف قدس سره لا مقطعين :

الأول : « ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته » .

والثاني : « ولا أخرجت فيه حديثاً مما روي عن الشذاذ من الرجال » .

والثالث : قوله : « يأثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم » .

دلالة الفقرة الأولى :

والمراد من « الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته » في الفقرة الأولى ليس هم خصوص مشايخه المباشرين فحسب بل

---

(١) قبسات من علم الرجال : ٩٠ .

تشمل ـ أيضاً ـ أصحاب الكتب من أصحابنا الذين نقل المصنف عنهم في هذا الكتاب عبر مشايخه الثقات ، فتدل هذه الفقرة على وثاقة مشايخه الذي وقعوا في طرق أسانيده إلى أصحاب الكتب ، ودلالتها على ذلك واضحة ، كما أنها تدل على وثاقة أصحاب الكتب والمزارات من أصحابنا الذين اعتمد عليهم المصنف قدس سره في هذا الكتاب المبارك ، ولا تدل على أن كل من وقع في أسانيد هذه الكتاب هم من أصحابنا الثقات ، لوجود جملة من الرواة لا ينطبق عليهم أنهم من أصحابنا ، ولا يصح في حقهم الترحمة بهذه الطريقة .

دلالة الفقرة الثانية :

وأما الفقرة الثانية فتدل بشكل واضح وصريح على أن كل من روى عنهم في هذا الكتاب ليسوا من شذاذ الرجال ، فقوله : « ولا أخرجت فيه حديثاً مما روي عن الشذاذ من الرجال » نص في المقام .

دلالة الفقرة الثالثة :

أما الفقرة الثالثة ففيها إجمال ، واجمالها لا يسري ولا يؤثر في صراحة الفقرة الثانية من كون كل من روى عنهم في هذا الكتاب الشريف ليسوا من شذاذ الرجال ، لأنها جملة لاحقة بالجملة الثانية ومفصلة لها أو معطوفة عليها ومبينة ، وإجمال المفصل والمفسر والمبين والمعطوف والتشويش فيه لا يقتضي رفع اليد عن الفقرة الثانية .

وعليه فلا يمكن أن تكون الفقرة الثالثة قرينة على أن المقصود من الفقرة الأولى هو خصوص الوجه الثاني أو الثالث الذي ذهب إليه سيد الطائفة السيستاني دام ظله الشريف.

وقد فهم عدة من الأعاظم والأعلام من كلام المصنف قدس سره في الفقرتين الأخيرتين بالتزامه في كتابه هذا بكون رواته مشهورين بالعلم والحديث وليسوا من شذاذ الرجال، وبذلك ذهب الميزرا النوري والعلامة الفاني والشهيد الصدر والسيد السيستاني والسيد الحائري وغيرهم [(١)].

وعليه: فنستفيد من هذه الفقرات الثلاث ما يلي:

١/ وثاقة كل مشايخه المباشرين، لأن أحاديث الكتاب الشريف وقعت له من جهتهم، فتشملهم العبارة بوضوح، مضافاً إلى أن ابن قولويه ـ وبقية أصحابنا الأعاظم ـ ما كانوا يروون عن الصغار فضلاً عن الضعفاء، لأسباب كثيرة منها: كثرة الأعاظم الذين يروون هذه الأحاديث الشريفة عن أصحاب الكتب المعتبرة لدى الطائفة، وذكر طريق أو طريقين إنما هو من باب المثال، ومشايخ المصنف في هذا الكتاب الشريف وغيره أغلبهم من مشايخ الإجازة المعروفين

(١) خاتمة المستدرك لخاتمة: ٢٥١/٣ * بحوث في فقه الرجال ـ من تقريرات السيد الفاني قدس سره ـ: ١٠٢، قال: أن غاية ما يثبت أنه لم يرو إلا عن المشهورين والمعروفين بالرواية لأنه المفهوم المقابل للشواذ * أعيان الشيعة: ١٥٥/٤ * قاعدة الضرر للشهيد الصدر قدس سره: ٨٤ * قاعدة لا ضرر للسيد السيستاني دام ظله: ٢٢ * القضاء في الفقه الإسلامي للسيد الحائري دام ظله: ٤٨٢.

المشهورين.

٢ / وثاقة أصحاب الكتب التي نقل عنها المصنف قدس سره أحاديث هذا الكتاب الشريف، وساق أسانيده إليهم، وهم معروفون في الفهارس وكتب المشيخة، والفقرة الأولى تشملهم بوضوح، وللمصنف فهرست ذكر فيه طرقه وأسانيده لكتب الأصحاب.

نعم ـ كما قلنا ـ الفقرة الأولى لا تشمل كل من وقع في الطرق والأسانيد لوجود المانع وعدم انطباق العناوين عليه.

٣ / أن كل من روى عنه في هذا الكتاب الشريف ليس من شذاذ الرجال، وهذه الاستفادة كما قلنا صريحة بل هي نص في ذلك.

وبما أن الفقرة الثالثة مشوشة وفيها إجمال فنكتفي بالقول المنقول عن عدة من الأعاظم أنها تدل على أن كل من وقع في أسانيد الكتاب: مشهورون بالعلم والحديث وليسوا من شذاذ الرجال.

تعريف الشاذو الشذاذ:

ومن الواضح أن المراد بالشاذ في كلمات أهل الدارية والرواية ـ لدى الخاصة والعامة ـ ليس كون الراوي مغموراً في علم الحديث مجهولاً غير مشهور، بل المراد به من ينفرد بنقل الأحاديث الشاذة بكثرة، كالفقيه الذي يوصف بالشذوذ، أي الذي ينفرد في آرائه

الفقهية كثيرا عن مجموع الفقهاء ، ومجرد الإنفراد القليل لا يستدعي وصف الفقيه والراوي بالشذوذ ، إذ ما من فقيه أو رواي إلا وعنده عدة من الآراء والأحاديث التي ينفرد به .

فالشذوذ هٰهنا ـ وفي علم الدراية والرواية ـ ما يقابل المشهور ، المشار إليه في قوله عليه السلام : « ينظر ما كان من روايتهما في ذلك الذي حَكَمَا المجمع عليه أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ، ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك ، فإن المجمع عليه لا ريب فيه » ، فمخالفة الأصول والقوانين وما ذهب إليه السواد الأعظم من العلماء يقال له شذوذ ، وبالتبع يوصف قائله بالشاذ إن أكثر المخالفة ، والوصف بالشذوذ جرح ، ورواية الحديث الشاذ لا تعد قدحاً ـ إلا مع الإدمان ـ.

وعليه فمن الغريب جداً قول السيد محمد رضا السيستاني دام ظله :
« وهذا الوجه بعيد جداً ، فإنه ـ مضافاً إلى أنه لا يعهد في الرواة من يعرف بالشذوذ بهذا المعنى ـ يمكن أن يقال : إن العبارة المذكورة لا تناسب إفادة ما ذكر من الوجه ، فإنه لو كان هو المقصود لابن قولويه رحمه الله لكان الأجدر به أن يقول : « ولا أخرجت فيه حديثاً شاذاً » لا أن يقول : « ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال » ويقصد به أنه لا يورد الأحاديث الشاذة .

ثم اختار أن المقصود من الشذاذ : « كونهم من المطعونين في الرواية » ، فكأنهم يتفردون عن سائر الرواة من هذه الجانب ، وهذا

المتبادر من اللفظ المذكور ! وإن كان قد يقال : إن كون الراوي مطعوناً في حديثه لا يمثل حالة شاذة بل هو كثير بين الرواة ، وإن كان الغالب خلوهم عن الطعن حسب ما وصل إلينا من المصادر الرجالية ، إذ لم يُذكر معظمهم فيها بقدح أو جرح ، ولذلك يرجح أن يكون المراد بالشاذ من الرجال هو كبار المطعون عليهم ممن عرفوا بالكذب والوضع فإنهم قلة شاذة (١) .

قلت : ما قاله ـ دام ظله ـ اصطلاح خاص مبتكر ، لا يساعد عليه الظهور والتتبع ، وبعيداً عن القيل والقال يكفي في دفعه وضعفه ووهنه أن نقول : ما أكثر الرواة في هذا الكتاب الشريف الذين قد جرحهم أصحابنا البغداديين ، ووصفوهم بالغلو والوضع والكذب والانحراف (٢) ، ولو كان مراد المصنف قدس سره هذا المعنى لكان كَرَّ على ما فَرَّ منه ، فالشذاذ في عبارته بلحاظ الرواية التي هي مصب البحث ، لا بلحاظ ذات الراوي ، فليتدبر .

ردشبهة :

قال السيد الفاني قدس سره : إن ابن قولويه نفسه قد نقل عن الضعفاء والمجاهيل كثيراً ، بل أنه ذكر من المرافيع والمراسيل عدداً يطمئن معه بأنه لم يكن بصدد توثيق رواة كل من وقع في كتابه واعطاء مزيد قمية له .

---

(١) قبسات من علم الرجال : ١/ ٩٧ .

(٢) وسيأتي ذكر عدة كثيرة منهم ، فانتظر .

قــال : ويـتعمق ويـتضح الايـراد مـن خـلال وجـود الضـعاف المعروفين بالضعف والكذب عند الأصحاب وأرباب الرجال فـإنه يبعد جداً عدم اطلاعه عليهم مع وضوح نسبة الذم لهم .

ثم ذكر قدس سره عدة من الرواة ممن ثبت فيهم الذم بشكـل واضح على مباني بعض الأصحاب ، كعبد الرحمٰن بن كثير ، وعلي ابن حسان الهاشمي وأبي جميلة المفضل بن صالح وأبي الجـارود وعبد الله بن عبد الرحمٰن الأصم وعمرو بن شمر .

ثم ذكر ممن ثبتت جهالتهم أو اهمالهم ... وذكر مجموعة .

ثم ذكر ما رواه مرسلاً أو مقطوعاً أو مرفوعاً وما شا كل ذلك .

ثم جزم قدس سره بأن دعوى وثاقة رواة كتاب كامل الزيارات واضحة البطلان (١) .

وقال السيد محمد رضا السيستاني دام ظله : فيلاحظ أن مـقتضى شمول التوثيق المذكور في مقدمة الكامل لجميع رواته هو :

أولاً : اختلاف ابن قولويه مع أعلام الرجاليين في وثاقة وضعف عدد كبير من الرواة مما لا يعهد مثله بالنسبة إلى غيره .

وثانياً : توثيق لعدد من مشاهير الكذابيين والوضاعين كـمحمد ابن علي القرشي أبي سمينة ، ومحمد بن عبد الله بن مهران ، ويونس

---

(١) بحوث في فقه الرجال ـ تقرير لبحث المدقق المحقق السيد علي الفاني قدس سره ـ : ١٠٣ .

ابن ظبيان، ومحمد بن جمهور القمي، ومحمد بن الحسن بن شمون، وعبد الله بن عبد الرحمٰن الأصم، والحسن بن علي بن أبي عثمان، وعبد الله بن القاسم الحضرمي، وأضرابهم، وهذا أيضاً مستبعد جداً!! وبالجملة: إذا بني على أن جعفر بن محمد بن قولويه لم يكن بعيداً عن معرفة أحوال الرواة بل كان خبيراً بها، ولا سيما مع التنصيص على كونه من أجلاء أصحابنا في الحديث، فإنه لا محيص من البناء على عدم كون مراده بالتوثيق المذكور في مقدمة الكامل هو توثيق جميع رواة الكتاب، كما تنبه لذلك السيد الأستاذ قدس سره أخيراً (١).

قلت: قد تقدم منّا أن العبارة المرتبطة بتوثيق ومدح الرجال في مقدمة هذا الكتاب الشريف هي ثلاث فقرات، الأولى: تدل على الوثاقة والجلالة لخصوص مشايخه المباشرين وأصحاب الكتب المعتبرة لدى الطائفة، لا كل الرواة، والثانية: تدل على أن كل من روى عنه في هذا الكتاب الشريف ليس بشاذ، وهذا مدح معتد به لدى الرجاليين، والثالثة: فيها إجمال، وإن كان المختار أنها تدل على كون رواة هذا الكتاب الشريف معروفون بالعلم والحديث، وهو كذلك مدح معتد به لدى أهل التخصص.

وعليه: لو كان مراد المصنف قدس سره توثيق كل من وقع في

---

(١) قبسات من علم الرجال: ١١٩/١.

أسانيد هذا الكتاب ، لكان هذا الإشكال له لوناً علمياً ، إلا أن مراده قدس سره ليس كذلك ، وإنما التزم بكون من يروي عنهم من أصحاب الكتب هم من ثقات أصحابنا ، وسائر الرواة مدحهم بكونهم غير شاذين ومعروفين بالعلم والحديث ، وقد يكون الراوي غير شاذ في رواياته ومشهور بالعلم والحديث مع تضعيفه من قبل بعض المدارس أو أكثر المدارس .

وكل من ذكرهم الأعلام ـ من رواة هذا الكتاب الشريف ـ ممن ضعفهم أهل الرجال ينطبق عليهم أن رواياتهم غير شاذة ، وأنهم مشهورون بالعلم والحديث .

بل من خلال التتبع يجزم أن الأعم الاغلب من هؤلاء الرجال ـ إن لم يكن جلهم ـ تضعيفهم من قبل أصحابنا البغداديين أو القميين ـ في بعض الأحيان ـ ليس راجعاً إلى القدح في العدالة ، والاستقراء ببابك .

نذكر عدة نماذج ممن قيل في حقهم تعابير قاسية :

١ / إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، قال فيه النجاشي : « كان ضعيفاً في حديثه متهماً في دينه » (١) ، فقد أسند التضعيف إلى حديثه واتهمه في دينه فتضعيفه معلل بالغلو المزعوم ، ولذا قال الشيخ الطوسي عنه : « كان ضعيفاً في حديثه متهماً في دينه وصنف

---

(١) رجال النجاشي : ١٩ .

كتباً جماعة قريبة من السداد »[١] ، فرواياته بنظر الشيخ سديدة حسنة ، والطعن المنسوب إليه ليس راجع إلى عدالته والحكم عليه بالفسق[٢] .

٢ / جعفر بن محمد بن مالك ، قال النجاشي : « كان ضعيفاً في الحديث ، قال أحمد بن الحسين : كان يضع الحديث وضعاً ! ويروي عن المجاهيل ، وسمعت من قال : كان أيضاً فاسد المذهب والرواية ، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي همام ، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزاري رحمها الله »[٣] ، وذكره الشيخ الطوسي فقال : « ثقة ويضعفه قوم ، روى في مولد القائم عليه السلام أعاجيب » ، قلت : وهو مؤدب شيخ الطائفة الزراري وكان إذا حدث عنه قال : حدثنا مؤدبي افتخاراً به ، وتضعيف ابن الغضائري له يعود لتهمة الغلو والتي هي اليوم علو ، وعليه فليس التضعيف راجع إلى العدالة والفسق .

٣/داود بن كثير الرقي ، قال النجاشي : « ضعيف جداً »[٤] ، وقال ابن الغضائري : « فاسد المذهب ، ضعيف الرواية ، لا يلتفت إليه » ، فمنشأ التضعيف زعم وتوهم فساد المذهب والغلو ، وقد ذكره

(١) الفهرست : ٣٩.
(٢) وراجع تعليقنا على حديث : ١٤ ، من هذا الكتاب المبارك .
(٣) رجال النجاشي : ١٢٢ .
(٤) رجال النجاشي : ١٧٢ .

الشيخ ووثقه ، وابن كثير رضي الله عنه لا يحتاج إلى قول أحد بعد قول المعصوم عليه السلام : « أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله » .

٤ / عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصم ، قال النجاشي : « ضعيف غال ليس بشيء »[(١)] ، وقال ابن الغضائري : « ضعيف مرتف القول له كتاب في الزيارات ما يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة أهل البصرة » ، قلت : وهذا الأصم من أصحابنا المصنفين ، وأكثر كتابه الزيارات قد أودعه المصنف في هذا الكتاب الشريف ، فهو تشمله الفقرة الأولى ، وتضعيف النجاشي وابن الغضائري والمدرسة البغدادية معلل لتهمة الغلو ، وقد ظهر أنه علو ورقي .

٥ / محمد بن الحسن بن شمون ، قال النجاشي : « واقف ثم غلا ، كان ضعيفاً جداً ، فاسد المذهب » ، وقال ابن الغضائري : « ضعيف متهافت لا يلتفت إليه ولا إلى مصنفاته وسائر ما ينسب إليه ! »[(٢)] ، عاش ابن شمون مائة واربع عشر سنة ، ومات سنة ٢٥٨ ، وقيل : إن آل الرضا عليه السلام ومولانا أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد عليهم السلام يعولونه وأربعين نفساً كلهم عياله[(٣)] ، والأمر فيه سهل جداً

---

(١) رجال النجاشي : ٢١٧ .
(٢) رجال النجاشي : ٢٣٥ * رجال ابن الغضائري : ٩٥ .
(٣) معجم رجال الحديث : ١٦/٢٣٤ .

لأن منشأ التضعيف زعم فساد المذهب والغلو ، ومن إعالة الائمة عليهم السلام له ولعياله يعرف مقامه لديهم ، وهو مشهور بالعلم والحديث ، ورواياته سديدة بعيدة عن الشذوذ ، ولذا قال النجاشي في ذيل كلامه : « حدثنا ... عن ابن شمون بكتبه كلها ، ما خلا التخليط » والتخليط الذي أشاره له قدس سره من قبيل الرواية التي أوردها عن داود الرقي عن الكاظم عليه السلام : « سواء على الناصب صلى أم زنا » .

٦ / المعلى بن خنيس ، وهو من أولياء آل محمد صلى الله عليهم أجميعن .

٧ / المفضل بن عمر ، وهو من أولياء آل محمد صلى الله عليهم أجمعين (١) .

فالرواة المقدوح فيهم ـ وهم بضعة وستون رجلاً ـ الذين ذكرهم السيد محمد رضا السيستاني دام ظله في كتابه القيم : « قبسات من علم الرجال » ينطبق عليهم كلام المصنف في فقراته الثلاث ، فبعضهم من أصحاب المصنفات ، والبعض الآخر ليسوا من شذاذ الرجال ، والبعض الثالث من المشهورين بالعلم والحديث ، ولربما أمكن القول أنه ليس ثمة رجلاً واحداً منهم يمكن الجزم أن منشأ

(١) وراجع ملحق : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، في حال عمرو بن شمر ومحمد بن سنان وسهل بن زياد ويونس بن ظبيان أبي سمينة محمد بن علي الكوفي والمفضل بن صالح ، وهم من أشهر الرواة وحملة الأحاديث والعلم ، ورواياتهم لا شذوذ فيها .

تضعيفه راجع للعدالة والفسق ، والاستقراء ببابك ، ومنه تعرف ضبط المصنف قدس سره وتثبته وإحاطته بالرواة والروايات .

فقول السيد محمد رضا السيستاني دام ظله : « اختلاف ابن قولويه مع أعلام الرجاليين في وثاقة وضعف عدد كبير من الرواة مما لا يعهد مثله بالنسبة إلى غيره »(١) هذا على فرض أن الرجاليين بأجمعهم قد جزموا بضعف هؤلاء الرجال ، وعلى أن منشأ التضعيف والقدح راجع للعدالة ، وعلى فرض أن تضعيفهم لدى الأصحاب باختلاف مدارسهم ، حينئذ يمكن الإطمئنان بكونه يختلف مع أصحابنا الرجاليين من مدرسة بغداد في كثير من رواة الأحاديث ، وهذا ليس بدعاً من الاختلاف ، فهو كاختلاف الحفاظ والنَّقَدة من مدرسة قم المقدسة عن مدرسة بغداد وغيرها من المدارس في تقييم وتشخيص وتوثق وتضعيف الرواة .

وما أكثر الرواة الذين اعتمد عليهم الأعلام في مدرسة قم المقدسة وضعفهم أصحابنا في مدرسة بغداد ، بسبب رواياتهم الذين ظنوا أنها غلو أو تخليط ، فمن باب المثال الحسن بن العباس ابن الحريش الرازي ذكره الشيخ النجاشي فقال : « روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، ضعيف جداً ، له كتاب إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وهو كتاب ردي الحديث مضطرب الألفاظ » ، وقال ابن

---

(١) قبسات من علم الرجال : ١/١١٩ .

الغضائري : « فاسد الألفاظ تشهد مخايله على أنه موضوع ، وهذا الرجل لا يلتفت إليه ولا يكتب حديثه » ، مع أن كتابه هذا بأ كلمه قد ذكره الشيخ الكليني في الكافي الشريف [1] ، والراوي عنه زعيم مدرسة قم المقدسة آنذاك أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ورواه أيضاً العلم الثبت أحمد بن إسحاق بن سعد .

وعليه فيمكن القول ـ على فرض أن عبارة المصنف قدس سره تدل على وثاقة كل من روى عنهم ـ : اختلافه الكثير مع الأعلام في مدرسة بغداد في تشخيص وتقييم الرجال والرواة لا يضر ، لأن تضعيفهم وقدحهم في الرجال لا يرجع إلى العدالة والاتهام بالفسق ، بل بلحاظ ما رواه الراوي من روايات المعارف التي كان المدرسة البغدادية ترى أنها فيها تجاوز وغلو ، إذ الافق المعرفي عندهم أن من يرى أن أهل البيت عليهم السلام أفضل من الأنبياء والمرسلين فهو في قمة الغلو والتجاوز ، فكيف من يرى أنهم علة غائية ، أو أنهم عليهم السلام وسائط الوجود والبقاء .

ومن خلال ما تقدم : تعرف جواب ما قاله الشيخ السبحاني دام ظله من قوله : أنه استرحم لجميع مشايخه حيث قال : « من أصحابنا رحمهم الله برحمته » ، ومع ذلك نرى أنه روى فيه عمّن لا يستحق

---

(١) الكافي الشريف : ٢٤٢/١ ، قال : محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش ... ثم ساق كتابه ليلة القدر .

ذلك الاسترحام ، فقد روى في هذه الكتاب عن عشرات من الواقفة والفطحية وهل يصح لشيخ مثل ابن قولويه أن يتسرحمهم .

ثم بعد ذلك قال : « إن الحق ما استظهره المحديث النوري وأن العبارة لا تدل إلا على وثاقة مشايخه »[1] .

والحمد لله ربّ العالمين .

(١) كليات في علم الرجال : ٣٠٢.

مقدمة المصنف قدس سره :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أهل الحمد ووليه ، والدال عليه والمجازي به ، والمثيب عنه ، حمداً يزيد ولا يبيد ولا ينفد ، جلّ جلاله وعظم سلطانه ، وتعالىٰ مكانه ، وتقدّست أسماؤه ، واتصلت آلاؤه ، وتواضع كل شيء لهيبته ، وخضع كل شيء لملكه وربوبيته ، ولا يدرك الواصفون صفته ، ولا تبلغ الأوهام كنه معرفته ، فهو كما وصف نفسه إلهاً واحداً ، أحداً صمداً ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أعطاه الوسيلة ، وشرفه بالفضيلة ، وأكرمه بالرسالة ، وأيده بالدلالة ، وأبان به الاسلام ، وفضله على جميع خلقه ، من أهل سمائه وارضه ، وبره وبحره ، فضلا لا يسمو إليه أحد ، ولا يبلغه واصف .

وفضل به أهل بيته على جميع الأنام ، وجعلهم الحجج البالغة ، وأيدهم بالإمامة ، وافترض طاعتهم على جميع من به دان ، ولله وحد وبرسوله صلى الله عليه وآله أقر ، وجعل فضلهم فضلاً لا يصفه واصف ، ولا يدركه ناعت ، ولا يبلغ منتهاه ذو لب ، ولا يطمع فيه طامع ، فجعلهم نجوم الأرض ، يهتدى بهم من الضلالة ، ويزيل

بهم حيرة العمى ، وجعلهم أوتاد الأرض أن تميد باهلها ، وأبان فضلهم على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ، وفرض على العباد مودتهم في كتابه الناطق ، على لسان نبيه الصادق ، حيث يقول جل من قائل : ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾[1] ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله بحبهم ، وحث على التقرب إليهم في برهم ، وزيارتهم في حياتهم وبعد مماتهم ، وجعل لذلك ثواباً وفضلاً ، لا تحيط به الأوهام ، وما لا يحصيه الأنام ، ولا يبلغ وصف واصف منه التمام .

ففعلت أمته صلى الله عليه وآله ضد ما أمر به الله ونبيه صلى الله عليه وآله ، فقتلوا من أمروا بمحبته ، وشر دوا من أمروا بطاعته ، وجفوا من أمروا بزيارته ، وأخافوا من قبل ذلك بأحسن قبول ، وقام به أحسن قيام على مقدار طاقة الإمكان وقدرة الزمان ، وعادوهم على ذلك ، ثم مع ذلك يرجون بأنهم يوفقون للرشاد ، وأنهم مقيمون على السداد ، مؤدون لما افترض عليهم بالليل والنهار ، راجون شفاعة نبيهم يوم القرار ، كلا بل نبيهم المخاصم لهم يوم المعاد ، والطالب لهم بما فعلوا عند الثواب في يوم القيامة بين يدي رب الأرباب ، تبارك وتعالى عن ظلم العباد ، وإن ربك لبالمرصاد .

وأنا مبين لك ـ أطال الله بقاك ـ ما أثاب الله به الزائر لنبيه وأهل

---

(١) الشورى : ٢٣ .

بيته صلوات الله عليهم أجمعين ، بالآثار الواردة عنهم عليهم السلام ، على رغم من أنكر فضلهم ذلك ، وجحده وأباه وعادي عليه ، وبالله أستعين على ذلك ، وعليه أتوكل ، وهو حسبي في الأمور كلها ونعم الوكيل .

وإنما دعاني إلى تصنيف كتابي هذا مسألتك ، وترددك القول علي مرة بعد أخرى ، تسألني ذلك ، ولعلمي بما لي فيه من المثوبة والتقرب إلى الله تبارك وتعالى ، وإلى رسوله وإلى علي وفاطمة والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين وإلى جميع المؤمنين ، ببثه فيهم ، ونشره في إخواني المؤمنين على جملته .

فأشغلت الفكر فيه وصرفت الهم إليه ، وسألت الله تبارك وتعالى العون عليه حتى أخرجته وجمعته عن الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين من أحاديثهم .

ولم أخرج فيه حديثا روي عن غيرهم ، إذ [1] كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم ، وقد علمنا أنّا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره ، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ، ولا أخرجت فيه حديثا روي عن الشذاذ من الرجال ، يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين

---

(١) وفي نسخة : إذا .

بالحديث والعلم .

وسميته كتاب كامل الزيارات وفضلها وثواب ذلك ، وفصلته أبوابا ، كل باب منه يدل على معنى لم أخرج فيه حديثاً يدل على غير معناه ، فيختلف على الناظر فيه والقاري له ولا يعلم ما يطلب وأني وكيف ، كما فعل غيرنا من المصنفين ، إذ جعلوا الباب بغير ما ضمنوه ، فأخرجوا في الباب أحاديثا لا تدل على معنى الباب ، حتى ربما لم يكن في الباب حديثا يدل على معنى بين من الأحاديث التي لا تليق بترجمة الباب ، ولا على شي منه .

والذي أردت بذلك التسهيل على من أراد حديثا منه قصد الباب الذي يريد الحديث فيه فيجده ، ولئلا يمل الناظر فيه والقاري له ، والمستمع لقرأته ، و ليعلم ما خص الله به وليه من زائري قبر الحسين عليه السلام والسادة صلوات الله عليهم ، ولتكثر الرغبة فيهم وفي زيارتهم صلوات الله عليهم ، طلبا لما أعد الله جل وعز لهم من الثواب الجزيل والفوز العظيم ، والله اسأل بما هو أهله وبأحب أسمائه إليه أن يصلي على محمد وآله مكافاتي عليه ما أملته فاردته [1] ، أن لا يحرمني من ذلك برحمته وجوده وكرمه .

وصلى الله على محمد وآله الصفوة الأخيار الأبرار عليهم السلام ورحمة الله وبركاته .

---

(١) اللهم كافىء المصنف بما أراده وأمله ، وكافىء كل من شاركنا في إخراج وطباعة هذا الكتاب الشريف بهذه الحلة القشيبة ، إنك سميع مجيب فعال لما تريد .

الباب الأوّل
ثواب زيارة رسول الله وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين صلواتُ الله عليهمْ

(١) ١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ الْقُمِّيُّ الْفَقِيهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ قَاسِمِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : بَيْنَمَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَتِ ! مَا لِمَنْ زَارَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! مَنْ أَتَانِي زَائِراً بَعْدَ مَوْتِي فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَتىٰ أَبَاكَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَتىٰ أَخَاكَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَتَاكَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ (١) .

---

(١) المزار للمفيد : ١٩ عن المؤلف * تهذيب الأحكام : ٦/٢٠ بسنده عن سعد * المزار للمشهدي : ٣٥.

وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى القاسم وجده ، روى عنهما الصدوق في زيارة الحسين عليه السلام وصرّح بأن ما رواه عنهما من أصح الزيارات عنده روايةً ، وهو في قوة التوثيق والإعتماد ، قال السيد الخوئي قدس سره : « سند الرواية معتبر وإن وقع في الطريق القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد ، فإن الرجلين وإن

(٢) ٢ ـ عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي شِهَابٍ (١) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! مَنْ زَارَنِي حَيّاً أَوْ مَيِّتاً ، أَوْ زَارَ أَبَاكَ ، أَوْ زَارَ أَخَاكَ ، أَوْ زَارَكَ ، كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتّىٰ أُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (٢) .

(٣) ٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ

لو يوثقا صريحاً في كتب الرجال ، لكن يكفي وقوعهما في أسانيد كامل الزيارات ، ويؤكده أن الصدوق اختار في باب الزيارات رواية قال أنها أصح الروايات التي وصلت إليه مع أن في طريقها أيضا القاسم بن يحيى عن جده الحسن ، فهذا توثيق منه قلس سره لهما » .

(١) كذا في النسخ ، والظاهر أن ثمة تصحيف ، والصحيح : العلاء بن المسيب ، إذ لا وجود للمعلى بن أبي شهاب ، والله العالم .

(٢) الكافي الشريف : ٥٤٨/٤ ❊ علل الشرائع : ٤٦٠ ❊ ثواب الأعمال : ٨٣ ❊ أمالي الصدوق : ١١٤ ❊ تهذيب الأحكام : ٤/٦ ❊ مزار المشهدي : ٣١.

حديثٌ صحيحٌ مضموناً ، وقد رواه الصدوق في الأمالي وثواب الأعمال والمشهدي في المزار بسندهما الصحيح عن عثمان بن عيسى ، عن العلاء بن المسيب ، عن الصادق عليه السلام ، والعلاء بن المسيب ذكره الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام وقال : « فيه نظر » أي في كونه من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقد ذكره العامة فوثقوه ، قال ابن معين : « ثقة مأمون » ، وقال الموصلي : « ثقة يحتج بحديثه » ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : « صدوق ثقة مشهور » .

ابْنِ عَلِيٍّ (١) رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ! مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي ، أَوْ زَارَكَ فِي حَيَاتِكَ أَوْ بَعْدَ مَوْتِكَ ، أَوْ زَارَ ابْنَيْكَ فِي حَيَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ، ضَمِنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَشَدَائِدِهَا حَتّىٰ أُصَيِّرَهُ مَعِي فِي دَرَجَتِي (٢) .

(٤) ٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ـ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ـ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيىٰ ـ وَ كَانَ خَادِماً لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ ـ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ زَارَنِي ، أَوْ زَارَ أَحَداً مِنْ ذُرِّيَّتِي ، زُرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَنْقَذْتُهُ مِنْ أَهْوَالِهَا (٣) .

---

(١) وهو على الظاهر إمام الملك والملكوت أبي جعفر الثاني عليه السلام ، ويحتمل ـ ضعيفاً ـ أنه الثقة الجليل الفقيه محمد بن علي الحلبي .

(٢) الكافي الشريف : ٥٧٩/٤ عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن سنان * من لا يحضره الفقيه : ٥٧٨/٢ .

حديثٌ صحيحٌ مضموناً ، وإرساله لا يضر لجلالة وعظمة المُرسل وهو أحمد بن إدريس ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ .

(٣) وسنده مرسل كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى يحيى خادم الإمام عليه السلام ، والعمركي من كبار الحفاظ الثقات ، روى عنه شيوخ وأعاظم الأصحاب ، وكل مشايخه في الكتب الأربعة وكتب الصدوق من ثقات وأعاظم

(٥) ٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِيسىٰ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا أَبَتَاهْ ! مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا بُنَيَّ ! مَنْ زَارَنِي حَيّاً أَوْ مَيِّتاً ، أَوْ زَارَ أَبَاكَ ، أَوْ زَارَ أَخَاكَ ، أَوْ زَارَكَ ، كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (١) .

الأصحاب ، فروايته عن يحيى مشعرة بجلالة الأخير .

(١) حديث صحيح مضموناً ، راجع حديث رقم : ٢ .

الباب الثاني
ثواب زيارة رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليهِ وآله

(٦) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ السَّدُوسِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَتَانِي زَائِراً كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

(٧) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّداً ؟ قَالَ : لَهُ الْجَنَّةُ (٢) .

(٨) ٣ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ

---

(١) الكافي الشريف : ٥٤٨/٤ * المزار للمفيد : ١٦٩ .
حديث صحيح مضموناً ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى السدوسي ، لم أتعرف عليه ، والأمر سهل ، فإن الطائفة قد أجمعت على تصحيح ما يصح عن أبان بن عثمان الأحمر .
(٢) بحار الأنوار : ١٤٢/٩٧ * وسائل الشيعة : ٣٣٣/١٤ .
وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ عَمَّنْ زَارَ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَاصِداً . قَالَ : لَهُ الْجَنَّةُ [١] .

(٩) ٤ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّداً ؟ قَالَ : يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [٢] .

(١٠) ٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ : قَدْ أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ أُكْثِرَ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَقَالَ : إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كُلَّمَا شِئْتَ ،

وَقَالَ لِي : تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ يَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ يَبْلُغُهُ عَنْكَ إِذَا كُنْتَ نَائِياً [٣] .

---

(١) حديث صحيح وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٢) وسنده ـ كالسابق ـ من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٣) بحار الأنوار : ١٨٢/٩٧ * وسائل الشيعة : ٣٣٨/١٤ حديث ١٩٣٤٩ .
وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(١١) ٦ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنِّي زِدْتُ جَمَّالِي دِينَارَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلىٰ أَنْ يَمُرَّ بِي إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : قَدْ أَحْسَنْتَ ، أما مَا أَيْسَرَ هَذَا تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَمَا إِنَّهُ يَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ ، وَيُبْلَغُهُ عَنْكَ مِنْ بَعِيدٍ [١] .

(١٢) ٧ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، عامر بن عبد الله هو ابن جذاعة الأزدي ، ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقد اعتمد عليه الصدوق قدس سره في الفقيه ، كما قد روى عنه أعاظم الرواة ، كحريز وأبان وعلي بن أسباط ومالك بن عطية وابن عميرة ، وروى الكشي عن أسباط عن الكاظم عليه السلام : إن عامر بن عبد الله بن جذاعة من حواري أبي جعفر وأبي عبد الله الصادقين عليهما السلام ، في حديث طويل يذكر فيها حواري الأئمة عليهم السلام ، وقال عليه السلام في آخره : « فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين » ، وقال السيد الخوئي قدس سره : أنها ضعيفة بعلي بن سليمان وبأسباط بن سالم ، قلت : رواية شيخ الطائفة سعد بن عبد الله القمي الأشعري لهذه الرواية ، وانتقاء وانتخاب الشيخ الطوسي قدس سره لها من كتاب الرجال للكشي شاهد على الأعتداد بها ، ولو لم يكن أحدٌ المذكورين من حواري الأئمة عليهم السلام لنبه على ذلك شيخ الطائفة الطوسي قدس سره .

وَآلِهِ مُتَعَمِّداً ؟ قَالَ : يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١) .

(١٣) ٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ رِجَالِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، قَالَ : قُلْتُ : لأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّداً ؟ قَالَ : لَهُ الْجَنَّةُ (٢) .

(١٤) ٩ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي حُجْرٍ الْأَسْلَمِيِّ (٣) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَتىٰ مَكَّةَ حَاجّاً وَلَمْ يَزُرْنِي بِالْمَدِينَةِ جَفَوْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ زَارَنِي زَائِراً وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي ، وَمَنْ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ ـ مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةِ ـ لَمْ يُعْرَضْ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) الكافي الشريف : ٥٤٨/٤ .
وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٣) كذا ، والصحيح ما في العلل ومن لا يحضره الفقيه ومزار المفيد والمشهدي : عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابن أبي يحيى الأسلمي ، عن الصادق عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... الحديث .

إِلَى الْحِسَابِ ، وَمَاتَ مُهاجِراً إِلَى اللَّـهِ ، وَحُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ (١) .

(١٥) ١٠ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ السَّدُوسِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَتَانِي زَائِراً كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢) .

---

(١) الكافي الشريف : ٥٤٨/٤ * من لا يحضره الفقيه : ٥٦٥/٢ * علل الشرائع : ٤٦٠ * تهذيب الأحكام : ج٦/٤ * مزار المفيد : ١٧٠ * مزار المشهدي : ٣٣.
وسنده حسن كالصحيح ، إبراهيم بن إسحاق هو النهاوندي الأحمري ، قال النجاشي : « كان ضعيفاً في حديثه ، متهوماً » ، وقال الطوسي قبله : «كان ضعيفاً في حديثه متهماً في دينه ، وصنف كتباً جملتها قريبة من السداد » ، وقال ابن الغضائري : « في حديثه ضعف ، وفي مذهبه ارتفاع ويروي الصحيح ، وأمره مختلط » ، وقال ابن شهر أشوب : « متهم وكتبه سداد » ، قلت : قد مدح الشيخ كتبه بأنها سديدة وصرّح ابن الغضائري بأنه يروي الصحيح ، فوصف حديثه بالضعف إنما هو لتهمة الغلو وهو عُلو ، ومحمد بن سليمان الديلمي روى عنه اليقطيني والبرقي وعلي بن الحكم وغيرهم ، ورواياته في الكافي الشريف كثيرة ، وقد صرح ثقة الإسلام أنه جمع كتابه من الآثار الصحيحة عن الطاهرين عليهم السلام ، واحتج واعتمد عليه وعلى أبيه الصدوق في الفقيه ، وكل ذلك شواهد على حسن حاله الكاشف عن صدق لهجته ، نعم ذكره النجاشي فقال : « ضعيف جداً لا يعول عليه في شيء » ، وذكره الطوسي ـ في أصحابنا المصنفين ـ ولم يقدح فيه ، وقدح النجاشي وغيره لتهمة الغلو ، وهو عُلو لا غلو ، هذا وقد التزم المصنف قدس سره في هذا الكتاب المبارك أنه لا يروي عن شذاذ الرجال .
(٢) الكافي الشريف : ٥٤٨/٤ * المزار للمفيد : ١٦٩ * وهو الحديث رقم : ٦ ، بسند آخر فراجع .
وسنده إلى السدوسي حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسدوسي لم

(١٦) ١١ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الطُّفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ النَّخَعِيُّ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيُّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢) .

(١٧) ١٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ النَّخَعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي

أتعرف عليه ، وعدم معرفة لا تضر ، لإجماع الطائفة على تصحيح ما يصح عن أبان بن عثمان الأحمر ، والحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى هو الأشعري ، يكفي وثاقته والاعتماد عليه رواية المصنف عنه في هذا الكتاب الشريف وإكثاره ، وقد ذكر في مقدمته توثيقه لكل مشايخه سيما من أكثر الرواية عنه ، وأبوه عبد الله بن محمد بن عيسى هو أخو شيخ القميين أحمد بن محمد الأشعري ويعرف ببنان ، روى عنه الكبار كسعد والصفار ومحمد بن يحيى والحميري وابن محبوب ، ومنه تعرف مقام وجلالة وقدر الرجل برواية أعاظم مدرسة قم المقدسة عنه ، كما قد أكثر الرواية عنه محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري ، ولم يستثن من نوادر الحكمة ، وهذا من أمارات الاعتداد والاعتماد عليه الكاشف عن حسن ورتابة ظاهره ، فحديثه لا ينزل عن رتبة الصحيح .

(١) وفي نسخة : الفضل ، والصحيح ما أثبتناه تبعاً لنسخة التهذيب ومزار المفيد .

(٢) تهذيب الأحكام : ج٦/٣ * المزار للمفيد : ١٧١ * المزار للمشهدي : ٣٤ .

حَيَاتِي ، وَ كُنْتُ لَهُ شَهِيداً وَشَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

(١٨) ١٣ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبَانِ ابْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ السَّدُوسِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَتَانِي زَائِراً كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢) .

(١٩) ١٤ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) وسنده حسن على الصحيح ، سليمان بن عمرو النخعي هو أبو داود الكوفي ، وهو ابن عم شريك القاضي ، ذكره العامة وكذبوه ، وتبعهم ابن الغضائري من الخاصة ، وأورده الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام وقال : « اسند عنه » ، قال إسحاق الأزرق : « كنا عند شريك ، فجاء ابن عمه أبو داود فجرى شيء من ذكر علي عليه السلام ، فقال أبو داود : نعم الرجل علي ، فقام إليه شريك ، فقال : ألمثل علي تقول هذا ؟ قال أبو داود : يا جاهل ؟! إن الله أثنى على نفسه فقال : ﴿ فقدرنا فنعم القادرون ﴾ وأثنى على نبيه فقال ﴿ نعم العبد إنه أواب ﴾ ، فقال شريك : ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلا ﴾ » ، قال إسحاق : أتيناه فقلنا له : « إيش تعرف في أقل الحيض وأكثره ، وما بين الحيضتين من الطهر ، فقال : الله أكبر ، حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « أقل الحيض ثلاث ، وأكثره عشر ، وأقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوماً » قال إسحاق : وكان هو وأبو البختري يضعون الحديث !! ، قلت : قول الشيخ الطوسي « أسند عنه » ورواية الثقات عنه كسيف وابنه علي وعلي بن الحكم والحسين بن عثمان وغيرهم ، أمارات على حسن حاله وظاهره ، وعبد الله بن الحسن هو ابن الحسن المثني عليه السلام ، هو وأبيه من سادات الهاشميين .

(٢) حديث صحيح ، قد مر تحت الرقم : ٦ ، ١٠ ، فراجع .

وَآلِهِ : مَنْ أَتَانِي زَائِراً فِي الْمَدِينَةِ مُحْتَسِباً كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

(٢٠) ١٥ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً عَنْ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَ ا بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّداً ؟ قَالَ : يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (٢) .

(٢١) ١٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ السَّدُوسِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَتَانِي زَائِراً كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) .

(٢٢) ١٧ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ،

---

(١) وسنده ضعيف مرسل ، لجهالة زيد الهروي ، وقتيبة بن سعيد من ثقات العامة بالإتفاق .

(٢) راجع حديث : ٧ ، ٩ .

(٣) راجع حديث : ٦ ، ١٥ ، ١٨ .

عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَابْعَثُوا إِلَيَّ السَّلَامَ فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي (١) .

(٢٣) ١٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ :

---

(١) تهذيب الأحكام : ج٦/٣ عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي ، عن محمد بن محمد بن الأشعث * المزار للمفيد : ١٦٨ عن إبراهيم بن محمد * المزار للمشهدي : ٣٣ .

وسنده حسن كالصحيح على الظاهر ، أحمد بن محمد بن سليمان ، من مشايخ المصنف قدس سره ، وقد وثقهم في مستهل هذا الكتاب الشريف ، وموسى بن محمد بن موسى لعله الأشعري القمي أبو القاسم المؤدب ، ابن بنت سعد القمي ، وهو ثقة بالإتفاق ، ومحمد ابن محمد بن الأشعث ، هو أبو علي الكوفي ثقة من أصحابنا ، سكن مصر ، قال التلعكبري : « أخذ لي والدي منه إجازة في سنة ٣١٣ » ، موسى بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر عليهم السلام ، سكن مصر وولد بها وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه ، سيد جليل شريف ، وأبوه إسماعيل ابن الإمام عليه السلام ، ذكره الأمين فقال : « كان من أجلاء العلماء والرواة ، وفي التعليقة : كثرة تصانيفه وملاحظة عناوينها وترتيبها ونظمها يشير إلى مدحه ، وقد أمره الامام الجواد عليه السلام بالصلاة عليه » ، وقال المفيد : « أن لكل ولد أبي الحسن عليه السلام منقبة وفضلاً » .

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا أَبَتَاهْ ! مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا بُنَيَّ ! مَنْ زَارَنِي حَيّاً أَوْ مَيِّتاً كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (١) .

(٢٤) ١٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ (٢) .

(٢٥) ٢٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعْدِلُ حِجَّةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَبْرُورَةً (٣) .

(٢٦) ٢١ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) راجع حديث : ٢ ، ٥ .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن أبان هو من قرابة الصفار وسعد القمي وهو أقدم منهما ، وقد عوّل عليه الأصحاب في روايته لكتب الحسين بن سعيد على ما ذكر النجاشي وغيره ، وقد أخرج للأصحاب كتب الحسين بن سعيد بخط يده ، وكان قد حلّ ضيفاً على أبيه قبل موته .

(٣) الكافي الشريف : ٥٤٨/٤ بسنده الصحيح عن حريز عن فضيل .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ قَالَ : كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ (١) .

(١) وسنده حسن كالصحيح ، محمد بن الحسن هو الثقة الثبت الصفار ، ومحمد بن إسماعيل هو الثقة الثبت ابن بزيع ، وصالح بن عقبة هو ابن قيس بن سمعان ، ذكره النجاشي والطوسي ولم يقدحا فيه ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وروى عنه أعاظم الرواة ، كابن بزيع ويوسف بن يعقوب واليقطيني ويونس ومحمد بن أحمد بن يحيى ، ولم تستثن رواياته من نوادر الحكمة ، كما أن رواياته في الكتب الأربعة كثيرة ، وزيد الشحام وهو زيد بن يونس ثقة من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام .

الباب الثالث

زيارة قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله والدعاء عنده

(٢٧) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَالْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا ـ أَوْ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَهَا ـ ثُمَّ تَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتُسَلِّمُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُقَدَّمَةِ عَنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ ، وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَمَنْكِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلىٰ جَانِبِ الْقَبْرِ وَمَنْكِبُكَ الْأَيْمَنُ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ ، فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ

الْحَقِّ ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ ، وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلَالَةِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ ، وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ ، وَنَجِيِّكَ [(١)] وَحَبِيبِكَ ، وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ ، وَخَاصَّتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً ﴾ [(٢)] ، وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً ، تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي ، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . يَا

---

(١) وفي نسخة ونجيبك .
(٢) سورة النساء : ٦٤ .

مُحَمَّدُ ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ بِكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي .

وَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَلْفَ كَتِفَيْكَ ، وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَارْفَعْ يَدَيْكَ (١) ، وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّكَ أَحْرىٰ أَنْ تُقْضىٰ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢) .

(٢٨) ٢ ـ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوسَوِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقَبْرِ فَأْتِ الْمِنْبَرَ ، وَامْسَحْهُ بِيَدِكَ ، وَخُذْ بِرُمَّانَتَيْهِ ـ وَهُمَا السُّفْلَاوَانِ ـ وَامْسَحْ وَجْهَكَ وَعَيْنَيْكَ بِهِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ إِنَّهُ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَقُمْ عِنْدَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَثْنِ عَلَيْهِ ، وَسَلْ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَقَبْرِي (٣) رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ مِنْبَرِي

---

(١) وفي نسخة : يدك .

(٢) الكافي الشريف : ٥٥١/٤ بسندين صحيحين عن صفوان وابن أبي عمير * تهذيب الأحكام : ج٦/٥ .

وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى ابن أبان وهو من قرابة الصفار وسعد القمي وهو أقدم منهما ، وقد عوّل عليه الأصحاب في روايته لكتب الحسين بن سعيد على ما ذكر النجاشي وغيره ، وقد أخرج للأصحاب كتب الحسين بن سعيد بخط يده ، وكان قد حلّ ضيفاً على أبيه قبل موته .

(٣) وفي تهذيب الأحكام : وبيتي .

عَلىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ ، وَقَوَائِمُ الْمِنْبَرِ رُتَبٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَالتُّرْعَةُ هِيَ الْبَابُ الصَّغِيرُ .

ثُمَّ تَأْتِي مَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلِّ فِيهِ مَا بَدَا لَكَ ، فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَإِذَا خَرَجْتَ فَافْعَلْ ذَلِكَ ، وَأَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [١] .

(٢٩) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقِفُ عَلىٰ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَيُسَلِّمُ وَيَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ ، وَيَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ ، ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلىٰ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَرْمَرَةِ الْخَضْرَاءِ الدَّقِيقَةِ الْعَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ ، وَيَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ ، وَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى

---

(١) الكافي الشريف : ٥٥٣/٤ بسند صحيح عن معاوية * تهذيب الأحكام : ٧/٦.
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، جعفر بن محمد بن ابراهيم هو السيد الشريف الصالح أبو القاسم .

الْقَبْرِ ، وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي ، وَإِلىٰ قَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي ، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا ، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا ، وَأَصْبَحَتِ الْأُمُورُ بِيَدِكَ ، وَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي ، ﴿ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ (١) .

اللَّهُمَّ أَرِدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي ، أَوْ أَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِي ، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوىٰ ، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ ، وَاغْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ (٢) .

---

(١) سورة القصص : ٢٤.

(٢) بحار الأنوار : ١٥٣/٩٧ .

وسنده حسن ، الحسن بن علي بن مهزيار ممن أكثر المصنف قدس سره الرواية عنه في هذا الكتاب وهو لا يعدد الرواية عن شواذ الرجال ، وقد روى عنه محمد بن أحمد الأشعري وسعد القمي وغيرهما ، وكأنه من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، وعلي ابن الحسن بن علي من الشرفاء الكبار ، وهو والد الحسن بن علي أبو محمد الناصر الكبير ، جد السيد المرتضي قدس سره من جهة أمه ، قال السيد المرتضىٰ : « وفضله في علمه وزهده وفقهه أظهر من الشمس الباهرة ، وهو الذي نشر الإسلام في الديلم حتى اهتدوا به من الضلالة ، وعدلوا بدعائه بعد الجهالة ، وسيرته الجميلة أكثر من أن تحصى ، وأظهر من أن تخفى » .

(٣٠) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ انْتَهىٰ إِلىٰ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَاخْتَارَكَ ، وَهَدَاكَ وَهَدىٰ بِكَ ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [1] .

(٣١) ٥ ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَيْفَ تَقُولُ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ قُلْتُ : الَّذِي تَعْرِفُهُ وَرُوِّينَاهُ ، وَقَالَ : أَوَلَا أُعَلِّمُكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكَتَبَ لِي ـ وَأَنَا قَاعِدٌ ـ بِخَطِّهِ وَقَرَأَهُ عَلَيَّ : إِذَا وَقَفْتَ عَلىٰ قَبْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا

---

(١) سورة الأحزاب : ٥٦ ، الكافي الشريف : ٥٥٢/٤ بسند صحيح عن أحمد بن إدريس ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى . وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ [١] أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ ، وَعَبَدْتَهُ ، حَتّىٰ أَتاكَ الْيَقِينُ ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَنَجِيِّكَ [٢] ، وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ .

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ ، وَامْنُنْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلىٰ مُوسىٰ وَهارُونَ ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بارَكْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

---

(١) وفي نسخة : وأشهد أنك رسول الله .
(٢) وفي نسخة : ونجيبك .

اللَّـهُمَّ رَبَّ الْـبَيْتِ الْـحَرَامِ ، وَرَبَّ الْـمَسْجِدِ الْـحَرَامِ ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّـهُ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ مِـنِّي السَّلَامَ (١) .

(٣٢) ٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ ، عَـنْ عِـدَّةٍ مِـنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَيْفَ السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ قَبْرِهِ ؟ فَقَالَ : السَّـلَامُ عَـلىٰ رَسُـولِ اللَّـهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّـلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَجَاهَدْتَ فِـي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ أَفْـضَلَ مَـا صَـلَّيْتَ عَـلىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢) .

---

(١) بحار الأنوار : ١٥٤/٩٧ .
وسنده حسن كالصحيح ، الحسن بن عبد الله وأبوه وهو بنان تقدما في الحديث : ١٥ .
(٢) الكافي الشريف : ٥٥٢/٤ * تهذيب الأحكام : ٦/٦ .

سلام مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم صلوات اللّه عليه على جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

(٣٣) ٧ـ بِإِسْنَادِهِ ، عَنْ سَهْلٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهَارُونُ الْخَلِيفَةُ وَعِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرُ بْنُ يَحْيىٰ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ جَاءُوا إِلىٰ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَقَدَّمْ فَأَبىٰ ، فَتَقَدَّمَ هَارُونُ فَسَلَّمَ وَقَامَ نَاحِيَةً ، فَقَالَ عِيسَى ابْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَقَدَّمْ فَأَبىٰ ، فَتَقَدَّمَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَسَلَّمَ وَوَقَفَ مَعَ هَارُونَ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَقَدَّمْ فَأَبىٰ ، فَتَقَدَّمَ جَعْفَرٌ فَسَلَّمَ وَوَقَفَ مَعَ هَارُونَ ، وَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتِ ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اصْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ ، وَهَدَاكَ وَهَدىٰ بِكَ ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ .

فَقَالَ هَارُونُ لِعِيسىٰ : سَمِعْتَ مَا قَالَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ هَارُونُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقّاً [١] .

وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات عيون ، وسهل بن زياد من الكبار ، راجع ملحق : ٩ .

(١) الكافي الشريف : ٤/٥٥٣ * تهذيب الأحكام : ٦/٦ .

(٣٤) ٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَخِيهِ مُوسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كَانَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَقِفُ عَلىٰ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلاغِ ، وَيَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ ، ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلىٰ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَرْمَرَةِ الْخَضْرَاءِ الدَّقِيقَةِ الْعَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ ، وَيَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ ، وَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبْرِ ، وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي ، وَإِلىٰ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي ، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا ، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا ، وَأَصْبَحَتِ الْأُمُورِ كُلُّهَا بِيَدِكَ ، وَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي ، ﴿إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ .

اللَّهُمَّ أَرِدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ ، وَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

وسنده مرسل حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وسهل من الكبار ، راجع ملحق : ٩ ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي ، أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي ، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوىٰ ، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ ، وَاغْمُرْنِي (١) وَاعْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ (٢) .

ما يجب أن يدعى به عند قبر سيّدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله تخرج في المناسك

(٣٥) ٩ ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاجِيَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : عَلِّمْنِي تَسْلِيماً خَفِيفاً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : قُلْ : أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي انْتَجَبَكَ وَاصْطَفَاكَ ، وَاخْتَارَكَ

---

(١) وفي نسخة : واعمرني .

(٢) وسنده حسن ، محمد بن الحسن بن مهزيار من مشايخ المصنف الفقيه في هذا الكتاب الشريف ، وقد وثقوا ، وهو أيضاً من مشايخ أبو غالب الزراري ، أبوه الحسن ممن أكثر المصنف قدس سره الرواية عنه وهو لا يعدد الرواية عن شواذ الرجال ، وقد روى عنه محمد بن أحمد الأشعري وسعد القمي وغيرهما ، وكأنه من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، وعلي بن الحسن بن علي من الشرفاء الكبار ، وهو والد الحسن بن علي أبو محمد الناصر الكبير ، جد السيد المرتضي قدس سره من جهة أمه ، قال السيد المرتضىٰ : « وفضله في علمه وزهده وفقهه أظهر من الشمس الباهرة ، وهو الذي نشر الإسلام في الديلم حتى اهتدوا به من الضلالة ، وعدلو بدعائه بعد الجهالة ، وسيرته الجميلة أكثر من أن تحصى ، وأظهر من أن تخفى » .

وَهَدَاكَ وَهَدىٰ بِكَ ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً [١] .

(٣٦) ١٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَمُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ قَبْرِهِ ؟ فَقَالَ : تَقُولُ : السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٢] وَعَبَدْتَهُ حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ [٣] أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) أمالي المفيد : ١٤٠ ، بسند حسن كالصحيح عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار .

(٢) وفي نسخة : ربك .

(٣) وفي نسخة : اللهم صل على محمد وآل محمد .

وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ [١] .

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وهم عـيون وأعـاظم الطائفة وسدنة الدين .

الباب الرابع
فضل الصلاة في مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وثواب ذلك

(٣٧) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْـنِ الْفَضَّالِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ ابْنِ مُوسَى السَّابَاطِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَـأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، هِيَ مِثْلُ الصَّلَاةِ بِالْمَدِينَةِ ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَا ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ ، وَالصَّلَاةَ بِالْمَدِينَةِ مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ (١) .

(٣٨) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ أَبِـي خَـلَفٍ الْقُمِّيِّ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُرَازِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامَ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مَكَّةَ وَجَعَلَ بَعْضَهَا أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ ، فَقَالَ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [١] ، وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أَقْوَاماً وَأَمَرَ بِاتِّبَاعِهِمْ ، وَأَمَرَ بِمَوَدَّتِهِمْ فِي الْكِتَابِ [٢] .

(٣٩) ٣ ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ [٣] ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ك صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعْدِلُ عَشَرَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ [٤] .

(٤٠) ٤ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ [٥] بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَفَضَالَةَ

---

(١) سورة البقرة : ١٢٥.
(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٣) كذا ، والصحيح كما في الكافي الشريف : عن أبي إسماعيل السراج .
(٤) الكافي : ٥٥٦/٦ ، بسنده الصحيح إلى أبي إسماعيل السراج عن ابن مسكان .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو إسماعيل السراج هو عبد الله بن عثمان ابن عمرو بن خالد الفزاري الثقة .
(٥) وفي نسخة : الحسين .

ابْنِ أَيُّوبَ ، جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ لابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ : أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّهُ [فإنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] قَالَ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدٍ غَيْرِهِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَإِنَّ صَلَاةً فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي [(١)] .

(٤١) ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ سَلَمَةَ ، وَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ [(٢)] .

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وإبراهيم بن مهزيار قال عنه الشيخ المفيد ـ في الفصول العشرة : ٨١ ـ : « إنه من أهل العقل والامانة والثقة والدارية والفهم والتحصيل والنباهة والجلالة في الدنيا » ، كما جعله أبو الصلاح الحلبي ممن يقطع بصدقهم وأنه من السفراء والامناء على قبض الأخماس والأنفال ، راجع تقريب المعارف : ٤٢٧ ، ومنه تعرف ضعف تأمل السيد الخوئي قدس سره في كونه من السفراء والأجلاء ، قلت : وهو أيضاً من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

(٢) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ ، سلمة بن الخطاب هو أبو الفضل البراوستاني ، قال النجاشي : « كان ضعيفاً في حديثه » ، وذكره الشيخ الطوسي ولم يذكر فيه قدحاً ولا

(٤٢) ٦ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَاطِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، هَلْ مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَدِينَةِ ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَا ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ ، وَالصَّلَاةَ بِالْمَدِينَةِ مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ (١) .

(٤٣) ٧ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ

مدحا ، وإيعاز الضعف الى حديثه فيه إشعار بعدالته ، ودأب الاصحاب ـ بما فيهم النجاشي ـ ترك الرواية وتضعيف من يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسلين ، وإن كان ثقة وعدلاً ، وحينما يقال بأن فلاناً ضعيف في حديثه ، فهو إما أن يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ، أو يروي روايات المعضلات في كمالات ومراتب الائمة عليهم السلام ، والتي كانت عند جماعة من القدماء ـ ومنهم النجاشي قدس سره ـ فيها نوع من الغلو والتجاوز ، والتي هي اليوم من أبجد عقائد الامامية ، قال السيد الخوئي قدس سره : « يحكم بضعف الرجل ، لتضعيف النجاشي إياه » ، قلت : النجاشي قدس سره لم يقطع بضعفه وإنما أوعز الضعف إلى حديثه ، وفرق جليٌ بين الامرين ، قال الوحيد البهبهاني قدس سره في إصلاح حال سلمة : « ناهيك لجلالته بل وثاقته ، رواية كل هذه الاجلة المذكورين وغيرهم عنه ، سيّما مشايخ القميين وأعاظمهم وفيهم ابن الوليد ، ويروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن من روايته ، وأيضا هو كثير الرواية وصاحب كتب إلى غير ذلك » ، قلت : ويدل على حسنه ـ أيضاً ـ اعتماد الصدوق عليه وجعل كتابه من الكتب المشهورة والمعتمدة ، كما روى بعض الكتب المعتبرة عن طريقه .

(١) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، وقد تقدم ذكر سلمة .

اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ (١) .

(٤٤) ٨ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُرَازِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ (٢) .

---

(١) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ كالسابق .

(٢) المصنف لعبد الرزاق بن همام رحمه الله : ١٣٣/٥ ، بسنده الصحيح عن نافع وقتادة وعطاء وابن عمر وميمونة وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله .

الباب الخامس
زيارة حمزة عمّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وقبور الشهداء

(٤٥) ١ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ هِشَامٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، قَالَ : وَيَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ حَمْزَةَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الشُّهَدَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ [1] ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَرَغِبْتَ فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ .

ثُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ ، وَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقَبْرَ عِنْدَ صَلَاتِكَ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَانْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ لِتُجِيرَنِي مِنْ نَقِمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ ، وَمِنَ الْإِزْلَالِ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَالْمَعَرَّاتُ ، وَتَشْتَغِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ ، وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا ، فَإِنْ

---

(١) وفي نسخة : ونصحت لرسول الله .

تَرْحَمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا حُزْنٌ ، وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَايَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلىٰ عَبْدِهِ .

اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي الْيَوْمَ ، وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي ، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءً لِمَرْضَاتِكَ[1] ، وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي ، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلىٰ جَهْلِي ، وَبِرَأْفَتِكَ عَلىٰ جِنَايَةِ نَفْسِي ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي ، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ يَوْمِ الْحِسَابِ ، فَانْظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي[2] عَلىٰ قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، فَبِهِمْ فَكُنْ لِي ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي ، وَلَا يَهُونُ[3] عَلَيْكَ ابْتِهَالِي ، وَلَا تَحْجُبْ مِنْكَ صَوْتِي ، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي ، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ ، يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ ، الْغَرِيبِ الْحَرِيقِ ، الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلْكَةِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقىٰ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَغُرْبَتِي وَانْفِرَادِي ، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ

---

(١) وفي نسخة : ابتغاء مرضاتك .
(٢) وفي نسخة : إلى تقلبي .
(٣) وفي نسخة : ولا يهونن .

أَحَدٌ سِوَاكَ ، وَلَا تَرُدَّ أَمَلِي .

(٤٦) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ سَلَمَةَ ... مِثْلَهُ .

(٤٧) ٣ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً عَنْ سَلَمَةَ ... مِثْلَهُ (١) .

(٤٨) ٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ ـ قَالَ : ثُمَّ مَرَرْتَ بِقَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ مَرَرْتَ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَقُمْتَ عِنْدَهُمْ ، فَقُلْتَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ ، ثُمَّ تَأْتِي الْمَسْجِدَ الَّذِي فِي الْمَكَانِ الْوَاسِعِ إِلىٰ جَنْبِ الْجَبَلِ عَنْ يَمِينِكَ ، حَتّىٰ تَدْخُلَ أُحُداً فَتُصَلِّيَ فِيهِ ، فَعِنْدَهُ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلىٰ أُحُدٍ حَيْثُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتّىٰ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلّىٰ

---

(١) وسنده مرسل حسن ، رجاله ثقات وأجلاء وممدوحون ، وعمرو بن هاشم هو الطائي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق وقال : « أسند عنه » ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

فِيهِ ، ثُمَّ مَرَّ أَيْضاً حَتّىٰ تَرْجِعَ فَصَلِّ عِنْدَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ مَا كَتَبَ اللّـهُ لَكَ ، ثُمَّ امْضِ عَلىٰ وَجْهِكَ حَتّىٰ تَأْتِيَ مَسْـجِدَ الْأَحْـزَابِ فَـتُصَلِّيَ فِيهِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ دَعَـا فِـيهِ يَـوْمَ الْأَحْـزَابِ وَقَالَ : يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْـمُضْطَرِّينَ ، وَيَـا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ ، اكْشِفْ هَمِّي وَ كَرْبِي وَغَمِّي فَـقَدْ تَـرىٰ حَـالِي وَحَالَ أَصْحَابِي (١) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، محمد بن عبد الله بن هلال له روايات كثيرة في الكـتب المعتبرة ، وروى عنه الأجلاء الكبار كابن أبي الخطاب وغيره ، ووقع في طرق النجاشي لأصحاب الكتب ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وهو من رواة نوادر الحكـمة ولم تستثن روايته ، وعقبة هو ابن خالد ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين روى كتابه محمد بن عبد الله بن هلال وغيره ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

الباب السادس
فضل إتيان المشاهد بالمدينة وثواب ذلك

(٤٩) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَفَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَدَعْ إِتْيَانَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا وَمَسْجِدِ قُبَا ، فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ، وَمَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ، وَمَسْجِدِ الْفَضِيخِ ، وَقُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، وَمَسْجِدِ الْأَحْزَابِ ـ وَهُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ ـ وَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَتىٰ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، وَلْيَكُنْ فِيمَا تَقُولُ فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ : يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، اكْشِفْ عَنِّي غَمِّي وَ كَرْبِي وَهَمِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَ كَرْبَهُ ، وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ (١) .

(٥٠) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، جَمِيعاً

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد وأبوه الحسن تقدم ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٤.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... وَذَكَرَ مِثْلَهُ (١) .

(٥١) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَتىٰ مَسْجِدِي ـ مَسْجِدَ قُبَا ـ فَصَلّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ رَجَعَ بِعُمْرَةٍ (٢) .

(٥٢) ٤ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَفَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبد الله بن يحيى هو الكاهلي من أولياء آل محمد صلى الله عليه وآله .

السَّلامُ لابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ : وَلَا تَدعَنَّ أَنْ تَأْتِيَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَمَسْجِدَ قُبَا ، فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ، وَمَشْرَبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ، وَمَسْجِدَ الْفَضِيخِ ، وَقُبُورَ الشُّهَدَاءِ ، وَمَسْجِدَ الْأَحْزَابِ ، وَهُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ (١) .

(٥٣) ٥ ـ وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ ، قَالَ : إِذَا كَانَ لَكَ مُقَامٌ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَتِمَّ الصَّلَاةَ ، وَ كَذَلِكَ أَيْضاً بِمَكَّةَ ، وَإِنْ أَقَمْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَتِمَّ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا كَانَ لَكَ مُقَامٌ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صُمْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، صُمْتَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَصَلِّ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ عِنْدَ أُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ ـ وَهِيَ أُسْطُوَانَةُ أَبِي لُبَابَةَ الَّتِي كَانَ رَبَطَ إِلَيْهَا نَفْسَهُ حَتّىٰ نَزَلَ عُذْرُهُ مِنَ السَّمَاءِ ـ وَتَقْعُدُ عِنْدَهَا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، ثُمَّ تَأْتِي لَيْلَةَ الْخَمِيسِ الَّتِي تَلَاهَا مِمَّا يَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَتَقْعُدُ عِنْدَهَا لَيْلَتَكَ وَيَوْمَكَ ، وَتَصُومُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، ثُمَّ تَأْتِي الْأُسْطُوَانَةَ الَّتِي تَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، فَتُصَلِّي عِنْدَهَا لَيْلَتَكَ وَيَوْمَكَ ، وَتَصُومُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ ، وَلَا تَخْرُجَ مِنَ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وقد مر في الحديث : ٤٠ ذكر إبراهيم بن مهزيار وأنه من الأعاظم .

الْمَسْجِدِ إِلَّا لِحَاجَةٍ ، وَلَا تَنَامَ فِي اللَّيْلِ وَلَا فِي النَّهَارِ (١) ، فَافْعَلْ ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ (٢) ، ثُمَّ احْمَدِ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَأَثْنِ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ، وَسَلْ حَاجَتَكَ .

وَلْيَكُنْ فِيمَا تَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ سَارَعْتُ أَنَا فِي طَلَبِهَا وَالْتِمَاسِهَا ، أَوْ حَاجَةٍ لَمْ أُسْرِعْ ، سَأَلْتُكَهَا (٣) ، فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَ كَبِيرِهَا (٤) .

(٥٤) ٦ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنِّي آتِي الْمَسَاجِدَ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، فَبِأَيِّهَا أَبْدَأُ ؟ قَالَ : ابْدَأْ بِقُبَا فَصَلِّ فِيهِ وَأَكْثِرْ ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَسْجِدٍ صَلّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي هَذِهِ الْعَرْصَةِ ، ثُمَّ ائْتِ مَشْرَبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فَصَلِّ فِيهَا ، فَإِنَّهُ مَسْكَنُ

---

(١) وفي نسخة : في ليل ونهار .
(٢) وفي نسخة : فإن ذلك مما تعد فيه الفضل .
(٣) وفي نسخة : أو لم أسلكها .
(٤) من لا يحضره الفقيه : ٢/ ٥٧٠ ❊ تهذيب الأحكام : ٤/ ٢٣٢ بسنده معاوية بن عمار وهو من أصح الأسانيد .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُصَلَّاهُ ، ثُمَّ تَأْتِي مَسْجِدَ الْفَضِيخِ فَتُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَدْ صَلَّى فِيهِ نَبِيُّكَ ، فَإِذَا قَضَيْتَ هَذَا الْجَانِبَ فَائْتِ جَانِبَ أُحُدٍ فَابْدَأْ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي دُونَ الْحَرَّةِ فَصَلَّيْتَ فِيهِ ، ثُمَّ مَرَرْتَ بِقَبْرِ حَمْزَةَ ... ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ (١) .

(١) وسنده حسن كالصحيح ، محمد بن عبد الله بن هلال وعقبة مر ذكرهما الحسن في الحديث : ٤٨ .

الباب السابع
وداع قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

(٥٥) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَفَضَالَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَاغْتَسِلْ ، ثُمَّ ائْتِ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ مَا تَفْرُغُ مِنْ حَوَائِجِكَ فَوَدِّعْهُ ، وَاصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ دُخُولِكَ ، وَقُلِ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلىٰ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي ، أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (١) .

(٥٦) ٢ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ وَدَاعِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : تَقُولُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ،

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد وأبوه الحسن تقدم ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٤.

السَّلَامُ عَلَيْكَ ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ [١] .

(٥٧) ٣ـ وَبِإِسْنَادِهِ [٢] ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوَدِّعَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَةِ ، فَأَتَى الْقَبْرَ مِنْ مَوْضِعِ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَزِقَ بِالْقَبْرِ ، ثُمَّ أَتَى الْمِنْبَرَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّىٰ أَتَى الْقَبْرَ ، فَقَامَ إِلَىٰ جَانِبِهِ فَصَلَّىٰ ، وَأَلْزَقَ مَنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِيباً مِنَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَةِ المحلقة الْمُخَلَّقَةِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَصَلَّىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ ـ أَوْ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ ـ فِي نَعْلَيْهِ .

قَالَ : فَكَانَ مِقْدَارُ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا السُّجُودَ حَتَّىٰ بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصىٰ .

قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رَآهُ أَلْصَقَ خَدَّهُ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ [٣] .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

(٢) والضمير راجع إلى الثقة الثبت سعد بن عبد الله الأشعري رضي الله عنه .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٠١/٢ ، حديث : ٣٤٩ بتحقيقنا ، عن أبيه عن سعد عن الأشعري عن ابن فضال ، وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

الباب الثامن

فضل الصلاة في مسجد الكوفة و مسجد السهلة و ثواب ذلك

(٥٨) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتٍّ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَدِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتىٰ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ عَمْداً مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَصَلّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَ حَتّىٰ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَأَخَذَ الطَّرِيقَ (١) .

(٥٩) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ يُونُسَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلىٰ طِرْبَالٍ (٢) وَغَيْرِهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : نَفَقَةُ دِرْهَمٍ بِالْكُوفَةِ تُحْسَبُ بِمِائَتَيْ (٣) دِرْهَمٍ فِيمَا سِوَاهُ ، وَرَكْعَتَانِ فِيهَا تُحْسَبُ بِمِائَةِ رَكْعَةٍ (٤) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي بن حديد من كبار الأجلاء ، ومنشأ القدح فيه اختلاف المدارس والمشارب .

(٢) وفي نسخة : سليمان بن مولى طربال .

(٣) وفي نسخة : بمائة .

(٤) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سليمان مولى طربال ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين مرتين ووثقه في المرة الثانية بعنوان سليم ، وروى عنه الأعاظم

(٦٠) ٣ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ لَأَعَدُّوا لَهُ الزَّادَ وَالرَّاحِلَةَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ .

وَقَالَ : صَلاةٌ فَرِيضَةٌ فِيهِ تَعْدِلُ حِجَّةً ، وَنَافِلَةٌ فِيهِ تَعْدِلُ عُمْرَةً (١) .

(٦١) ٤ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : صَلاةٌ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ الْفَرِيضَةُ تَعْدِلُ حِجَّةً مَقْبُولَةً ، وَالتَّطَوُّعُ فِيهِ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَقْبُولَةً (٢) .

والأجلاء كصفوان وابن أبي عمير وسيف بن عميرة وابن الحكم وابن أسباط ومنصور بن يونس ، وهو من رواة هذا الكتاب الشريف .

(١) تهذيب الأحكام : ٣٢/٦ * المزار للمفيد : ٧ .

ونجم بن حطيم ذكره الشيخ في رجال الباقر عليه السلام ، وأورده ابن حبان ـ من العامة ـ في ثقاته وقال : روى عنه سدير وحميد بن المثنى أبو المغراء ، قلت : وروى عنه معاوية ابن عمار ومحمد بن مروان .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، ومشايخ الحميري من أعاظم الطائفة وخواص الخواص .

(٦٢) ٥ ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ سَلّامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : النَّافِلَةُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْفَرِيضَةُ فِيهِ تَعْدِلُ حِجَّةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَدْ صَلّىٰ فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَأَلْفُ وَصِيٍّ (١) .

(٦٣) ٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَتُصَلِّي الصَّلَاةَ كُلَّهَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَمَا لَوْ كُنْتُ بِحَضْرَتِهِ لَرَجَوْتُ أَنْ لَا تَفُوتَنِي فِيهِ صَلَاةٌ .

قَالَ : وَتَدْرِي مَا فَضْلُهُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ صَلّىٰ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَانِ ، حَتّىٰ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ قَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ السَّاعَةَ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَنْتَ مُقَابِلُ مَسْجِدِ كُوفَانَ ، فَقَالَ :

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

اسْتَأْذِنْ رَبَّكَ حَتَّىٰ أَهْبِطَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ ؟ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَهَبَطَ فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، وَإِنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ فِيهِ تَعْدِلُ بِأَلْفِ صَلَاةٍ ، وَإِنَّ النَّافِلَةَ فِيهِ تَعْدِلُ بِخَمْسِ مِائَةِ صَلَاةٍ ، وَإِنَّ مُقَدَّمَهُ (١) لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ مَيْمَنَتَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ مَيْسَرَتَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ مُؤَخَّرَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْجُلُوسَ فِيهِ بِغَيْرِ صَلَاةٍ وَلَا ذِكْرٍ لَعِبَادَةٌ ، وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ لَأَتَوْهُ وَلَوْ حَبْواً (٢) .

(٦٤) ٧ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْقَلَانِسِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ (٣) .

(٦٥) ٨ ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

---

(١) وفي نسخة : قبلته .

(٢) المحاسن : ٥٦/١ ، بسند صحيح إلى محمد بن زياد عن هارون بن خارجة * الكافي الشريف : ٤٩٠/٣ ، بسند حسن كالصحيح إلى محمد بن عبد الله الخزاز عن هارون * تهذيب الأحكام : ٢٥٠/٣ .
وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) تهذيب الأحكام : ٣٣/٦ .
وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد وأبوه الحسن تقدم ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٤ ، وخالد هو ابن ماد الكوفي الثقة .

مَكَّةُ حَرَمُ اللَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ وَحَرَمُ عَلِيٍّ ، الصَّلَاةُ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَالدِّرْهَمُ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَم ، وَالْمَدِينَةُ حَرَمُ اللَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَرَمُ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، الصَّلَاةُ [١] فِي مَسْجِدِهَا بِعَشَرَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَالدِّرْهَمُ فِيهَا بِعَشَرَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَالْكُوفَةُ حَرَمُ اللَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِهَا بِأَلْفِ صَلَاةٍ [٢] .

(٦٦) ٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتٍّ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَدُّ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ الرَّوْحَاءُ .

(٦٧) ١٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ... مِثْلَهُ [٣] .

---

(١) في نسخة : فيها .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا »

(٦٨) ١١ ـ حَدَّثَنِي أَخِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِأَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ! هَلْ شَهِدْتَ عَمِّي لَيْلَةَ خَرَجَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ صَلّىٰ فِي مَسْجِدِ سُهَيْلٍ ؟ قَالَ : وَأَيْنَ مَسْجِدُ سُهَيْلٍ ، لَعَلَّكَ تَعْنِي مَسْجِدَ السَّهْلَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَوْ صَلّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَجَارَ اللَّهَ لَأَجَارَهُ سَنَةً ، فَقَالَ لَهُ أَبُو حَمْزَةَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، هَذَا مَسْجِدُ السَّهْلَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فِيهِ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَةِ ، وَفِيهِ بَيْتُ إِدْرِيسَ الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ ، وَفِيهِ مُنَاخُ الرَّاكِبِ ، وَفِيهِ صَخْرَةٌ خَضْرَاءُ فِيهَا صُوَرُ الْأَنْبِيَاءِ (١) ، وَتَحْتَ الصَّخْرَةِ الطِّينَةُ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا النَّبِيِّينَ ، وَفِيهَا الْمِعْرَاجُ ، وَهُوَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ مَوْضِعٌ مِنْهُ ، وَهُوَ مَمَرُّ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ كُوفَانَ ، وَفِيهِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، وَإِلَيْهِ الْمَحْشَرُ ، يُحْشَرُ مِنْ جَانِبِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ ، أُولَئِكَ الَّذِينَ أَفْلَحَ

تقتضي المدح والثناء ، ومشايخ ابن أسباط من الكبار والأعاظم .

(١) وفي نسخة : صور جميع النبيين .

اللَّهُ حُجَجَهُمْ ، وَضَاعَفَ نِعَمَهُمْ ، فَإِنَّهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ الْفَائِزُونَ الْقَانِتُونَ ، يُحِبُّونَ أَنْ يَدْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْمَفْخَرَ ، وَيُحَلَّوْنَ بِعَدْلِ اللَّهِ عَنْ لِقَائِهِ ، وَأَسْرَعُوا فِي الطَّاعَةِ ، فَعَمِلُوا وَعَلِمُوا أَنَ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ ، يُذْهِبُ الضِّغْنَ ، يُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمِنْ وَسَطِهِ سَارَ جَبَلُ الْأَهْوَازِ ، وَقَدْ أَتىٰ عَلَيْهِ زَمَانٌ وَهُوَ مَعْمُورٌ (١) .

(٦٩) ١٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات سوى علي بن حسان وابن كثير ، والأول إن كان الواسطي فهو ثقة ، وقد عنون الأصحاب : علي بن حسان الواسطي ، والهاشمي ، وأن الأخير يروي عن عمه وهو غال ، والصحيح أنهما واحد ، فما أكثر أسانيد الصدوق ـ وبعض أسانيد الكافي ـ والتي فيها « علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمٰن » ، ودعوى أنها من اشتباه الصدوق بعيدة ، وقد ادعى ابن فضال بأن الهاشمي لم يدرك الكاظم عليه السلام ، وهذا لا يتناسب مع رواية الصفار عنه على فرض التعدد ، قال الميرزا النوري : « إن شارح المشيخة صرّح بالاتحاد ، وأنه لا منافاة بين كونه هاشمياً وواسطياً ، وقد صرح الصدوق في باب الكبائر من الفقيه وفي جملة من كتبه بما يوجب ذلك ، ونسبة السهو في جميع المواضع إليه غير جائز ، وهو أعرف من ابن فضال بالرجال ، وأما ضعفهما بالغلو فالذي ظهر لي بالتتبع أنهما كانا من أصحاب الأسرار ، ولذا حكم بصحة أخبارهما الصدوقان ، والله تعالى يعلم » ، وأما ابن كثير فرواياته عالية المضامين ، ذكره النجاشي وقال : « كان ضعيفاً ، غمز أصحابنا فيه ، وقالوا : كان يضع الحديث !!! وله كتاب فدك وكتاب الأظلة كتاب فاسد مختلط » وذكره الشيخ الطوسي ولم يقدح فيه أصلاً واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، ورواياته في الكافي كثيرة ، وقد روى عنه ابن محبوب وعلي بن الحكم ، وتضعيف النجاشي إنما لتهمة الغلو ، مع أن أحاديثه متينة لا غلو فيها .

اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ الْجَامُورَانِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَيُّ بِقَاعِ الْأَرْضِ أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَرَمِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ فَقَالَ : الْكُوفَةُ ـ يَا أَبَا بَكْرٍ ـ هِيَ الزَّكِيَّةُ الطَّاهِرَةُ ، فِيهَا قُبُورُ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ ، وَقُبُورُ غَيْرِ الْمُرْسَلِينَ ، وَالْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ ، وَفِيهَا مَسْجِدُ سُهَيْلٍ الَّذِي لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَقَدْ صَلَّىٰ فِيهِ ، وَمِنْهَا يَظْهَرُ عَدْلُ اللَّهِ ، وَفِيهَا يَكُونُ قَائِمُهُ وَالْقُوَّامُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ النَّبِيِّينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ (١) .

(٧٠) ١٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ ؟ فَقَالَ

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أبي عبد الله الجاموراني له روايات عدة في الكافي الشريف ، وكذا في كامل الزيارات ، وقد ذكر المصنف قدس سره في مستهل كتابه أنه لا يروي عن شواذ الرجال ، وقد استثناه القميون من نوادر الحكمة ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، مع علمهما باستثناء القميين له ، وقد وقع في طريق الصدوق إلى كتاب عبد الله بن القاسم ، وروى عنه عدة من الأجلاء كمحمد بن علي بن محبوب وسعد ابن عبد الله وغيرهما .

الرَّجُلُ : أَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَأَنَا لَكَ مُحِبٌّ مُوَالٍ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَتُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ كُلَّ صَلَاتِكَ ؟ قَالَ الرَّجُلُ : لَا ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَتَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ فُرَاتِكُمْ مَرَّةً ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَفِي كُلِّ جُمْعَةٍ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : فَفِي كُلِّ شَهْرٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَفِي كُلِّ سَنَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : أَتَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي كُلِّ جُمْعَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَفِي كُلِّ شَهْرٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَفِي كُلِّ سَنَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ (١) .

(٧١) ١٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد وأبوه الحسن تقدم ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٤

السَّلامُ : لَا تَدَعْ ـ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ـ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَلَوْ أَتَيْتَهُ حَبْواً ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بِسَبْعِينَ صَلَاةً فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ (١) .

(٧٢) ١٥ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فُرَادىٰ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَلَاةً فِي غَيْرِهِ جَمَاعَةً (٢) .

(٧٣) ١٦ ـ وَعَنْهُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْقَلَانِسِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ (٣) .

(٧٤) ١٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ

---

(١) وسنده حسن ـ كالسابق ـ.

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، خالد القلانسي هو خالد بن ماد القلانسي الكوفي ، قال النجاشي : « روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، مولى ثقة له كتاب ، يرويه أبو هريرة عبد الله بن سلام ».

اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ فُضَيْلٍ الْأَعْوَرِ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : اسْتَقْبَلْتُهُ وَقَدْ صَلَّى النَّاسُ الْعَصْرَ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أُصَلِّ الظُّهْرَ بَعْدُ فَلَا تَحْبِسْنِي وَامْضِ رَاشِداً .

قَالَ : قُلْتُ : لِمَ أَخَّرْتَهَا إِلَى السَّاعَةِ ؟ قَالَ : كَانَتْ لِي حَاجَةٌ فِي السُّوقِ فَأَخَّرْتُ الصَّلَاةَ حَتّىٰ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ لِلْفَضْلِ الَّذِي بَلَغَنِي فِيهِ ، قَالَ : فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ : أَيَّ شَيْءٍ رُوِّيتَ فِيهِ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي فُلَانٌ ، عَنْ فُلَانٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ، وَإِنِّي هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَأُهْبِطْتُ إِلىٰ مَسْجِدِ أَبِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلام وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حِجَّةً مَبْرُورَةً ، وَالنَّافِلَةَ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً (١) .

---

(١) وسنده إلى ليث بن أبي سليم صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وقد مر في الحديث : ٤٠ جلالة وعظمة إبراهيم بن مهزيار ، وليث بن أبي سليم من رواة العامة وهو حسن الحديث عندهم ، روى عنه مسلم والأربعة .

(٧٥) ١٨ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الرَّوَّاسِيِّ الْعَنْبَرِي ، قَالَ : قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَتَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي ظَهْرِ دَارِكَ تُصَلِّي فِيهِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! ذَاكَ مَسْجِدٌ تُصَلِّي فِيهِ النَّاسُ (١) ، فَقَالَ لِي : يَا مَالِكُ ! ذَاكَ مَسْجِدٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَلّىٰ فِيهِ فَدَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَعْطَاهُ حَاجَتَهُ ، فَقَالَ مَالِكٌ : فَوَ اللَّهِ مَا أَتَيْتُهُ وَلَا صَلَّيْتُ فِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ أَصَابَنِي أَمْرٌ اغْتَمَمْتُ مِنْهُ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقُمْتُ فِي اللَّيْلِ وَانْتَعَلْتُ ، فَتَوَضَّأْتُ وَخَرَجْتُ ، فَإِذَا عَلىٰ بَابِي مِصْبَاحٌ فَمَرَّ قُدَّامِي وَمَرَرْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ كُنْتُ أُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغْتُ انْتَعَلْتُ وَانْصَرَفْتُ ، فَمَرَّ قُدَّامِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ ذَهَبَ ، فَمَا خَرَجْتُ لَيْلَةً بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا وَجَدْتُ الْمِصْبَاحَ عَلىٰ بَابِي ، وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتِي (٢) .

---

(١) وفي نسخة : النساء .

(٢) وسنده إلى مالك بن ضمرة صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، ومالك بن ضمرة ذكره ابن الاثنير في الصحابة ، قالت جبلة بنت المصفح : أوصي عمي مالك بن ضمرة بسلاحه للمهاجرين من بني ضمرة ، إلا أنه لا يقاتل به أهل بيت النبوة ، وهو من

(٧٦) ١٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ أَبِي فَاطِمَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ مَوْلىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي أَرَدْتُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصىٰ فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَأُوَدِّعَكَ ، فَقَالَ : أَيَّ شَيْءٍ أَرَدْتَ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ : الْفَضْلَ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ : فَبِعْ رَاحِلَتَكَ ، وَكُلْ زَادَكَ ، وَصَلِّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ فِيهِ حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ ، وَالنَّافِلَةَ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ ، وَالْبَرَكَةُ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً ، يَمِينُهُ يُمْنٌ وَيُسْرَاهُ مَكْرٌ ، وَفِي وَسَطِهِ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ ، وَعَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَعَيْنٌ مِنْ مَاءٍ ، شَرَاباً لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَعَيْنٌ مِنْ مَاءٍ طَهُورٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ، مِنْهُ سَارَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ ، وَكَانَ فِيهِ نَسْرٌ وَيَغُوثُ وَيَعُوقُ ، وَصَلّىٰ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيّاً وَسَبْعُونَ وَصِيّاً ـ أَنَا أَحَدُهُمْ ـ وَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِهِ : مَا دَعَا فِيهِ

تلامذة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ، وله عن أمير المؤمنين عليه السلام أسرار ، ومافي حديثنا هذا أحدها .

مَكْرُوبٌ بِمَسْأَلَةٍ فِي حَاجَةٍ مِنَ الْحَوَائِجِ إِلَّا أَجَابَهُ اللَّهُ وَفَرَّجَ عَنْهُ كَرْبَهُ [١] .

(١) الكافي الشريف : ٣/٤٩١ .

الباب التاسع
الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام

(٧٧) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ : كُنْتُ وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُذَاعَةَ الْأَزْدِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ : إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ دُفِنَ بِالرَّحْبَةِ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَيْنَ دُفِنَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ حَمَلَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَتىٰ بِهِ ظَهْرَ الْكُوفَةِ قَرِيباً مِنَ النَّجَفِ يَسْرَةً عَنِ الْغَرِيِّ ، يَمْنَةً عَنِ الْحِيرَةِ ، فَدُفِنَ بَيْنَ ذَكَوَاتٍ بِيضٍ .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ فَتَوَهَّمْتُ مَوْضِعاً مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ أَصَبْتَ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ رَحِمَكَ اللَّهُ (١) .

(٧٨) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

---

(١) وفي نسخة : أصبت ، رحمك الله ـ ثلاث مرات ـ.
وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ الْخَلّالِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : خَرَجْنَا بِهِ لَيْلاً حَتّىٰ مَرَرْنَا عَلىٰ مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ ، حَتّىٰ خَرَجْنَا إِلىٰ ظَهْرِ نَاحِيَةِ الْغَرِيِّ (١) .

(٧٩) ٣ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَتَانِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَالَ لِي : ارْكَبْ فَرَكِبْتُ مَعَهُ ، فَمَضَيْنَا حَتّىٰ نَزَلْنَا مَنْزِلَ حَفْصٍ الْكُنَاسِيِّ فَاسْتَخْرَجْهُ ، فَرَكِبَ مَعَنَا فَمَضَيْنَا حَتّىٰ أَتَيْنَا الْغَرِيَّ ، فَانْتَهَيْنَا إِلىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : انْزِلُوا هَذَا الْقَبْرَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقُلْنَا لَهُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ هَذَا ؟ قَالَ : أَتَيْتُهُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ حَيْثُ كَانَ فِي الْحِيرَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَخَبَّرَنِي أَنَّهُ قَبْرُهُ (٢) .

---

(١) فرحة الغري : ٦٧ .
وقد أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصح عن ابن أبي عمير .

(٢) وسنده حسن ، القاسم بن محمد هو الأصفهاني المعروف بكاسولا ، قال النجاشي : « لم يكن بالمرضي » ، وقال ابن الغضائري : « يعرف وينكر ويجوز أن يخرج شاهداً » ، قد روى عنه سعد القمي وكذا علي بن إبراهيم والبرقي وأبوهما ، ورواياته في الكتب

(٨٠) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وَهُوَ بِالْحِيرَةِ ـ : أَمَا تُرِيدُ مَا وَعَدْتُكَ ؟ ، قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ ـ يَعْنِي الذَّهَابَ إِلَىٰ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ قَالَ : فَرَكِبَ وَرَكِبَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ مَعَهُ وَرَكِبْتُ مَعَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا جَازَ الثُّوَيَّةَ ، وَكَانَ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالنَّجَفِ عِنْدَ ذَكَوَاتٍ بِيضٍ ، نَزَلَ وَنَزَلَ إِسْمَاعِيلُ وَنَزَلْتُ مَعَهُمْ ، فَصَلَّىٰ فَصَلَّىٰ إِسْمَاعِيلُ وَصَلَّيْتُ ، فَقَالَ لِإِسْمَاعِيلَ : قُمْ فَسَلِّمْ عَلَىٰ جَدِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَلَيْسَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِكَرْبَلَاءَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَمَّا حُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى الشَّامِ سَرَقَهُ مَوْلىً لَنَا فَدَفَنَهُ بِجَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

(٨١) ٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ

المعتبرة كثيرة معمول بها ، وهو متحد على الظاهر مع القاسم بن محمد الجوهري ، ولم يرتض السيد الخوئي قدس سره الإتحاد ، بدعوى أنهما ليس في طبقة واحدة وأن الجوهري من أصحاب الصادق عليه السلام !!! ونفى اشتراكهما في الراوي والمروي ! وفيما قاله كلام ، فقد روى كاسولا والجوهري عن المنقري ، وهذا من شواهد الإتحاد .

(١) الكافي الشريف : ٥٧١/٤ .

ابْنِ مَتِّيلٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْخَزَّازِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَمَرَّ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، فَنَزَلَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَارَ قَلِيلاً فَنَزَلَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَا الْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ صَلَّيْتَ فِيهِمَا ؟ قَالَ : مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَمَوْضِعُ مِنْبَرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

(٨٢) ٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّكَ إِذَا أَتَيْتَ الْغَرِيَّ رَأَيْتَ قَبْرَيْنِ : قَبْراً كَبِيراً وَقَبْراً صَغِيراً ، فَأَمَّا الْكَبِيرُ فَقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَمَّا الصَّغِيرُ فَرَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ (٢) .

(٨٣) ٧ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ

---

(١) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسنا ـ إبراهيم بن عقبة روى عنه البرقي وابن أبي الخطاب واليقطيني ومعاوية بن حكيم ويعقوب بن يزيد ، ويظهر من بعض المكاتبات قربه من العسكري عليه السلام ، وأبو الفرج هو السندي روى عنه الوشاء وعلي بن الحكم ويعقوب بن يزيد ، وذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين .
(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

اللَّهِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْرَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَارَ ـ وَأَنَا مَعَهُ ـ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ حَتّىٰ أَشْرَفَ عَلَى النَّجَفِ فقَالَ : هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّي نُوح عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : ﴿ سَآوِي إِلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْماءِ ﴾ (١) ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ إِلَيْهِ بِالنَّجَفِ : أَيَعْتَصِمُ بِكَ مِنِّي ؟ فَغَابَ فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعَ إِلىٰ قِبَلِ الشَّامِ ، ثُمَّ قَالَ : اعْدِلْ بِنَا فَعَدَلْتُ ، فَلَمْ يَزَلْ سَائِراً حَتّىٰ أَتَى الْغَرِيَّ فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ ، فَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلىٰ نَبِيٍّ وَنَبِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَأَنَا أَسُوقُ مَعَهُ ، حَتّىٰ وَصَلَ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ خَرَّ عَلَى الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَعَلَا نَحِيبُهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، وَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! مَا هَذَا الْقَبْرُ ؟ فَقَالَ : هَذَا قَبْرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ (٢) .

---

(١) سورة هود : ٤٣.

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله أجلاء عيون ، موسى بن عمران هو راوي الزيارة الجامعة الكبيرة الشاملة لكمالات المعصومين عليهم السلام ، ولم تتعرض له كتب الرجال ، إلا أن تشريفه بهذه الزيارة من قبل الإمام عليه السلام ، وتلقي الأصحاب لها ـ سيما الأعاظم من أهل قم المقدسة الذين كانت لديهم حساسية مفرطة فيمن يروي كمالات المعصومين عليهم السلام آنذاك ـ واعتماد الصدوق عليه في كتبه سيما في من

(٨٤) ٨ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَحْيَى بْنَ مُوسىٰ ، وَتَعَرُّضَهُ لِمَنْ يَأْتِي قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ مَوْضِعاً كَانَ يُقَالُ بِهِ الثُّوَيَّةُ يَتَنَزَّهُ إِلَيْهِ ، أَلَا وَقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلاً ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي رَوىٰ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَصَفَهُ لَهُ ، قَالَ لَهُ فِيمَا ذَكَرَ : إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْغَرِيِّ ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَاجْعَلْهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ ، وَتَوَجَّهْ خَلْفَ النَّجَفِ ، وَتَيَامَنْ قَلِيلاً ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الذَّكَوَاتِ الْبِيضِ وَالثَّنِيَّةُ أَمَامَهُ فَذَلِكَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ .

وَأَنَا أَتَيْتُهُ كَثِيراً ، وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ لَا يَرىٰ ذَلِكَ وَيَقُولُ : هُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هُوَ فِي الْقَصْرِ ، فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ : أَنَّ اللَّهَ لَمْ

لا يحضره الفقيه ، شاهد على علو شأنه وجلالة قدره وعلى أنه أهل للتحمل والأداء ، والحسين بن يزيد النوفلي ذكره النجاشي فقال : « كان شاعراً أديباً ، وقال قوم من القميين : إنه غلا في آخر عمره والله أعلم ، وما رأينا له رواية تدل على هذا » ، وهو راوي كتاب السكوني وقد أجمعت الطائفة على العمل به ، وأكثر روايات السكوني ـ وهي كثيرة ـ في الكتب الأربعة وغيرها عن طريقه ، كما قد روى عنه الصدوق في الفقيه ووقع في طريقه إلى يحيى بن عباد والسكوني .

يَكُنْ لِيَجْعَلَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الْقَصْرِ فِي مَنَازِلِ الظَّالِمِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ يُدْفَنُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ سَتْرَهُ ، فَأَيُّنَا أَصْوَبُ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَصْوَبُ مِنْهُمْ ، أَخَذْتَ بِقَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! مَا أَرىٰ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ بِقَوْلِكَ ، وَلَا يَذْهَبُ مَذْهَبَكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَمَّا ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ ، قَالَ : أَجَلْ إِنَّ اللَّهَ يُوَفِّقُ مَنْ يَشَاءُ ، وَيُؤْمِنُ عَلَيْهِ ، فَقُلْ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ ، وَاحْمَدْهُ عَلَيْهِ (١) .

(٨٥) ٩ ـ وَحَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ (٢) .

(٨٦) ١٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن أحمد بن علي بن يعقوب من مشايخ المصنف قدس سره ، وقد وثقهم في مستهل كتابه هذا .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

مَهْزِيَارَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَشْيَمَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْحِيرَةِ أَيَّامَ مَقْدَمِهِ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ فِي لَيْلَةٍ صَحْيَانَةٍ مُقْمِرَةٍ ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : يَا يُونُسُ ! أَمَا تَرىٰ هَذِهِ الْكَوَاكِبَ مَا أَحْسَنَهَا ، أَمَا إِنَّهَا أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَنَحْنُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا يُونُسُ ! فَمُرْ بِإِسْرَاجِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ ، فَلَمَّا أُسْرِجَا قَالَ : يَا يُونُسُ ! أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ الْبَغْلُ أَوِ الْحِمَارُ ؟ قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّ الْبَغْلَ أَحَبُّ إِلَيْهِ لِقَوَّتِهِ فَقُلْتُ : الْحِمَارُ ، فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ تُؤْثِرَنِي بِهِ ، قُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَرَكِبَ وَرَكِبْتُ ، وَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحِيرَةِ قَالَ : تَقَدَّمْ يَا يُونُسُ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ يَقُولُ : تَيَامَنْ ، تَيَاسَرْ .

فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الذَّكَوَاتِ الْحُمْرِ قَالَ : هُوَ الْمَكَانُ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، فَتَيَامَنَ ثُمَّ قَصَدَ إِلىٰ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ وَعَيْنٌ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَنَا مِنْ أَكَمَةٍ فَصَلّىٰ عِنْدَهَا ، ثُمَّ مَالَ عَلَيْهَا وَبَكىٰ ، ثُمَّ مَالَ إِلىٰ أَكَمَةٍ دُونَهَا فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا يُونُسُ ! افْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا تَفَرَّغْتُ قَالَ لِي : يَا يُونُسُ ! تَعْرِفُ هَذَا الْمَكَانَ ؟ فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : الْمَوْضِعُ الَّذِي صَلَّيْتُ عِنْدَهُ أَوَّلاً هُوَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

السَّلامُ ، وَالأَكَمَةُ الأُخْرىٰ رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ .

أَنَّ الْمَلْعُونَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ لَمَّا بَعَثَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى الشَّامِ رُدَّ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَقَالَ : أَخْرِجُوهُ عَنْهَا لَا يُفْتَنْ بِهِ أَهْلُهَا ، فَصَيَّرَهُ اللَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَالرَّأْسُ مَعَ الْجَسَدِ وَالْجَسَدُ مَعَ الرَّأْسِ .

(٨٧) ١١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزَّيَّاتِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنِّي لَمَّا كُنْتُ بِالْحِيرَةِ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ كُنْتُ آتِي قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلاً ، وَهُوَ بِنَاحِيَةِ النَّجَفِ إِلىٰ جَانِبِ الْغَرِيِّ النُّعْمَانِ ، فَأُصَلِّي عِنْدَهُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَأَنْصَرِفُ قَبْلَ الْفَجْرِ (١) .

(٨٨) ١٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْضِعِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ . قَالَ : فَوَصَفَ لِي مَوْضِعَهُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

حَيْثُ دَ كَادِكِ الْمِيلِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ قَابِلٍ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَهَابِي وَصَلاتِي عِـنْدَهُ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ ، فَمَكَثْتُ عِشْرِينَ سَنَةً أُصَلِّي عِنْدَهُ (١) .

(٨٩) ١٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِـي نَـصْرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ فَقُلْتُ : أَيْنَ مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ فَقَالَ : الْغَرِيُّ ، فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِـدَاكَ ، إِنَّ بَـعْضَ النَّاسِ يَقُولُونَ دُفِنَ فِي الرَّحْبَةِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ دُفِنَ بِالْمَسْجِدِ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الباب العاشر
ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

(٩٠) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْشَابُورِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَتَيْتُكَ وَلَمْ أَزُرْ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ . قَالَ : بِئْسَ مَا صَنَعْتَ ، لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ ، أَلَا تَزُورُ مَنْ يَزُورُهُ اللَّهُ تَعَالىٰ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ، وَيَزُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ [(١)] ؟ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا عَلِمْتُ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَاعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ ، وَلَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ ، وَعَلىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فُضِّلُوا [(٢)] .

(٩١) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ ،

---

(١) وفي نسخة : ويزوره المؤمنون .

(٢) تهذيب الأحكام : ٦/٢٠ .

وسنده إلى أبي وهب البصري كالحسن ـ بل حسن ـ ، عبد الله بن محمد اليماني ومنيع الحجاج قد روى عنهم المصنف في هذا الكتاب في موارد كثيرة ، وقد صرّح في مستهله أنه لا يروي عن شذاذ الرجال ، فإذا عدد الرواية عن أحدهم فهذا معناه أنه ليس من شذاذ الرجال ، وكتب يونس مشهورة لدى الأصحاب ، وقد أجمعوا على تصحيح ما يصح عنه .

عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقُلْتُ : إِنِّي أَشْتَاقُ إِلَى الْغَرِيِّ ، قَالَ : فَمَا شَوْقُكَ إِلَيْهِ ؟ قُلْتُ لَهُ : إِنِّي أُحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأُحِبُّ أَنْ أَزُورَهُ ، قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفُ فَضْلَ زِيَارَتِهِ ؟ قُلْتُ : لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! فَعَرِّفْنِي ذَلِكَ .

قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَاعْلَمْ أَنَّكَ زَائِرٌ عِظَامَ آدَمَ ، وَبَدَنَ نُوحٍ ، وَجِسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ .

قُلْتُ : إِنَّ آدَمَ هَبَطَ بِسَرَنْدِيبَ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ عِظَامَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، فَكَيْفَ صَارَتْ عِظَامُهُ بِالْكُوفَةِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ فِي السَّفِينَةِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً ، فَطَافَ كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ نَزَلَ فِي الْمَاءِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ فَاسْتَخْرَجَ تَابُوتاً فِيهِ عِظَامُ آدَمَ ، فَحَمَلَ التَّابُوتَ فِي جَوْفِ السَّفِينَةِ حَتَّىٰ طَافَ بِالْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْ يَطُوفَ ، ثُمَّ وَرَدَ إِلَىٰ بَابِ الْكُوفَةِ فِي وَسَطِ مَسْجِدِهَا ، فَفِيهَا قَالَ اللَّهُ لِلْأَرْضِ :

ابْلَعِي ماءَكِ فَبَلَعَتْ مَاءَهَا مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ، كَمَا بَدَأَ الْمَاءُ مِنْ مَسْجِدِهَا ، وَتَفَرَّقَ الْجَمْعُ الَّذِي كَانَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ ، فَأَخَذَ نُوحٌ التَّابُوتَ فَدَفَنَهُ بِالْغَرِيِّ ، وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسىٰ تَكْلِيماً ، وَقَدَّسَ عَلَيْهِ عِيسىٰ تَقْدِيساً ، وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ، وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ مُحَمَّداً حَبِيباً ، وَجَعَلَهُ لِلنَّبِيِّينَ مَسْكَناً .

وَاللَّهِ مَا سَكَنَ فِيهِ أَحَدٌ بَعْدَ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ ـ آدَمَ وَنُوحٍ ـ أَكْرَمُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ جَانِبَ النَّجَفِ فَزُرْ عِظَامَ آدَمَ وَبَدَنَ نُوحٍ وَجِسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِنَّكَ زَائِرٌ الْآبَاءَ الْأَوَّلِينَ ، وَمُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، وَعَلِيّاً سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ، فَإِنَّ زَائِرَهُ تُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ عِنْدَ دَعْوَتِهِ ، فَلَا تَكُنْ عَنِ الْخَيْرِ نَوَّاماً (١) .

(٩٢) ٣ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا أَبَتِ ، مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ ؟ قَالَ : بُنَيَّ ، مَنْ زَارَنِي حَيّاً أَوْ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

مَيِّتاً ، أَوْ زَارَ أَبَاكَ ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (١) .

---

(١) وسنده قوي كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى المعلى روى عنه عثمان ابن عيسى وهو من أصحاب الإجماع .

الباب الحادي عشر
زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام
وكيف يزار والدعاء عند ذلك

(٩٣) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ صَدَقَةَ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : زَارَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَبَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَّتَهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ (١) ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّىٰ دَعَاكَ اللَّهُ إِلَىٰ جِوَارِهِ ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ

---

(١) وفي نسخة زيادة : السلام عليك يا أمير المؤمنين .

وَسَمَائِكَ ، صَابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلَائِكَ ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ ، مُشْتَاقَةً إِلىٰ فَرْحَةِ لِقَائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزَائِكَ ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ (١) ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ .

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ ، وَأَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَبْذُولَةٌ ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ مُتَوَاتِرَةٌ ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ ، وَمَوَائِدَ

(١) وفي نسخة : أنبيائك .

الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ ، وَمَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ .

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، وَاقْبَلْ ثَنَائِي ، وَأَعْطِنِي رَجَائِي (١) ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي ، وَمُنْتَهىٰ رَجَائِي ، وَغَايَةُ مُنَاي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ .

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا ، وَ كُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا ، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذَانَا ، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا ، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلىٰ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) .

(٩٤) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ كِتَابَ الْجَامِعِ ـ رَوىٰ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ (٣) أَوَّلُ مَظْلُومٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ

---

(١) في نسخة : جزائي .

(٢) وسنده حسن ، أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة سمع منه التعلكبري بمصر سنة ٣٤٠ ، وله منه اجازة ، أبوه ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال : « له كتاب عن الرضا عليه السلام » ، وروى عنه الشيخ وترحم عليه في بعض الأسانيد .

(٣) وفي نسخة : أنت .

حَقَّهُ ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ ، جِئْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ ، أَلْقَىٰ عَلىٰ ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعالىٰ .

إِنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ ـ يَا مَوْلَايَ ـ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً ، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً عَظِيماً وَشَفَاعَةً ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ وَلا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى ﴾ [١] .

(٩٥) ٣ـ وَيَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَيْضاً : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي ، وَتَطَوُّعاً مِنْهُ عَلَيَّ ، وَمَنَّ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ ، وَحَمَلَنِي عَلىٰ دَوَابِّهِ ، وَطَوىٰ لِيَ الْبَعِيدَ ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ ، حَتّىٰ أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ [٢] وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

(١) سورة الأنبياء : ٢٨.

(٢) وفي نسخة : أخي رسوله ونبيه .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللَّهُ﴾ (١) .

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلـهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، جاءَ بِالْحَقِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ .

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ (٢) ، وَعَلىٰ كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ ، يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْقِفِي هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَيَدْعُوكَ رَهَباً وَرَغَباً ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلىٰ لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

---

(١) سورة الأعراف : ٤٣.

(٢) في نسخة : رسولك .

فَقُلْتَ : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (١) ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ ، وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ مُوقِنٌ ، فَلَا تُوقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي بِهِ عَلىٰ رُءُوسِ الْأَشْهَادِ ، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ .

ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَتَقُولُ : السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلىٰ وَحْيِهِ ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وَالشَّاهِدِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ ، وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ ، مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ ، وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّهِ (٢) ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ بَعْدَ

---

(١) سورة يونس : ٢.

(٢) وفي نسخة : ووصي رسولك .

نَبِيِّكَ ، وَالدَّلِيلِ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ ، وَفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ ، وَشُهَدَاءَ عَلىٰ خَلْقِكَ ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ ، وَتُصَلِّي عَلَيْهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ .

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ ، السَّلَامُ عَلىٰ خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُتَوَسِّمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِكَ ، وَوَازَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، وَخَافُوا بِخَوْفِهِ (١) ، السَّلَامُ عَلىٰ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ .

ثُمَّ تَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَصَاحِبَ الْمِيسَمِ وَالصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ .

---

(١) في نسخة : لخوفه .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ ، مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللَّهِ ، طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ ، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرىٰ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ حَقَّكَ ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ .

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأُمَّةً حَادَتْ [1] عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ، وَبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ ، وَبِئْسَ دَرَكُ الْمُدْرِكِ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ ، وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ ، بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ ،

---

(١) وفي نسخة : حالت .

وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاغِيتَ وَالْفَرَاعِنَةَ ، وَاللّاتَ وَالْعُزّىٰ ، وَالْجِبْتَ ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَكُلَّ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ .

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ ، وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ ، لَعْناً كَثِيراً .

وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ ثَلَاثاً ـ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ ـ ثَلَاثاً ـ اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ كَمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِكَ ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلىٰ قَتَلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ ، وَقَتَلَةِ أَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَلىٰ قَتَلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ ، وَعَلىٰ قَتَلَةِ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ ، عَذَاباً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ ، وَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ

عَذابِكَ (١) ، وَهُمْ فِيهِ (٢) مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ ، نا كِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، قَدْ عايَنُوا النَّدامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ ، وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ السِّرِّ ، وَظاهِرِ الْعَلانِيَةِ ، فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيائِكَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ ، حَتّىٰ تُلْحِقَنِي بِهِمْ ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

ثُمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَقُلْ : سَلامُ اللَّهِ ، وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ ، وَالشّاهِدِينَ عَلىٰ أَنَّكَ صادِقٌ (٣) صِدِّيقٌ ، عَلَيْكَ يا مَوْلايَ ، السَّلامُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ ، وَأَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ وَالْأَداءِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ بابُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتىٰ ، وَأَنَّكَ خَلِيلُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ،

---

(١) وفي نسخة : من عذابها .
(٢) وفي نسخة : فيها .
(٣) وفي نسخة : أمين .

وَقَدْ أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ ، أَتَيْتُكَ زَائِراً مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ ، طَالِباً خَلَاصَ نَفْسِي ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُهُ عَلىٰ نَفْسِي ، أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلىٰ وُلْدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلىٰ بَرَكَةِ[1] الْحَقِّ ، فَقَلْبِي لَكَ مُسَلِّمٌ ، وَأَمْرِي لَكَ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِطَاعَتِهِ[2] ، وَحَثَّنِي عَلىٰ بِرِّهِ ، وَدَلَّنِي عَلىٰ فَضْلِهِ ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ ، وَإِلىٰ طَلَبِ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ .

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاكُمْ ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ ، وَلَا يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ ، وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ ، لَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ .

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ ، اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ

---

(١) وفي نسخة : برية .

(٢) وفي نسخة : بصلته .

رَسُولِكَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْصُرُ بِهِ [١] ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلىٰ مَا حَيِيَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَمِتْنِي عَلىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ [٢] .

(٩٦) ٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، وَحَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ قَالَ : تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقَّهُ ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ ، جِئْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ ،

---

(١) وفي نسخة : ينتصر به وينصره .

(٢) من لا يحضره الفقيه : ٥٩١/٢ ‌* تهذيب الأحكام : ٢٦/٢ ، قريب منه بسنده حسن عن يونس بن ظبيان .

مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ ، أَلْقىٰ عَلىٰ ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ .

إِنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرَةً ، فَاشْفَعْ لِي إِلىٰ رَبِّكَ ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً ، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَشَفَاعَةً ، وَقَالَ : ﴿ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ .

(٩٧) ٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ ... مِثْلَهُ (١) .

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

الباب الثاني عشر
وداع قبر أمير المؤمنين عليه السّلام

(٩٨) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ ، يَرْوِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُوَدِّعَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا [1] بِاللَّهِ بِالرُّسُلِ ، وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ ، وَدَعَتْ إِلَيْهِ ، وَدَلَّتْ عَلَيْهِ ، فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلىٰ مَا كُنْتُ [2] عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي ، أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ ـ وَتُسَمِّيهِمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ ـ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ وَرَدَّ عِلْمَهُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بَرَاءٌ ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَعَلىٰ مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمْ .

---

(١) وفي نسخة : إيماناً .

(٢) وفي نسخة زيادة : شهدت .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسَمَّيْنَ الْأَئِمَّةِ .

اللَّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ (١) .

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ٢/٥٩١ .

الباب الثالث عشر
فضل الفرات وشربه والغسل فيه

(٩٩) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْمَاءُ سَيِّدُ شَرَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَّةِ : الْفُرَاتُ ، وَالنِّيلُ ، وَسَيْحَانُ ، وَجَيْحَانُ ، الْفُرَاتُ الْمَاءُ ، وَالنِّيلُ الْعَسَلُ ، وَسَيْحَانُ الْخَمْرُ ، وَجَيْحَانُ اللَّبَنُ [١] .

(١٠٠) ٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ، وَحُنِّكَ بِهِ ، فَهُوَ مُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ [٢] .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، عيسى بن عبد الله هو ابن محمد بن عمر بن الإمام علي عليه السلام ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه وهذا من أمارات السلامة والستر ، وذكره ابن حبان من العامة في الثقات ، أبوه ذكره الشيخ في أصحاب السجاد والباقر عليهما السلام ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال المديني من العامة : « هو وسط » ، وجده هو محمد بن عمر بن الإمام علي عليه السلام ، أدرجه الشيخ في أصحاب السجاد والصادق عليهما السلام ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه أصحاب السنن الأربعة من العامة ، وقال ابن حجر : « صدوق » .

(٢) وسنده إلى سليمان حسن كالصحيح ، أبو جميلة هو المفضل بن صالح من الكبار ،

(١٠١) ٣ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرَاتِ كَذَا وَ كَذَا مِيلاً لَذَهَبْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَشْفَيْنَا بِهِ [(١)] .

(١٠٢) ٤ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَا أَظُنُّ أَحَداً يُحَنَّكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ .

وَسَأَلَنِي : كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَهُ طَرَفَيِ النَّهَارِ [(٢)] .

راجع ملحق : ١٢ ، وسليمان بن هارون يلقبه العامة بكذاب النخع ، وسرت هذه التهمة لبعض أصحابنا البغداديين ، قال العلامة الحلي قدس سره : « عن العياشي قال : كتب إليّ الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد : أن سليمان النخعي حج فتعبد وترك النساء والطيب والثياب والطعام والطيب ، وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء » ، وذكره الشيخ فقال : « أسند عنه » .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، أبو الجارود منحرف الاعتقاد معتمد الرواية ، وفي بعض ما رواه يظهر منه استقامته .

(٢) وسنده إلى سليمان بن هارون صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار ، وسليمان بن هارون العجلي هو على الظاهر النخعي المتقدم ، والانتساب إلى عدة من القبائل غير عزيز بالولاء والنسب ، هذا على فرض عدم التصحيف ، والمذكور بهذا العنوان ثلاثة : الازدي الكوفي ، والعجلي الكوفي ، والنخعي الكوفي ، وكلهم واحد على الظاهر .

(١٠٣) ٥ـ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَآوَيْناهُما إِلىٰ رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ ﴾ (١) . قَالَ : الرَّبْوَةُ نَجَفُ الْكُوفَةِ ، وَالْمَعِينُ الْفُرَاتُ (٢) .

(١٠٤) ٦ـ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْفُرَاتُ سَيِّدُ الْمِيَاهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٣) .

(١٠٥) ٧ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ : إِنَّ مَلَكاً يَهْبِطُ كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلاثُ

---

(١) سورة المؤمنون : ٥٠.

(٢) تهذيب الأحكام : ٣٨/٦.
وسنده إلى ابن نهيك صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) وسنده حسن كالصحيح ، وقد مر ذكر عيسى وأبيه وجده في الحديث الأول من هذا الباب .

مَثَاقِيلَ مِسْكٍ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ ، فَيَطْرَحُهَا فِي الْفُرَاتِ ، وَمَا مِنْ نَهَرٍ فِي مَشْرِقٍ وَلَا فِي مَغْرِبٍ (١) أَعْظَمُ بَرَكَةً مِنْهُ (٢) .

(١٠٦) ٨ـ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَقْطُرُ فِي الْفُرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ قَطَرَاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ (٣) .

(١٠٧) ٩ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، فَجَاءَ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فِي ثِيَابِ سَفَرِهِ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ الْكُوفَةِ ، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ : اسْقِنِي ، فَأَخَذَ كُوزَ مَلَّاحٍ فَغَرَفَ لَهُ بِهِ فَأَسْقَاهُ ، فَشَرِبَ وَالْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ شِدْقَيْهِ وَعَلَىٰ لِحْيَتِهِ وَثِيَابِهِ ، ثُمَّ

---

(١) وفي نسخة : في شرق ولا غرب .

(٢) وسنده مرسل حسن ، حكيم بن جبير ذكره الشيخ في رجال السجاد عليه السلام ، ذكره العامة فقال ابن حبان : « كان غالياً في التشيع كثير الوهم فيما يروي ، وكان أحمد بن حنبل لا يرضاه » ، وقال أبو زرعة : « في رأيه شيء ومحله الصدق إن شاء الله » .

(٣) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

اسْتَزَادَهُ فَزَادَهُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ : نَهَرُ مَاءٍ مَا أَعْظَمَ بَرَكَتَهُ ، أَمَا إِنَّهُ يَسْقُطُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُ قَطَرَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَمَا لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَةِ لَضَرَبُوا الْأَخْبِيَةَ عَلَىٰ حَافَتَيْهِ ، أَمَا لَوْلَا مَا يَدْخُلُهُ مِنَ الْخَاطِئِينَ مَا اغْتَمَسَ فِيهِ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ (١) .

(١٠٨) ١٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَرَفَةَ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَاطِئُ الْوَادِي الْأَيْمَنِ الَّذِي ذَكَرَهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ هُوَ الْفُرَاتُ ، وَالْبُقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ هِيَ كَرْبَلَاءُ ، وَالشَّجَرَةُ هِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) .

(١٠٩) ١١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) وسنده حسن ، ابنا مهزيار تقدم ذكرهما في الحديث : ٣٤ ، وربيع بن محمد ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وروى عنه الأجلاء والأعاظم كابن محبوب والعباس بن عامر وعلي بن الحكم وعبد الله الطيالسي وغيرهم ، وعبد الله بن سليمان هو العامري ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام ، وهو الصيرفي ـ ظاهراً ـ روى عنه الأعاظم كأبان وابن أذينة وابن مسكان وعبيس وعبد الله بن سنان ومعاذ بن مسلم والحلبي ويونس وغيرهم ، ومنه تعرف مكانته العلمية ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وذكره النجاشي وقال : « له أصل » .

(٢) ورجال السند ثقات وعيون ، سوى عرفة وهو ابن بريد الكوفي ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام .

مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَا أَظُنُّ أَحَداً يُحَنَّكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا كَانَ لَنَا شِيعَةً .

قَالَ : قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ : وَلَا أَعْلَمُهُ ابْنَ سِنَانٍ إِلَّا وَقَدْ رَوَاهُ لِي .

(١١٠) ١٢ ـ وَرَوَى ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : يَجْرِي فِي الْفُرَاتِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ (١) .

(١١١) ١٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يُهْبِطُ مَلَكاً كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مَثَاقِيلَ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ ، فَيَطْرَحُهُ فِي فُرَاتِكُمْ هَذَا ، وَمَا مِنْ نَهَرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا فِي غَرْبِهَا أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات عيون ، وقد مر عظمة إبرهيم بن مهزيار في ح : ٤٠ .
(٢) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وقد مر ذكر حكيم بن جبير في الحديث السابع من هذا الباب .

(١١٢) ١٤ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا أَظُنُّ أَحَداً يُحَنَّكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتَ (١) .

(١١٣) ١٥ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالُ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ الْفُرَاتَ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَمَا حُنِّكَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٢) .

(١١٤) ١٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى سليمان بن هارون وقد مر في الحديث الرابع من هذا الباب .

(٢) وسنده حسن ، عبدالرحمٰن بن حماد ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال الأخير : « وهو صاحب دار البرقي رمي بالضعف والغلو » ، وروى عنه ابن أبي الخطاب والبرقي وابن أبي عمير وإبراهيم بن هاشم وعلي بن أسباط ومحمد بن عبد الجبار ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة ، وعقبة مر ذكره في الحديث : ٤٦ .

مُوسىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ الرَّازِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ صَنْدَلٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا أَحَدٌ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ، وَيُحَنَّكُ بِهِ إِذَا وُلِدَ ، إِلَّا أَحَبَّنَا؛ لِأَنَّ الْفُرَاتَ نَهَرٌ مُؤْمِنٌ (١) .

(١١٥) ١٧ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ ، وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ : نَهْرَانِ كَافِرَانِ : نَهَرُ بَلْخٍ وَدِجْلَةُ ، وَالْمُؤْمِنَانِ : نِيلُ مِصْرَ وَالْفُرَاتُ ، فَحَنِّكُوا أَوْلَادَكُمْ بِمَاءِ الْفُرَاتِ (٢) .

---

(١) وسنده معتبر حسن ، الجاموراني مر ذكره في الحديث : ٦٩ ، والحسن بن على بن أبي حمزة وهو البطائني ، له روايات كثيرة في الكافي الشريف والكتب المعتبرة ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وهو من رواة هذا الكتاب الشريف ، وقد روى عنه المصنف عدة من الروايات ، وهو من رواة تفسير القمي ، ذكره النجاشي وقال : « رأيت شيوخنا رحمهم الله يذكرون أنه كان من وجوه الواقفة » ، وقال ابن فضال : « كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره ، إلا أني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً » أي كذاب في اعتقاده ومعاندته للحق ، لا في صدق لهجته ، ولذا كتب عنه تفسير القرآن من أوله إلى آخره ، وذكره الشيخ في الفهرست ولم يطعن فيه ، وقال ابن الغضائري : « واقف ابن واقف ، ضعيف في نفسه ، وأبوه أوثق منه » ، وقد روى عنه من الأجلاء إبراهيم بن هاشم والبزنطي وإسماعيل بن مهران ومحمد بن العباس وغيرهم ، فهو منحرف لكن ينظم حديثه في سلك الحديث الحسن ، والله العالم .

(٢) وسنده معتبر حسن .

الباب الرابع عشر
حبّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله الحسن والحسين عليهما السّلام والأمر بحبّهما وثواب حبّهما

(١١٦) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَغَيْرِهِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَخِيهِ نُوحٍ ، عَنِ الْأَجْلَحِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ ! لَقَدْ أَذْهَلَنِي هَذَانِ الْغُلَامَانِ ـ يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِما السَّلامُ ـ أَنْ أُحِبَّ بَعْدَهُمَا أَحَداً أَبَداً ، إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّهُمَا وَأُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا (١) .

(١١٧) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ جَمِيعاً ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْ سَمِعَ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ الْحُصَيْنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي : يَا

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي : ٣٣٢ ، بسنده عن أبي هريرة .
وسنده إلى عبد العزيز صحيح ، رجال ثقات أجلاء ، وعبد العزيز لم أتبينه .

عِمْرَانُ ! إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَوْقِعاً مِنَ الْقَلْبِ ، وَمَا وَقَعَ مَوْقِعَ هَـذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ مِنْ قَلْبِي شَيْءٌ قَطُّ ، فَقُلْتُ : كُلُّ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَا عِمْرَانُ ! وَمَا خَفِيَ عَلَيْكَ أَكْثَرُ ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمَا .

(١١٨) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ سُفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحُبِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ ، فَأَنَا أُحِبُّهُمَا وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّاهُمَا .

(١١٩) ٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ نَسِيتُ اسْمَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ مُهَلْهَلٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِما السَّلامُ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِما السَّلامُ وَذُرِّيَّتَهُمَا مُخْلِصاً لَمْ تَلْفَحِ النَّارُ وَجْهَهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ بِعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَنْبُهُ ذَنْباً يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ .

(١٢٠) ٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : مَنْ كَانَ يُحِبُّنِي فَلْيُحِبَّ ابْنَيَّ هَذَيْنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمَا .

(١٢١) ٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَزَّازِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ فِي كِتَابِهِ ، فَلْيُوَالِ [١] عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُمَا مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ [٢] .

---

(١) وفي نسخة : فليتول .

(٢) ورجال السند ثقات أجلاء وعيون ، سوى محمد بن سليمان البزاز لم أجد من ذكره ، وعمرو بن شمر من الكبار ، راجع ملحق : ٧ .

(١٢٢) ٧ـ وَعَنْهُ ، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَبْغَضَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلىٰ وَجْهِهِ لَحْمٌ ، وَلَمْ تَنَلْهُ شَفَاعَتِي (١) .

(١٢٣) ٨ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قُرَّةُ عَيْنِي النِّسَاءُ ، وَرَيْحَانَتِي رَيْحَانَتَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِما السَّلامُ (٢) .

(١٢٤) ٩ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عُمَرَ ، وَعَنِ الْأَصْبَغِ ، عَنْ زَاذَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الرَّحْبَةِ يَقُولُ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ورجال ابن أبي نجران أجلاء الطائفة .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

رَيْحَانَتَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

(١٢٥) ١٠ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، مِنْهُمْ أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ ، عَنْ أَبِي مُسْكَانَ ، عَنْ زَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خُذُوا بِحُجْزَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ ، فَإِنَّهُ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ ، وَالْهَادِي لِمَنِ اتَّبَعَهُ ، وَمَنْ سَبَقَهُ مَرَقَ مِنْ دِينِ اللَّهِ ، وَمَنْ خَذَلَهُ مَحَقَهُ اللَّهُ ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ (١) ، وَمَنْ أَخَذَ بِوَلَايَتِهِ هَدَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَرَكَ وَلَايَتَهُ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، وَمِنْهُ سِبْطَا أُمَّتِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَهُمَا ابْنَايَ ، وَمِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ ، وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ ، فَأَحِبُّوهُمْ وَتَوَالَوْهُمْ ، وَلَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّهُمْ وَلِيجَةً مِنْ دُونِهِمْ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ (٢) .

---

(١) وفي نسخة : اعتصم بحبل الله .

(٢) بصائر الدرجات : ٧٣ ، بسند صحيح عن ابن سماعة عن ابن مسكان عن الحكم بن الصلت عن الباقر عليه السلام .

(١٢٦) ١١ـ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَيْثَم ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ (١) .

(١٢٧) ١٢ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ الْبُرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ : أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلىٰ طَعَامٍ دُعِيَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ بِحُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ ، فَاسْتَقْبَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ فَطَفَرَ الصَّبِيُّ هَاهُنَا مَرَّةً ، وَهَاهُنَا مَرَّةً ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُضَاحِكُهُ حَتّىٰ أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدىٰ يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقَنِهِ ، وَالْأُخْرىٰ تَحْتَ قَفَائِهِ ، وَوَضَعَ فَاهُ

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ١٧٢/٤ ، بسنده عن وهيب عن عبد الله بن عثمان * سنن الترمذي : ٣٢٤/٥ ، بسنده عن ابن عياش عن عبد الله بن عثمان ، قال : هذا حديث حسن .

عَلىٰ فِيهِ وَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ (١) .

(١٢٨) ١٣ـ وَعَنْهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا فَهُوَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢) .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني : ٣٣/٣ ، بسنده عن الحضرمي عن القواش عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن سعيد بن أبي راشد .

(٢) بشارة المصطفى : ٦٢ ، عن محمد بن منصور وأبي يزيد القرشي عن نصر بن علي
* المعجم الكبير للطبراني : ٥٠/٣ ، عن زكريا بن يحيى الساجي عن نصر بن علي .
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء ، الحسن بن علي بن زكريا ذكره الحافظ أبو المفضل الشيباني ووثقه .

الباب الخامس عشر
زيارة الحسن بن عليّ عليه السّلام
وقبور الأئمّة عليهم السّلام بالبقيع

(١٢٩) ١ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ رَفَعَهُ ، قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ يَأْتِي قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (١) يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ سَلِيلُ الْهُدَىٰ ، وَحَلِيفُ التَّقْوَىٰ ، وَخَامِسُ أَهْلِ الْكِسَاءِ ، غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ ، وَرُبِّيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ ، فَطِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً ، غَيْرَ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرُ رَاضِيَةٍ (٢) بِفِرَاقِكَ ، وَلَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ .

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ فَعَلَىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلَامُ (٣) .

---

(١) وفي نسخة زيادة : يا بقية المؤمنين .

(٢) وفي نسخة : والأنفس غير طيبة .

(٣) في مزار المفيد : ثم يلتفت إلى الحسين عليه السلام فيقول : السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين ، وعلي أبي محمد الحسن السلام .

(١٣٠) ٢ـ وَعَنْهُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ بَكْرِ ابْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ [١] ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحَدِهِمْ [٢] عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِذَا أَتَيْتَ قُبُورَ الْأَئِمَّةِ بِالْبَقِيعِ فَقِفْ عِنْدَهُمْ ، وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ خَلْفَكَ وَالْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، ثُمَّ تَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدىٰ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجَجُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْقَوَّامُونَ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوىٰ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وَ كُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ [٣] ، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ ، وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا ، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا ، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ ، لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ فِي أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ ،

(١) وفي نسخة : هاشم .
(٢) وفي نسخة : أحدهما .
(٣) وفي نسخة : المهتدون .

وَلَمْ تَشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الْأَهْوَاءِ ، طِبْتُمْ وَطَابَتْ مَنْبَتُكُمْ ، مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا ، وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا ، إِذِ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا ، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ لِعِلْمِكُمْ ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ ، وَهَذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقَرَّ بِمَا جَنىٰ وَرَجىٰ بِمَقَامِهِ الْإِخْلَاصَ ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكىٰ مِنَ الرَّدىٰ ، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا ، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً ، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا .

يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو ، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو ، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَلَكَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي أَئِمَّتِي ، وَبِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ ، وَمَالُوا إِلىٰ سِوَاهُ ، فَكَانَتِ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامٍ مَذْكُوراً مَكْتُوباً ، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ فِي مَقَامِي هَذَا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ .

(١٣١) ٣ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَغَيْرُهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ (١) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مَا أَحْبَبْتَ (٢) .

(١) كذا ، والصحيح يزيد بن إسحاق شعر .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ويزيد بن إسحاق شعر من أرفع الناس في هذا الشأن .

الباب السادس عشر
ما نزل به جبرئيل عليه السّلام
في الحسين بن عليّ عليه السّلام أنّه سيقتل

(١٣٢) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَمَّا أَنْ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَخَلَا بِهِ مَلِيّاً مِنَ النَّهَارِ ، فَغَلَبَتْهُمَا الْعَبْرَةُ ، فَلَمْ يَتَفَرَّقَا حَتّىٰ هَبَطَ عَلَيْهِمَا جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ أَوْ قَالَ : رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ـ فَقَالَ لَهُمَا : رَبُّكُمَا يُقْرِؤُكُمَا السَّلَامَ وَيَقُولُ : عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَّا صَبَرْتُمَا ، قَالَ : فَصَبْراً (١) .

(١٣٣) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) وفي نسخة : فَصَبَرا .
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

سِنَانٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... يَقُولُ مِثْلَهُ (١) .

(١٣٤) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ يَسَارٍ ... مِثْلَهُ (٢) .

(١٣٥) ٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَالِمِ بْنِ مُكَرَّمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ جَاءَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : إِنَّ فَاطِمَةَ سَتَلِدُ وَلَداً تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ ، فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ كَرِهَتْ حَمْلَهُ ، وَحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضْعَهُ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : هَلْ رَأَيْتُمْ فِي الدُّنْيَا أُمّاً تَلِدُ غُلَاماً فَتَكْرَهُهُ ، وَلَكِنَّهَا كَرِهَتْهُ لِأَنَّهَا عَلِمَتْ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً ﴾ (١) .

(١٣٦) ٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : أَتىٰ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، أَلَا أُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ ؟ فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، قَالَ : فَانْتَهَضَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، فَانْعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ انْقَضَّ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ جَاعِلُ الْوَصِيَّةَ فِي عَقِبِهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ـ أَوْ قَالَ : ذَلِكَ ـ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَخَلَ عَلىٰ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ فَقَالَ لَهَا : إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي بِغُلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَقَالَتْ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ رَبِّي جَاعِلُ الْوَصِيَّةَ

---

(١) سورة الأحقاف : ١٥.

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

فِي عَقِبِهِ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ إِذَنْ .

قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعالىٰ عِنْدَ ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً ﴾ لِمَوْضِعِ إِعْلَامِ جَبْرَئِيلَ إِيَّاهَا بِقَتْلِهِ ، فَحَمَلَتْهُ كُرْهاً بِأَنَّهُ مَقْتُولٌ ، وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً لِأَنَّهُ مَقْتُولٌ (١) .

(١٣٧) ٦ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الزَّيَّاتِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ نَزَلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيُبَشِّرُكَ بِمَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ ، فَقَالَ : يَا جَبْرَئِيلُ ، وَعَلىٰ رَبِّيَ السَّلَامُ ، لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ (٢) تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي .

قَالَ : فَعَرَجَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ هَبَطَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا جَبْرَئِيلُ ، وَعَلىٰ رَبِّيَ السَّلَامُ ، لَا حَاجَةَ لِي فِي

---

(١) والروايات عن النبي صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام متواترة عن طريق العامة فضلاً عن الخاصة ، راجع كتابنا : « بكاء الرسول على ابن البتول » .
(٢) وفي نسخة : يولد من فاطمة .

مَوْلُودٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَعَرَجَ جَبْرَئِيلُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ هَبَطَ فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَيُبَشِّرُكَ أَنَّهُ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْوَصِيَّةَ ، فَقَالَ : قَدْ رَضِيتُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلىٰ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُنِي بِمَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْكِ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : أَنْ لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنِّي تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : إِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْوَصِيَّةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : إِنِّي قَدْ رَضِيتُ ، فَحَمَلَتْهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً ، ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتّىٰ إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ ، فَلَوْ أَنَّهُ قَالَ : أَصْلِحْ لِي ذُرِّيَّتِي لَكَانَتْ ذُرِّيَّتُهُ كُلُّهُمْ أَئِمَّةً ، وَلَمْ يَرْضَعِ الْحُسَيْنُ مِنْ فَاطِمَةَ ، وَلَا مِنْ أُنْثىٰ ، لَكِنَّهُ كَانَ يُؤْتىٰ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَضَعُ إِبْهَامَهُ (١) فِي فِيهِ ، فَيَمَصُّ مِنْهَا مَا يَكْفِيهِ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، فَنَبَتَ لَحْمُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَدَمُهُ مِنْ دَمِهِ ، وَلَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ

(١) وفي نسخة : اصبعه .

إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِما [١] .

(١٣٨) ٧ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الزَّيَّاتِ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ [٢] .

(١٣٩) ٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْها السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعُ ، فَسَأَلَتْهُ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ حُسَيْناً ، فَجَزِعَتْ وَشَقَّ عَلَيْهَا ، فَأَخْبَرَهَا بِمَنْ يَمْلِكُ مِنْ وُلْدِهَا فَطَابَتْ نَفْسُهَا وَسَكَنَتْ [٣] .

(١٤٠) ٩ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ،

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ أَهْدَتْ لَنَا أُمُّ أَيْمَنَ لَبَناً وَزُبْداً وَتَمْراً ، فَقَدَّمْنَا مِنْهُ فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَامَ إِلىٰ زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلّىٰ رَكَعَاتٍ (١) ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ سُجُودِهِ بَكىٰ بُكَاءً شَدِيداً ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنَّا إِجْلَالاً وَإِعْظَاماً لَهُ ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَقَعَدَ فِي حَجْرِهِ فَقَالَ : يَا أَبَتِ ! لَقَدْ دَخَلْتَ بَيْتَنَا فَمَا سُرِرْنَا بِشَيْءٍ كَسُرُورِنَا بِدُخُولِكَ ، ثُمَّ بَكَيْتَ بُكَاءً غَمَّنَا ، فَمَا أَبْكَاكَ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ آنِفاً فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتْلىٰ ، وَأَنَّ مَصَارِعَكُمْ شَتّىٰ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ ! فَمَا لِمَنْ زَارَ قُبُورَنَا عَلىٰ تَشَتُّتِهَا ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! أُولَئِكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي يَزُورُونَكُمْ فَيَلْتَمِسُونَ بِذٰلِكَ الْبَرَكَةَ ، وَحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتّىٰ أُخَلِّصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَةِ ، وَمِنْ ذُنُوبِهِمْ ، وَيُسْكِنُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (٢) .

(١٤١) ١٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ،

---

(١) وفي نسخة : ركعتين .

(٢) أمالي الطوسي : ٦٦٩ ، حديث : ١٤٠٤ .

وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعمرو بن شمر من الكبار ، راجع ملحق : ٧ .

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً، وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا أُمُّ أَيْمَنَ صَحْفَةً مِنْ تَمْرٍ وَقَعْباً مِنْ لَبَنٍ وَزُبْدٍ، فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا فَرَغَ قُمْتُ وَسَكَبْتُ عَلَىٰ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَاءً، فَلَمَّا غَسَلَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجْهَهُ وَلِحْيَتَهُ بِبِلَّةِ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ مَسْجِدٍ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَصَلَّىٰ وَخَرَّ سَاجِداً، فَبَكَىٰ وَأَطَالَ الْبُكَاءَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَمَا اجْتَرَأَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَدْرُجُ حَتَّىٰ صَعِدَ عَلَىٰ فَخِذَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ، وَوَضَعَ ذَقَنَهُ عَلَىٰ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَتِ، مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْكُمُ الْيَوْمَ فَسُرِرْتُ بِكُمْ سُرُوراً لَمْ أُسَرَّ بِكُمْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، فَهَبَطَ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتْلَىٰ، وَأَنَّ مَصَارِعَكُمْ شَتَّىٰ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَسَأَلْتُ لَكُمُ الْخِيَرَةَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ! فَمَنْ يَزُورُ قُبُورَنَا وَيَتَعَاهَدُهَا عَلَىٰ تَشَتُّتِهَا؟ قَالَ: طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي يُرِيدُونَ بِذَلِكَ بِرِّي

وَصِلَتِي ، أَتَعَاهَدُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ ، وَآخُذُ بِأَعْضَادِهِمْ فَأَنْجَاهُمْ مِنْ أَهْوَالِهِ وَشَدَائِدِهِ .

الباب السابع عشر
قول جبرئيل لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: إنّ الحسين تقتله أُمّتك من بعدك وأراه التربة التي يقتل عليها [1]

(١٤٢) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتىٰ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَقْتُلُهُ ، قَالَ : فَجَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا ؟ قَالَ : فَخَسَفَ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّى الْتَقَتَا الْقِطْعَتَانِ ، فَأَخَذَ مِنْهَا وَدُحِيَتْ فِي أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : طُوبىٰ لَكِ مِنْ تُرْبَةٍ ، وَطُوبىٰ لِمَنْ يُقْتَلُ حَوْلَكِ .

قَالَ : وَ كَذَلِكَ صَنَعَ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ تَكَلَّمَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ

---

(١) والروايات بذلك متواتر عن طريق العامة فضلا عن الخاصة ، راجع كتابنا : « بكاء الرسول على ابن البتول »

فَخُسِفَ مَا بَيْنَ سَرِيرِ سُلَيْمَانَ وَبَيْنَ الْعَرْشِ مِنْ سُهُولَةِ الْأَرْضِ وَحُزُونَتِهَا حَتَّى الْتَقَتِ الْقِطْعَتَانِ فاجْتَرَّ الْعَرْشَ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : يُخَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ سَرِيرِي ، قَالَ : وَدُحِيَتْ فِي أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ (١) .

(١٤٣) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : نَعىٰ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ الْحُسَيْنَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَجَبْرَئِيلُ عِنْدَهُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرِنِي مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي يُسْفَكُ فِيهَا دَمُهُ ؟ فَتَنَاوَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ قَبْضَةً مِنْ تِلْكَ التُّرْبَةِ فَإِذَا هِيَ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ (٢) .

(١٤٤) ٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والمفضل بن صالح من الكبار ، راجع ملحق : ١٢ .

وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ حَتَّىٰ مَاتَتْ رَحِمَهَا اللَّهُ (١) .

(١٤٥) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ : إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ ابْنَكَ هَذَا ، أَ لَا أُرِيكَ مِنْ تُرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : نَعَمْ ، فَأَهْوَىٰ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِيَدِهِ وَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْهَا فَأَرَاهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) .

(١٤٦) ٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : بَيْنَمَا

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتُحِبُّهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، قَالَ فَحَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُزْناً شَدِيداً، فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُرِيدُ [١] أَنْ أُرِيَكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَخَسَفَ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلىٰ كَرْبَلَاءَ حَتَّى الْتَقَتَا الْقِطْعَتَانِ هٰكَذَا، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَّابَتَيْنِ، ثُمَّ تَنَاوَلَ بِجَنَاحِهِ مِنَ التُّرْبَةِ وَنَاوَلَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ رَجَعَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طُوبىٰ لَكِ مِنْ تُرْبَةٍ، وَطُوبىٰ لِمَنْ يُقْتَلُ فِيكِ [٢].

(١٤٧) ٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكَرَّمٍ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ

---

(١) وفي نسخة: أيسرك.

(٢) وسنده حسن كالصحيح، رجاله ثقات أجلاء عيون، ومحمد بن سنان من الكبار، راجع ملحق: ٨.

جَاءَ جَبْرَئِيلُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَـهُ : إِنَّ أُمَّـتَكَ تَقْتُلُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ بَعْدِكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُرِيكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تُرْبَةِ كَرْبَلَاءَ وَأَرَاهَا إِيَّاهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ التُّرْبَةُ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا (١) .

(١٤٨) ٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَنْبَسَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَ إِلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُخْبِرُهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ الرُّوحَ الْأَمِينَ ، مَنْشُورَ الْأَجْنِحَةِ ، بَاكِياً صَارِخاً ، قَدْ حَمَلَ مِنْ تُرْبَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهِيَ تَفُوحُ كَالْمِسْكِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَتُفْلِحُ أُمَّتِي تَقْتُلُ فَرْخِي ـ أَوْ قَالَ : فَرْخَ ابْنَتِي ـ ؟ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ : يَضْرِبُهَا اللَّهُ بِالاخْتِلَافِ فَتَخْتَلِفُ قُلُوبُهُمْ (٢) .

(١٤٩) ٨ـ حَدَّثَنِي النَّاقِدُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وقد ذكرنا عدة روايات عن ابن عباس في بكاء النبي صلى الله عليه وآله في كتابنا : « بكاء الرسول على ابن البتول » برواية العامة .

عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَنَوِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : وَهَلْ بَقِيَ فِي السَّمَاوَاتِ مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَزِّيهِ بِوَلَدِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَيُخْبِرُهُ بِثَوَابِ اللَّهِ إِيَّاهُ ، وَيَحْمِلُ إِلَيْهِ تُرْبَتَهُ مَصْرُوعاً عَلَيْهَا ، مَذْبُوحاً مَقْتُولاً ، جَرِيحاً طَرِيحاً مَخْذُولاً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّهُمَّ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ، وَاقْتُلْ مَنْ قَتَلَهُ ، وَاذْبَحْ مَنْ ذَبَحَهُ ، وَلَا تُمَتِّعْهُ بِمَا طَلَبَ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَوَاللَّهِ لَقَدْ عُوجِلَ الْمَلْعُونُ يَزِيدُ وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بَعْدَ قَتْلِهِ بِمَا طَلَبَ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَلَقَدْ أُخِذَ مُغَافَصَةً (١) بَاتَ سَكْرَانَ ، وَأَصْبَحَ مَيِّتاً مُتَغَيِّراً ، كَأَنَّهُ مَطْلِيٌّ بِقَارٍ أُخِذَ عَلىٰ أَسَفٍ ، وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِمَّنْ تَابَعَهُ عَلىٰ قَتْلِهِ ، أَوْ كَانَ فِي مُحَارَبَتِهِ ، إِلَّا أَصَابَهُ جُنُونٌ أَوْ جُذَامٌ أَوْ بَرَصٌ ، وَصَارَ ذٰلِكَ وِرَاثَةً فِي نَسْلِهِمْ .

(١٥٠) ٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ

---

(١) وفي نسخة : مناقصة .

نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْبَحَ صَباحاً فَرَأَتْهُ فَاطِمَةُ بَا كِياً حَزِيناً فَقَالَتْ : مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَأَبىٰ أَنْ يُخْبِرَهَا ، فَقَالَتْ : لَا آ كُلُ وَلَا أَشْرَبُ حَتّىٰ تُخْبِرَنِي ، فَقَالَ : إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَانِي بِالتُّرْبَةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا غُلَامٌ لَمْ يُحْمَلْ بِهِ بَعْدُ ، وَلَمْ تَكُنْ تَحْمِلُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَهَذِهِ تُرْبَتُهُ (١) .

(١٥١) ١٠ ـ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرَةَ الْأَسْلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنْبَسَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الزَّعْفَرَانِيِّ سَوَاءً .

(١٥٢) ١١ ـ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَنَوِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّاقِدِ سَوَاءً .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والمعلى من أوليائهم عليهم السلام .

الباب الثامن عشر
ما نزل من القرآن بقتل الحسين عليه السّلام وانتقام اللّه عزّ وجلّ ولو بعد حين

(١٥٣) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ الْحَنَّاطِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَقَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ ، قَالَ : قَتْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَطَعْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، ﴿ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً ﴾ [١] قَتْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، ﴿ فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما ﴾ ، قَالَ : إِذَا جَاءَ نَصْرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، ﴿ بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ ﴾ قَوْماً يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ لَا يَدَعُونَ وَتْراً لِآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقُوهُ ، ﴿ وَكانَ وَعْداً مَفْعُولاً ﴾ [٢] .

---

(١) سورة الإسراء : ٤.

(٢) سورة الإسراء : ١٥.

وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ ، موسى بن سعدان ذكره النجاشي وضعفه ، وذكره الشيخ ولم يضعفه ، كما روى عنه ابن فضال ، وتضعيف النجاشي له معلل بالغلو ، قال ابن الغضائري : « ضعيف في مذهبه غلو » ، وقد أكثر الرواية عنه الثقة الجليل ابن أبي

(١٥٤) ٢ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ﴾ (١) ، قَالَ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يُنْصَرْ بَعْدُ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ قُتِلَ قَتَلَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَمْ يُطْلَبْ بِدَمِهِ بَعْدُ (٢) .

(١٥٥) ٣ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

الخطاب ، كما روى كتابه أيضاً ، وهذا من أمارات الإعتماد والإعتداد وحسن الظاهر ، ورواياته في الكافي الشريف وبقية الكتب المعتبرة كثيرة جداً وغالبها عن ابن أبي الخطاب ، وعبد الله بن القاسم هو ابن الحارث البطل ، ذكره الشيخ ولم يقدح فيه ، وذكره النجاشي فقال : « كذاب غال ، يروي عن الغلاة ، لا خير فيه ولا يعتد بروايته ، له كتاب يرويه عنه جماعة !!! » قلت : كيف ! لا خير فيه ولا يعتد برواياته وقد روى عنه كثيراً ثقة الإسلام الكليني قدس سره في كتابه الذي توخى فيه الأحاديث الصحيحة عن الصادقين ، كما أنه من رواة هذا الكتاب الشريف ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وروى كتابه ـ كما قال النجاشي ـ جماعة من الأصحاب ، ومنشأ تضعيفه واضح وهو الإتهام بالغلو وهو عُلو ، صالح بن سهل روى عنه ابن محبوب ويونس بن عبد الرحمٰن ، واستظهر السيد الخوئي قدس سره وثاقته لكونه من رواة تفسير القمي .

(١) سورة غافر : ٥١.

(٢) وسنده معتبر صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى علي بن أبي حمزة البطائني وهو منحرف الاعتقاد معتمد الرواية ـ سيما ما رواه عن أبي بصير ـ وقد قاطعه الأصحاب بعد وقفه ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ (١) . قَالَ : نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ (٢) .

(١٥٦) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ حَكَمٍ الْحَنَّاطِ ، عَنْ ضُرَيْسٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ (٣) ، قَالَ : عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ (٤) .

(١٥٧) ٥ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) سورة التكوير : ٨ و ٩.

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وقد ساو الأصحاب بين مرسلات ومسندات ابن أبي عمير.

(٣) سورة الحجّ : ٣٩.

(٤) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، الحكم هو ابن أيمن ، ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال : « له كتاب يرويه ابن أبي عمير » ، وذكره الشيخ في الفهرست وقال : « له أصل » ، كما روى عنه صفوان وابن المغيرة وعلي بن عقبة.

الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ : ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً ﴾ (١) ، قَالَ : ذَلِكَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ ، يَخْرُجُ فَيَقْتُلُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَلَوْ قَتَلَ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكُنْ مُسْرِفاً ، وَقَوْلُهُ : ﴿ فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ ﴾ لَمْ يَكُنْ لِيَصْنَعَ شَيْئاً يَكُونُ سَرَفاً ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَقْتُلُ ـ وَاللَّهِ ـ ذَرَارِيَّ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ بِفَعَالِ آبَائِهَا (٢) .

(١٥٨) ٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : ﴿ فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (٣) ، قَالَ : أَوْلَادُ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ (٤) .

(١٥٩) ٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

(١) سورة الإسراء : ٣٣.
(٢) وسنده مرسل حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.
(٣) سورة البقرة : ١٩٣.
(٤) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ... مِثْلَهُ (١) .

(١٦٠) ٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : ﴿ وَقَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ . قَالَ : قَتْلُ عَلِيٍّ ، وَطَعْنُ الْحَسَنِ ، ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً ﴾ ، قَالَ : قَتْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ راجع الحديث الأول في هذا الباب .

الباب التاسع عشر
علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليه السّلام

(١٦١) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً ﴾ (١) لَمْ يَكُنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، كَانَ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلىٰ قَوْمِهِ ، فَأَخَذُوهُ فَسَلَخُوا فَرْوَةَ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ ؟ فَقَالَ : لِي أُسْوَةٌ بِمَا يُصْنَعُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ (٢) .

(١٦٢) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْهُمَ جَمِيعاً (٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ

---

(١) سورة مريم : ٥٤.

(٢) وسنده مرسل حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

(٣) أي عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد .

سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّهُ كَانَ لِلَّهِ رَسُولاً نَبِيّاً تَسَلَّطَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَقَشَرُوا جِلْدَةَ وَجْهِهِ وَفَرْوَةَ رَأْسِهِ ، فَأَتَاهُ رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ : رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : قَدْ رَأَيْتُ مَا صُنِعَ بِكَ ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِكَ ، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ ؟ فَقَالَ : يَكُونُ لِي بِالْحُسَيْنِ أُسْوَةٌ (١) .

(١٦٣) ٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَ كانَ رَسُولاً نَبِيّاً ﴾ ، أَكَانَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ إِسْمَاعِيلَ مَاتَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ حُجَّةً لِلَّهِ قَائِماً (٢) ، صَاحِبَ شَرِيعَةٍ ، فَإِلَىٰ مَنْ أُرْسِلَ

---

(١) علل الشرائع : ٧٨ ، بسند حسن كالصحيح عن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن عمار بن مروان .
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وفي نسخة : كلها ، وفي أخرى : قائما كلها ، وفي بعض مواضع البحار : قائداً .

إِسْمَاعِيلُ إِذَنْ ؟

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَنْ كَانَ ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : ذَاكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حِزْقِيلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلىٰ قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ ، فَقَتَلُوهُ وَسَلَخُوا وَجْهَهُ ، فَغَضِبَ اللَّهُ لَهُ عَلَيْهِمْ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَسْطَاطَائِيلَ مَلَكَ الْعَذَابِ فَقَالَ لَهُ : يَا إِسْمَاعِيلُ ! أَنَا أَسْطَاطَائِيلُ مَلَكُ الْعَذَابِ ، وَجَّهَنِي إِلَيْكَ رَبُّ الْعِزَّةِ لِأُعَذِّبَ قَوْمَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ إِنْ شِئْتَ ؟ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : فَمَا حَاجَتُكَ يَا إِسْمَاعِيلُ ؟ فَقَالَ : يَا رَبِّ إِنَّكَ أَخَذْتَ الْمِيثَاقَ لِنَفْسِكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ ، وَلِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ ، وَلِأَوْصِيَائِهِ بِالْوَلَايَةِ ، وَأَخْبَرْتَ خَيْرَ خَلْقِكَ بِمَا تَفْعَلُ أُمَّتُهُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّهَا ، وَإِنَّكَ وَعَدْتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ تَكُرَّهُ إِلَى الدُّنْيَا حَتّىٰ يَنْتَقِمَ بِنَفْسِهِ مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَحَاجَتِي إِلَيْكَ - يَا رَبِّ - أَنْ تَكُرَّنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتّىٰ أَنْتَقِمَ مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي كَمَا تَكُرُّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَوَعَدَ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حِزْقِيلَ ذَلِكَ ، فَهُوَ يُكَرُّ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(١٦٤) ٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ ﴾ أُخِذَ فَسُلِخَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ ، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ ؟ فَقَالَ : لِي أُسْوَةٌ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

---

(١) وسنده مرسل حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

الباب العشرون

علم الملائكة بقتل الحسين عليه السّلام

(١٦٥) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعْدَانَ الْحَنَّاطُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ الْمِيثَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا وُلِدَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ يَهْبِطَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيُهَنِّئَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ .

قَالَ : وَ كَانَ مَهْبِطُ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلىٰ جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ فِيهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ : فُطْرُسُ ، كَانَ مِنَ الْحَمَلَةِ ، فَبُعِثَ فِي شَيْءٍ فَأَبْطَأَ فِيهِ ، فَكُسِرَ جَنَاحُهُ وَأُلْقِيَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ يَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا سِتَّمِائَةِ عَامٍ حَتّىٰ وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ الْمَلَكُ لِجَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ أَنْعَمَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنِعْمَةٍ فَبُعِثْتُ أُهَنِّئُهُ مِنَ اللَّهِ وَمِنِّي ، فَقَالَ : يَا جَبْرَئِيلُ ، احْمِلْنِي مَعَكَ لَعَلَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُو اللَّهَ لِي .

قَالَ : فَحَمَلَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ وَهَنَّأَهُ مِنْهُ ، وَأَخْبَرَهُ بِحَالِ فُطْرُسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا جَبْرَئِيلُ ! أَدْخِلْهُ ، فَلَمَّا أَدْخَلَهُ أَخْبَرَ فُطْرُسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَالِهِ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ لَهُ : تَمَسَّحْ بِهَذَا الْمَوْلُودِ وَعُدْ إِلىٰ مَكَانِكَ .

قَالَ فَتَمَسَّحَ فُطْرُسُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَارْتَفَعَ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، وَلَهُ عَلَيَّ مُكَافَاةٌ أَنْ لَا يَزُورَهُ زَائِرٌ إِلَّا بَلَّغْتُهُ عَنْهُ ، وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا بَلَّغْتُهُ سَلَامَهُ ، وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ مُصَلٍّ إِلَّا بَلَّغْتُهُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ ، قَالَ : ثُمَّ ارْتَفَعَ (١) .

---

(١) بصائر الدرجات : ٨٨ ، عن أحمد بن موسى عن محمد بن المعروف عن محمد بن أبي جعفر الحمامي عن الأزهر عن الصادق عليه السلام * أمالي الصدوق : ٣٢٥/١ ، حديث : ٢١٥ ، بسنده عن المزني عن إبراهيم بن شعيب * دلائل الإمامة : ١٨٩ ، حديث ١١٠ * مستطرفات السرائر : ٥٨٠/١ بسندين عن الصادق عليه السلام * رجال الكشي : ٨٤٩/٢ بسنده عن حمدويه عن أبي سعيد الآدمي عن محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان * وقد ورد في ما خرج لأبي القاسم بن العلاء رضي الله عنه : « وعاذ فطرس بمهده ، فنحن عائذون بقبره من بعده ... » .

وسنده المصنف قدس سره كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ ، راجع الحديث الأول في الباب السابق .

وروى الكشي عن البزنطي ومحمد بن سنان قالا : كنا بمكة وأبو الحسن الرضا عليه السلام بها ، فقلنا له : جعلنا فداك نحن خارجون وأنت مقيم ، فإن رأيت أن تكتب لنا إلى أبي جعفر عليه السلام كتاباً نلم به فكتب إليه ، فقدمنا فقلنا للموفق : أخرجه إلينا ، قال :

فأخرجه إلينا وهو في صدر موفق ، فأقبل يقرؤه ويطويه وينظر فيه ويبتسم حتى أتى على آخره ، ويطويه من أعلاه وينشره من أسفله ، قال محمد بن سنان : فلما فرغ من قراءته حرّك رجله وقال : ناج ناج ، فقال أحمد : ثم قال ابن سنان عند ذلك : فطرسية فطرسية . وقضية فطرس وتوسله بالحسين عليه السلام يجدها المتتبع في الأدعية والزيارات والروايات ، راجع مصباح المتهجد : ٨٢٧ ، بصائر الدرجات : ٨٨ ، مستطرفات السرائر : ٥٨٠ ، المزار للمشهدي : ٣٩٧ نقلا عن الناحية المقدسة عبر القاسم بن العلاء الهمداني رضي الله عنه .

هذا وقد صرّح إمام المحققين الوحيد البهبهاني قدس سره الشريف بأن حكاية فطرس مشهورة مقبولة .

الباب الحادي والعشرون
لعن اللّه تبارك وتعالى ولعن الأنبياء
قاتل الحسين بن عليّ عليه السّلام

(١٦٦) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ وَالْحُسَيْنُ فِي حَجْرِهِ إِذْ بَكىٰ وَخَرَّ سَاجِداً ، ثُمَّ قَالَ : يَا فَاطِمَةُ ، يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ! إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلىٰ تَرَاءىٰ لِي فِي بَيْتِكِ هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، وَأَهْيَإِ هَيْئَةٍ ، وَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، أَتُحِبُّ الْحُسَيْنَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قُرَّةُ عَيْنِي ، وَرَيْحَانَتِي ، وَثَمَرَةُ فُؤَادِي ، وَجِلْدَةُ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ بُورِكَ مِنْ مَوْلُودٍ ، عَلَيْهِ بَرَكَاتِي وَصَلَوَاتِي وَرَحْمَتِي وَرِضْوَانِي ، وَلَعْنَتِي وَسَخَطِي وَعَذَابِي وَخِزْيِي وَنَكَالِي عَلىٰ مَنْ قَتَلَهُ وَنَاصَبَهُ وَنَاوَاهُ وَنَازَعَهُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ [١] .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات وابن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

(١٦٧) ٢ـ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَارُونَ الْعَبْسِيُّ [١] ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانٍ ، عَنْ خَالِدٍ الرَّبَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ كَعْباً يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ لَعَنَ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، لَعَنَهُ وَأَمَرَ وُلْدَهُ بِذَلِكَ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ ، ثُمَّ لَعَنَهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ، وَأَمَرَ أُمَّتَهُ بِذَلِكَ ، ثُمَّ لَعَنَهُ دَاوُدُ ، وَأَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِذَلِكَ ، ثُمَّ لَعَنَهُ عِيسَىٰ ، وَأَكْثَرَ أَنْ قَالَ : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، الْعَنُوا قَاتِلَهُ ، وَإِنْ أَدْرَكْتُمْ أَيَّامَهُ فَلَا تَجْلِسُوا عَنْهُ ، فَإِنَّ الشَّهِيدَ مَعَهُ كَالشَّهِيدِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ ، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بُقْعَتِهِ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ زَارَ كَرْبَلَاءَ وَوَقَفَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : إِنَّكِ لَبُقْعَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ ، فِيكِ يُدْفَنُ الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ [٢] .

(١٦٨) ٣ـ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ النَّصِيبِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمَشِيخَةُ : أَنَّ الْمَلَكَ الَّذِي جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَخْبَرَهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ مَلَكَ الْبِحَارِ ، وَذَلِكَ

---

(١) وفي نسخة : العيسي .

(٢) جعفر بن حيان من ثقات العامة ، وخالد الربعي ذكره ابن حبان في الثقات .

أَنَّ مَلَكاً مِنْ مَلَائِكَةِ الْفِرْدَوْسِ نَزَلَ عَلَى الْبَحْرِ فَنَشَرَ أَجْنِحَتَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ صَاحَ صَيْحَةً وَقَالَ : يَا أَهْلَ الْبِحَارِ ، الْبَسُوا أَثْوَابَ الْحُزْنِ ، فَإِنَّ فَرْخَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَذْبُوحٌ ، ثُمَّ حَمَلَ مِنْ تُرْبَتِهِ فِي أَجْنِحَتِهِ إِلَى السَّمَاوَاتِ ، فَلَمْ يَبْقَ مَلَكٌ فِيهَا إِلَّا شَمَّهَا ، وَصَارَ عِنْدَهُ لَهَا أَثَرٌ ، وَلَعَنَ قَتَلَتَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ .

الباب الثاني والعشرون
قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله:
إنّ الحسين عليه السّلام تقتله أُمّته من بعده

(١٦٩) ١ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ يَحْيىٰ وَجَعْفَرِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي غُنْدَرٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُلَاعِبُهُ وَيُضَاحِكُهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَشَدَّ إِعْجَابَكَ بِهَذَا الصَّبِيِّ ، فَقَالَ لَهَا : وَيْلَكِ ! وَ كَيْفَ لَا أُحِبُّهُ وَلَا أُعْجَبُ بِهِ وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي ، وَقُرَّةُ عَيْنِي ، أَمَا إِنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُهُ ، فَمَنْ زَارَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً مِنْ حِجَجِي .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حِجَّةً مِنْ حِجَجِكَ ؟! قَالَ : نَعَمْ ، حِجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِي .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حِجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِكَ ؟!

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَرْبَعَةً ، قَالَ : فَلَمْ تَزَلْ تُرَادُّهُ (١) وَيَزِيدُ وَيُضْعِفُ

---

(١) وفي نسخة : تزاده .

حَتّىٰ بَلَغَ تِسْعِينَ حِجَّةً مِنْ حِجَجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّـهُ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ بِأَعْمَارِهَا (١) .

(١٧٠) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَـالَ : كَـانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ مَعَ أُمِّهِ تَحْمِلُهُ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِبِيكَ ، وَأَهْلَكَ اللَّهُ الْمُتَوَازِرِينَ عَلَيْكَ ، وَحَكَمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا أَبَتِ ، أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُ ؟ قَالَ : يَا بِنْتَاهْ ذَ كَـرْتُ مَـا يُـصِيبُهُ بَعْدِي وَبَعْدَكِ مِنَ الْأَذىٰ وَالظُّلْمِ وَالْغَدْرِ وَالْبَغْيِ ، وَهُوَ يَـوْمَئِذٍ فِـي عُصْبَةٍ كَأَنَّهُمْ نُجُومُ السَّمَاءِ يَتَهَادَوْنَ إِلَـى الْـقَتْلِ ، وَ كَأَنِّـي أَنْـظُرُ إِلىٰ مُعَسْكَرِهِمْ ، وَإِلىٰ مَوْضِعِ رِحَـالِهِمْ وَتُـرْبَتِهِمْ ، فَـقَالَتْ : يَـا أَبَتِ ، وَأَيْنَ هٰذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِفُ ؟ قَالَ : مَوْضِعٌ يُقَالُ لَـهُ : كَـرْبَلَاءُ ، وَهِيَ ذَاتُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ عَـلَيْنَا وَعَـلَى الْأُمَّـةِ ، يَـخْرُجُ عَـلَيْهِمْ شِـرَارُ

(١) وسنده مرسل حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والحسين بن أبي غندر ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، له أصل رواه عنه صفوان .

أُمَّتِي ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَشْفَعُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ مَا شُفِّعُوا فِيهِمْ ، وَهُمُ الْمُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ .

قَالَتْ : يَا أَبَتِ ، فَيُقْتَلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا بِنْتَاهْ ، قُتِلَ قَبْلَهُ أَحَدٌ كَانَ تَبْكِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرَضُونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْوَحْشُ وَالْحِيتَانُ فِي الْبِحَارِ وَالْجِبَالِ ، لَوْ يُؤْذَنُ لَهَا مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ مُتَنَفِّسٌ ، وَتَأْتِيهِ قَوْمٌ مِنْ مُحِبِّينَا لَيْسَ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَلَا أَقْوَمُ بِحَقِّنَا مِنْهُمْ ، وَلَيْسَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ غَيْرُهُمْ ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ فِي ظُلُمَاتِ الْجَوْرِ ، وَهُمُ الشُّفَعَاءُ ، وَهُمْ وَارِدُونَ حَوْضِي غَداً ، أَعْرِفُهُمْ إِذَا وَرَدُوا عَلَيَّ بِسِيمَاهُمْ ، وَأَهْلُ كُلِّ دِينٍ يَطْلُبُونَ أَئِمَّتَهُمْ ، وَهُمْ يَطْلُبُونَنَا وَلَا يَطْلُبُونَ غَيْرَنَا ، وَهُمْ قِوَامُ الْأَرْضِ ، بِهِمْ يَنْزِلُ الْغَيْثُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ (١) .

---

(١) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ ، علي بن محمد بن سالم لم أجد من ذكره وقد أكثر المصنف الرواية عنه وهو لا يعدد الرواية عن شواذ الرجال ، والراوي عنه هٰهنا من الأعاظم الكبار ، وعبد الله بن حماد البصري هو الأنصاري ، ذكره النجاشي فقال : « من شيوخ أصحابنا » ، وذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وقال ابن الغضائري : « نزل قم ، وحديثه يعرف تارة وينكر أخرى ويخرج شاهداً » ، ورواياته في الكافي الشريف كثيرة ، وهو من رواة هذا الكتاب الشريف ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، ومن الواضح أن عبارة « من شيوخ أصحابنا » تقتضي الجلالة وكذا العدالة ، عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصم رواياته في الكافي الشريف كثيرة ـ وقد صرّح ثقة الإسلام الكليني بأنه جمع الآثار الصحيحة عن الصادقين ـ ووقع في طريق الصدوق في الفقيه لأبي بكر الحضرمي ، ذكره

(١٧١) ٣ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَزَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ أَبِي الْحَسَنِ وَعَبَّادٍ ، جَمِيعاً عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا مَحْيَايَ ، وَيَمُوتَ مَمَاتِي ، وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنٍ ، فَيَلْزَمْ قَضِيباً غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَلْيُسَلِّمْ لِفَضْلِهِمْ ، فَإِنَّهُمُ الْهُدَاةُ الْمَرْضِيُّونَ ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِي ، وَهُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي ، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَدُوَّهُمْ مِنْ أُمَّتِيَ ، الْمُنْكِرِينَ لِفَضْلِهِمْ ، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي ، وَاللَّهِ لَيَقْتُلُنَّ ابْنِي ، لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (١) .

النجاشي فقال : « ضعيف غال ليس بشيء ، له كتاب المزار ، سمعت ممن رآه فقال لي : هو تخليط !!! » قلت : وكيف يكون تخليط وقد روى أكثره المصنف قدس سره في هذا الكتاب الشريف ؟!! وفي الكتاب المنسوب لابن الغضائري : « له كتاب في الزيارات ، ما يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة أهل البصرة !!! » ، فلكثرة رواية المصنف قدس سره ـ وهو المتحرز عن أن يروي عن الضعفاء والهلكى ـ يتوجه نظم حديث علي بن محمد بن سالم والأصم في الحسن ، والله العالم .

(١) وسنده حسن ، زكريا المؤمن هو ابن محمد أبو عبد الله ، ذكره النجاشي فقال : « روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، ولقي الرضا عليه السلام في المسجد الحرام وحكى عنه ما يدل على أنه كان واقفاً ، وكان مختلط الأمر في حديثه له كتاب منتحل » ،

(١٧٢) ٤ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ ، عَنْ سَلّامٍ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ جَذَبَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَمْسِكْهُ ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ فَيُقَبِّلُهُ وَيَبْكِي يَقُولُ : يَا أَبَتِ ، لِمَ تَبْكِي ؟ فَيَقُولُ : يَا بُنَيَّ ! أُقَبِّلُ مَوْضِعَ السُّيُوفِ مِنْكَ ، قَالَ : يَا أَبَتِ ، وَأُقْتَلُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ، وَأَبُوكَ وَأَخُوكَ وَأَنْتَ ، قَالَ : يَا أَبَتِ ، فَمَصَارِعُنَا شَتّىٰ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ ، قَالَ : فَمَنْ يَزُورُنَا مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : لَا يَزُورُنِي وَيَزُورُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَأَنْتَ إِلَّا الصِّدِّيقُونَ مِنْ أُمَّتِي (١) .

(١٧٣) ٥ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

وذكره الشيخ ولم يقدح فيه وفي مذهبه ، روى كتابه الثقة اليقطيني ، كما روى عنه عدة من الأعلام كشيخ القميين أحمد بن محمد وابن فضال والبرقي ، وهو من رواة هذا الكتاب الشريف ، وروى عنه الصدوق في الفقيه .

(١) سلام الجعفي ذكره الشيخ في أصحاب الأئمة : السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ، وروى عنه أبو جعفر الأحول وهو لا يروي عن الصغار ، والراوي عنه هٰهنا الثقة الثبت علي بن شجرة .

عَمْرُو بْنُ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنِ الْعَوَّامِ مَوْلىٰ قُرَيْشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَوْلَايَ عَمْرَو بْنَ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فِي حَجْرِهِ ، يُقَبِّلُ هَـذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ، وَيَقُولُ لِلْحُسَيْنِ : إِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ يَقْتُلُكَ .

(١٧٤) ٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنُ فِي حَجْرِهِ؛ إِذْ بَكىٰ وَخَرَّ سَاجِداً ، ثُمَّ قَالَ : يَا فَاطِمَةُ ، يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ! إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلىٰ تَرَاءىٰ لِي فِي بَيْتِكِ هَذَا ، فِي سَاعَتِي هَـذِهِ ، فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، وَأَهْيَإِ هَيْئَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، أَتُحِبُّ الْحُسَيْنَ ؟ قُلْتُ : يَا رَبِّ ، قُرَّةُ عَيْنِي ، وَرَيْحَانَتِي ، وَثَمَرَةُ فُؤَادِي ، وَجِلْدَةُ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ بُورِكَ مِنْ مَوْلُودٍ ، عَلَيْهِ بَرَكَاتِي وَصَلَوَاتِي ، وَرَحْمَتِي وَرِضْوَانِي ، وَنَقِمَتِي وَلَعْنَتِي وَسَخَطِي وَعَذَابِي وَخِزْيِي وَنَكَالِي عَلىٰ مَنْ قَتَلَهُ وَنَاصَبَهُ وَنَاوَاهُ وَنَازَعَهُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ

وَالْآخِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، وَأَبُوهُ أَفْضَلُ مِنْهُ وَخَيْرٌ ، فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ ، وَبَشِّرْهُ بِأَنَّهُ رَايَةُ الْهُدىٰ ، وَمَنَارُ أَوْلِيَائِي ، وَحَفِيظِي ، وَشَهِيدِي عَلىٰ خَلْقِي ، وَخَازِنُ عِلْمِي ، وَحُجَّتِي عَلىٰ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ ، وَالثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (١) .

(١٧٥) ٧ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُصْعَبٌ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي ، وَيَمُوتَ مَمَاتِي ، وَيَدْخُلَ جَنَّتِي ـ جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبِّي بِيَدِهِ ـ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً ، وَيَعْرِفُ فَضْلَهُ ، وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَيَتَبَرّىٰ مِنْ عَدُوِّي ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِي ، هُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي ، أَشْكُو إِلىٰ رَبِّي عَدُوَّهُمْ مِنْ أُمَّتِيَ ، الْمُنْكِرِينَ لِفَضْلِهِمْ ، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

صِلَتِي ، وَاللَّهِ لَيَقْتُلُنَّ ابْنِي ثُمَّ لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي (١) .

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ظاهراً ـ إبراهيم بن موسى ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، وروى عنه ابن أبي الخطاب ، ومصعب هو ـ ظاهراً ـ ابن سلام ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين .

الباب الثالث والعشرون
قول أمير المؤمنين عليه السّلام في قتل الحسين عليه السّلام وقول الحسين له في ذلك

(١٧٦) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبُعِيِّ (١) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ جَنْبِهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلىٰ كَتِفِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا يُقْتَلُ وَلَا يَنْصُرُهُ أَحَدٌ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللَّهِ إِنَّ تِلْكَ لَحَيَاةُ سَوْءٍ ، قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ (٢) .

(١٧٧) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ (٣) .

(١٧٨) ٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) كذا ، والصحيح : السبيعي .
(٢) وسنده كالحسن ، أبو داود هو نفيع بن الحارث ذكره العقيلي فقال : « ممن يغلو في الرفض » .
(٣) وسنده كالحسن ، .

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ (١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! أُسْوَةٌ أَنْتَ قُدُماً ، فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا حَالِي ؟ قَالَ : عَلِمْتَ مَا جَهِلُوا ، وَسَيَنْتَفِعُ عَالِمٌ بِمَا عَلِمَ .

يَا بُنَيَّ ! اسْمَعْ وَأَبْصِرْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَسْفِكَنَّ بَنُو أُمَيَّةَ دَمَكَ ، ثُمَّ لَا يُزِيلُونَكَ عَنْ دِينِكَ ، وَلَا يُنْسُونَكَ ذِكْرَ رَبِّكَ ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَسْبِي أَقْرَرْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَأُصَدِّقُ قَوْلَ نَبِيِّ اللَّهِ ، وَلَا أُكَذِّبُ قَوْلَ أَبِي (٢) .

(١٧٩) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ .

(١٨٠) ٥ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ

---

(١) وفي نسخة : عمرو بن سعيد .

(٢) وسنده كالحسن ، عمر بن سعد هو ابن أبي الصيد الأسدي قال أبو حاتم ـ من العامة ـ : « شيخ قديم من عتق الشيعة متروك الحديث » ، وعلي بن حماد هو الأزدي قال العياشي : « متهم ، وهو الذي يروي كتاب الأظلة » أي متهم بالغلو وهو علو ، وكتاب الأظلة مضامينه عالية تتوافق مع سائر الروايات والتحقيقات .

ابْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَيُقْتَلُ الْحُسَيْنُ قَتْلاً ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا قَرِيباً مِنَ النَّهْرَيْنِ .

(١٨١) ٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ .

(١٨٢) ٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَخَلَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَنَاجَاهُ طَوِيلاً ، قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَقُولُ لِي : كُنْ حَمَاماً مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ ، وَلَأَنْ أُقْتَلَ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْحَرَمِ بَاعٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شِبْرٌ ، وَلَأَنْ أُقْتَلَ بِالطَّفِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَ بِالْحَرَمِ (١) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(١٨٣) ٨ـ وَعَنْهُمَا ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَلَوْ جِئْتَ إِلىٰ مَكَّةَ فَكُنْتَ بِالْحَرَمِ ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَا نَسْتَحِلُّهَا ، وَلَا تُسْتَحَلُّ بِنَا ، وَلَأَنْ أُقْتَلَ عَلىٰ تَلٍّ أَعْفَرَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَ بِهَا (١) .

(١٨٤) ٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ ، فَشَيَّعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! لَقَدْ حَضَرَ الْحَجُّ ، وَتَدَعُهُ وَتَأْتِي الْعِرَاقَ ؟ فَقَالَ : يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ ! لَأَنْ أُدْفَنَ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدْفَنَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ (٢) .

(١٨٥) ١٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده إلى الحكم من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، والحكم بن الزبير لم أجد من ذكره .

عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أُصِيبُوا : أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ فِي قَتْلِكُمْ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا (١) .

(١٨٦) ١١ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ... مِثْلَهُ (٢) .

(١٨٧) ١٢ ـ وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ صَلّىٰ بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ فِي قَتْلِكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ (٣) .

(١٨٨) ١٣ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي بن إسماعيل بن عيسى هو السندي وثقه نصر بن الصباح ، ونصر من الكبار والعلماء .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ : قَالَ : وَالَّذِي رُفِعَ إِلَيْهِ الْعَرْشُ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُوكَ بِأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ ، لَا يَنْقُصُونَ رَجُلاً وَلَا يَزِيدُونَ رَجُلاً ، تَعْتَدِي بِهِمْ هَذِهِ الْأُمَّةُ كَمَا اعْتَدَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ (١) .

(١٨٩) ١٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنَّ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ صَلّىٰ بِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أُصِيبُوا ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ فِي قَتْلِكُمْ يَا قَوْمِ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا (٢) .

(١٩٠) ١٥ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، قال المولى المجلسي قدس سره : هكذا وجدنا الخبر ولعله سقط منه شيء .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

أَخْرَجَهُ عُثْمَانُ إِلَى الرَّبَذَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَبْشِرْ فَهَذَا قَلِيلٌ فِي اللَّهِ تَعَالَىٰ ، فَقَالَ : مَا أَيْسَرَ هَذَا ، وَلَكِنْ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ قَتْلاً ـ أَوْ قَالَ : ذُبِحَ ذَبْحاً ـ وَاللَّهِ لَا يَكُونُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ قَتْلِ الْخَلِيفَةِ أَعْظَمُ قَتْلاً مِنْهُ[١] ، وَإِنَّ اللَّهَ سَيَسُلُّ سَيْفَهُ عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَغْمِدُهُ أَبَداً ، وَيَبْعَثُ نَاقِماً[٢] مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَيَنْتَقِمُ مِنَ النَّاسِ ، وَإِنَّكُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَدْخُلُ عَلَىٰ أَهْلِ الْبِحَارِ ، وَسُكَّانِ الْجِبَالِ فِي الْغِيَاضِ وَالْآكَامِ ، وَأَهْلِ السَّمَاءِ ، مِنْ قَتْلِهِ لَبَكَيْتُمْ ـ وَاللَّهِ ـ حَتَّىٰ تَزْهَقَ أَنْفُسُكُمْ ، وَمَا مِنْ سَمَاءٍ يَمُرُّ بِهِ رُوحُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَّا فَزِعَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَقُومُونَ قِيَامًا ، تُرْعِدُ مَفَاصِلُهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَا مِنْ سَحَابَةٍ تَمُرُّ وَتُرْعِدُ وَتُبْرِقُ إِلَّا لَعَنَتْ قَاتِلَهُ ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَتُعْرَضُ رُوحُهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَلْتَقِيَانِ .

(١٩١) ١٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ السَّمِينِ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

---

(١) وفي نسخة : بعد قتل الحسين أعظم قتيلاً منه .
(٢) وفي نسخة : قائما .

عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَوَ اللَّهِ مَا تَسْأَلُونِّي عَنْ شَيْءٍ مَضىٰ وَلَا شَيْءٍ يَكُونُ إِلَّا نَبَّأْتُكُمْ بِهِ .

قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي كَمْ فِي رَأْسِي وَلِحْيَتِي مِنْ شَعْرَةٍ ؟ فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّكَ سَتَسْأَلُنِي عَنْهَا ، وَمَا فِي رَأْسِكَ وَلِحْيَتِكَ مِنْ شَعْرَةٍ إِلَّا وَفِي أَصْلِهَا شَيْطَانٌ جَالِسٌ ، وَأَنَّ فِي بَيْتِكَ لَسَخْلاً يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ابْنِي ـ وَعُمَرُ يَوْمَئِذٍ يَدْرُجُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ ـ(١) .

(١٩٢) ١٧ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ حُسَيْنٍ بِيَدِهِ ، لَا يَنْتَهِي بَنِي أُمَيَّةَ مُلْكُهُمْ حَتّىٰ يَقْتُلُونِي ، وَهُمْ

---

(١) الارشاد : ١/٣٣٠ بسند آخر .
قال الفقيه الأقدم أبو الصلاح الحلبي قدس سره : « وثبت أن علياً عليه السلام خطب النلس في خلافته ... » .

قَاتِلِيَّ ، فَلَوْ قَدْ قَتَلُونِي لَمْ يَصِلُوا جَمِيعاً أَبَداً ، وَلَمْ يَأْخُذُوا عَطَاءً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَمِيعاً أَبَداً ، إِنَّ أَوَّلَ قَتِيلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ، وَالَّذِي نَفْسُ حُسَيْنٍ بِيَدِهِ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ وَعَلَى الْأَرْضِ هَاشِمِيٌّ يَطْرُقُ (١) .

(١٩٣) ١٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ (٢) .

(١٩٤) ١٩ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا صَعِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ عَقَبَةَ الْبَطْنِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولاً ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : رُؤْياً رَأَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ ، قَالُوا :

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ كِلَاباً تَنْهَشُنِي أَشَدُّهَا عَلَيَّ كَلْبٌ أَبْقَعُ (١) .

(١٩٥) ٢٠ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الزَّيَّاتِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَتَبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ مَكَّةَ إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَمَنْ قِبَلَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ مَنْ لَحِقَ بِي اسْتُشْهِدَ ، وَمَنْ لَمْ يَلْحَقْ بِي لَمْ يُدْرِكِ الْفَتْحَ ، وَالسَّلَامُ (٢) .

(١٩٦) ٢١ ـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنِي كَرَّامٌ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ،

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والمفضل بن صالح من الكبار ، راجع ملحق : ١٢ .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قَالَ : كَتَبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ كَرْبَلَاءَ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَمَنْ قِبَلَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَكَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ ، وَ كَأَنَّ الْآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ ، وَالسَّلَامُ (١) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الباب الرابع والعشرون
ما استدلّ به على قتل الحسين بن عليّ عليه السّلام في البلاد

(١٩٧) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَصِيرٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : بَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلىٰ أَبِي فَأَشْخَصَهُ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، أَشْخَصْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْهَا غَيْرِي ، وَلَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ خَلْقاً يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ ـ أَوْ عَرَفَ ـ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ ، إِنْ كَانَ إِلَّا وَاحِداً ، فَقَالَ أَبِي : لِيَسْأَلْنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَحَبَّ ، فَإِنْ عَلِمْتُ أَجَبْتُ ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، وَ كَانَ الصِّدْقُ أَوْلىٰ بِي ، فَقَالَ هِشَامٌ : أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ بِمَا اسْتَدَلَّ بِهِ الْغَائِبُ عَنِ الْمِصْرِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلىٰ قَتْلِهِ ؟ وَمَا الْعَلَامَةُ فِيهِ لِلنَّاسِ ، فَإِنْ عَلِمْتَ ذَلِكَ وَأَجَبْتَ فَأَخْبِرْنِي هَلْ كَانَ تِلْكَ الْعَلَامَةُ لِغَيْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي قَتْلِهِ ؟

فَقَالَ لَهُ أَبِي : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ

فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمْ يُرْفَعْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجَرٌ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ حَتّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ ، وَ كَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا هَارُونُ أَخُو مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَ كَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا يُوشَعُ بْنُ نُونٍ ، وَ كَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي رُفِعَ فِيهَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى السَّمَاءِ ، وَ كَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا شَمْعُونُ بْنُ حَمُّونَ الصَّفَا ، وَ كَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَ كَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ .

قَالَ : فَتَرَبَّدَ وَجْهُ هِشَامٍ حَتَّى انْتَقَعَ لَوْنُهُ ، وَهَمَّ أَنْ يَبْطِشَ بِأَبِي ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الْوَاجِبُ عَلَى الْعِبَادِ الطَّاعَةُ لِإِمَامِهِمْ ، وَالصِّدْقُ لَهُ بِالنَّصِيحَةِ ، وَإِنَّ الَّذِي دَعَانِي إِلىٰ أَنْ أُجِيبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا سَأَلَنِي عَنْهُ مَعْرِفَتِي إِيَّاهُ بِمَا يَجِبُ لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطَّاعَةِ ، فَلْيُحْسِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ الظَّنَّ ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ : انْصَرِفْ إِلىٰ أَهْلِكَ إِذَا شِئْتَ .

قَالَ : فَخَرَجَ ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ عِنْدَ خُرُوجِهِ : أَعْطِنِي عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ لَا تُوَقِّعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلىٰ أَحَدٍ حَتّىٰ أَمُوتَ ، فَأَعْطَاهُ أَبِي

مِنْ ذَلِكَ مَا أَرْضَاهُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

(١٩٨) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيُّ [١] ، قَالَ لِي أَبُو الْحُسَيْنِ : وَأَخْبَرَنِي عَمِّي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْنَا أَهْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَنَوَاحِيهَا عَشِيَّةَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قُلْتُ : وَ كَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : مَا رَفَعْنَا حَجَراً وَلَا مَدَراً وَلَا صَخْراً إِلَّا وَرَأَيْنَا تَحْتَهَا دَماً عَبِيطاً يَغْلِي ، وَاحْمَرَّتِ الْحِيطَانُ كَالْعَلَقِ ، وَمُطِرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ دَماً عَبِيطاً ، وَسَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ :

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيْناً ... شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

مَعَاذَ اللَّهِ لَا نِلْتُمْ يَقِيناً ... شَفَاعَةَ أَحْمَدَ وَأَبِي تُرَابٍ

قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ... وَخَيْرَ الشِّيبِ طُرّاً وَالشَّبَابِ

وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَجَلَّتْ عَنْهَا ، وَانْشَبَكَتِ النُّجُومُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ أُرْجِفْنَا بِقَتْلِهِ ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْنَا كَثِيرُ شَيْءٍ حَتَّىٰ نُعِيَ إِلَيْنَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ .

---

(١) وفي نسخة : السلمي .

(١٩٩) ٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمْ يَبْقَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَصَاةٌ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهَا دَمٌ عَبِيطٌ [١] .

---

(١) والحديث مشهور لدى العامة ، راجع كتابنا : « بكاء الرسول على ابن البتول برواية أهل السنة والجماعة » .

الباب الخامس والعشرون
ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريّا عليهما السّلام

(٢٠٠) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ قَاتِلُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَلَدَ زِناً ، وَ كَانَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَدَ زِناً ، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَيْهِمَا (١) .

(٢٠١) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ (٢) .

(٢٠٢) ٣ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وكليب قال فيه الصادق عليه السلام : « هٰاهوذا أنا أحب كليباً الصيداوي ولم أره » ، له كتاب رواه عنه جماعة .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

إبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ فِي النَّارِ لَمَنْزِلَةً لَمْ يَكُنْ يَسْتَحِقُّهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِما السَّلامُ (١) .

(٢٠٣) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : تُقْتَلُ وَاللَّهِ ذَرَارِيُّ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ بِفِعْلِ آبَائِهَا (٢) .

(٢٠٤) ٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَدَ زِناً ، وَقَاتِلُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَلَدَ زِناً (٣) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعمرو بن شمر من الكبار ، راجع ملحق : ٧ .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ .
(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

(٢٠٥) ٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ مُثَنّىً ، عَنْ سَدِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَتْلَ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ عَلىٰ يَدَيْ أَوْلَادِ زِناً (١) .

(٢٠٦) ٧ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَدَ زِناً ، وَالَّذِي قَتَلَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَلَدَ زِناً (٢) .

(٢٠٧) ٨ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي قَوْلِ فِرْعَوْنَ : ﴿ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسىٰ ﴾ (٣) ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ ؟ قَالَ : كَانَ لِرُشْدِهِ ؛ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْحُجَجَ لَا يَقْتُلُهَا إِلَّا أَوْلَادُ زِناً وَالْبَغَايَا (٤) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٣) سورة غافر : ٢٦ .
(٤) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢٠٨) ٩ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ... بِهَذَا الْحَدِيثِ (١) .

(٢٠٩) ١٠ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَاتِلُ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ وَلَدُ زِناً (٢) .

(٢١٠) ١١ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا يَقْتُلُ النَّبِيِّينَ وَأَوْلَادَ النَّبِيِّينَ إِلَّا أَوْلَادُ زِناً (٣) .

(٢١١) ١٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ

---

(١) وفي نسخة : بهذه الأحاديث .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وقد ساو الأصحاب بين مرسلات ومسندات ابن أبي عمير .

(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعمرو بن شمر من الكبار ، راجع ملحق : ٧ .

أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَمْرِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَدَّادٍ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَلَدُ زِناً .

(٢١٢) ١٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضَّالِ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : كَانَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَلَدَ زِناً ، وَ كَانَ قَاتِلُ يَحْيَى بْنِ زَ كَرِيَّا وَلَدَ زِناً ، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَّا لَهُمَا ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الباب السادس والعشرون
بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن عليّ عليه السّلام

(٢١٣) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ الْعَطَّارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : بَكَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ ، وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ ، عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتّىٰ ذَرَفَتْ دُمُوعُهَا (١) .

(٢١٤) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ . وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ (٢) .

(٢١٥) ٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، أبو إسماعيل السراج هو عبد الله بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري الثقة ، ويحيى بن معمر روى عنه جعفر بن بشير في الكافي الشريف وهذا الكتاب .

(٢) وسنده حسن كالسابق .

أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْجُلّابِ ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : بِأَبِي وَأُمِّي الْحُسَيْنَ الْمَقْتُول بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، وَاللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْوُحُوشِ مَادَّةً أَعْنَاقَهَا عَلىٰ قَبْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْوَحْشِ يَبْكُونَهُ وَيَرْثُونَهُ لَيْلاً حَتَّى الصَّبَاحِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَإِيَّا كُمْ وَالْجَفَاءَ .

(٢١٦) ٤ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ النَّهَاوَنْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ وَيُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَأَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ كُلُّهُمْ قَالُوا : سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا مَضىٰ بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَنْقَلِبُ عَلَيْهِنَّ ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، وَمَا خَلَقَ رَبُّنَا ، وَمَا يُرىٰ وَمَا لَا يُرىٰ [(١)] .

(٢١٧) ٥ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ بِإِسْنَادِهِ ...

---

(١) الكافي الشريف : ٤/٥٧٥ ، بسند حسن كالصحيح عن الحسين بن ثوير .

مِثْلَهُ (١) .

(٢١٨) ٦ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ النَّهَاوَنْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرٍ ، عَنْ يُونُسَ وَأَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالُوا : سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَمَّا مَضَى الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ بَكىٰ عَلَيْهِ جَمِيعُ مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : الْبَصْرَةَ وَدِمَشْقَ وَآلَ عُثْمَانَ (٢) .

(٢١٩) ٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَيُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ وَالْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو سَلَمَةَ السَّرَّاجُ جُلُوساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ يُونُسَ ، وَ كَانَ أَ كْبَرَنَا سِنّاً ... وَذَ كَرَ حَدِيثاً طَوِيلاً يَقُولُ : ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

---

(١) الحسن بن علي بن أبي عثمان وهو الملقب بسجادة ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال النجاشي : « ضعفه أصحابنا » أي أصحابنا البغداديين ، وقال ابن الغضائري : « ضعيف وفي مذهبه ارتفاع » ، وثمة رواية تدل على تهالكه إن صحت .
(٢) الحسين بن عبيد الله هو السعدي قال النجاشي قدس سره : « ممن طعن عليه ورمي بالغلو ، وله كتب صحيحة الحديث » ، والغلو المُرمىٰ به علو .

السَّلامُ لَمَّا مَضىٰ بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ، وَمَا يَنْقَلِبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا ، وَمَا يُرىٰ وَمَا لَا يُرىٰ ، إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَشْيَاءَ ؟

قَالَ : لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ الْبَصْرَةُ ، وَلَا دِمَشْقُ ، وَلَا آلُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .

(٢٢٠) ٨ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا زُرَارَةُ ! إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بِالدَّمِ ، وَإِنَّ الْأَرْضَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بِالسَّوَادِ ، وَإِنَّ الشَّمْسَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بِالْكُسُوفِ وَالْحُمْرَةِ ، وَإِنَّ الْجِبَالَ تَقَطَّعَتْ وَانْتَثَرَتْ ، وَإِنَّ الْبِحَارَ تَفَجَّرَتْ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَكَتْ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، راجع أول حديث في هذا الكتاب الشريف .

أَرْبَعِينَ صَبَاحاً عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَمَا اخْتَضَبَتْ مِنَّا امْـرَأَةٌ وَلَا ادَّهَنَتْ ، وَلَا اكْتَحَلَتْ وَلَا رَجَّلَتْ ، حَتّىٰ أَتَانَا رَأْسُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَمَا زِلْنَا فِي عَبْرَةٍ بَعْدَهُ ، وَكَانَ جَدِّي إِذَا ذَكَرَهُ بَكىٰ حَتّىٰ تَمْلَأَ عَيْنَاهُ لِحْيَتَهُ ، وَحَتّىٰ يَبْكِيَ لِبُكَائِهِ رَحْمَةً لَهُ مَنْ رَآهُ ، وَإِنَّ الْـمَلَائِكَةَ الَّذِينَ عِنْدَ قَبْرِهِ لَيَبْكُونَ فَيَبْكِي لِبُكَائِهِمْ كُلُّ مَنْ فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَاءِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَقَدْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ عَلَيْهِ السَّـلامُ فَـزَفَرَتْ جَـهَنَّمُ زَفْـرَةً كَادَتِ الْأَرْضُ تَنْشَقُّ لِزَفْرَتِهَا ، وَلَقَدْ خَرَجَتْ نَفْسُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَشَهَقَتْ جَهَنَّمُ شَهْقَةً لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ حَبَسَهَا بِخُزَّانِـهَا لَأَحْرَقَتْ مَنْ عَلىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ فَوْرِهَا ، وَلَوْ يُؤْذَنُ لَهَا مَـا بَـقِيَ شَيْءٌ إِلَّا ابْتَلَعَتْهُ ، وَلَكِنَّهَا مَأْمُورَةٌ مَصْفُودَةٌ ، وَلَقَدْ عَتَتْ عَلَى الْخُزَّانِ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتّىٰ أَتَاهَا جَبْرَئِيلُ فَضَرَبَهَا بِجَنَاحِهِ فَسَكَنَتْ ، وَإِنَّهَا لَتَبْكِيهِ وَتَنْدُبُهُ ، وَإِنَّهَا لَتَتَلَظّىٰ عَلىٰ قَاتِلِهِ ، وَلَوْلَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ لَنَقَضَتِ الْأَرْضَ ، وَأَكْفَأَتْ بِمَا عَلَيْهَا ، وَمَا تَكْثُرُ الزَّلَازِلُ إِلَّا عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ ، وَمَا مِنْ عَيْنٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ ، وَلَا عَـبْرَةٍ مِـنْ عَـيْنٍ بَكَتْ وَدَمَعَتْ عَلَيْهِ ، وَمَا مِنْ بَاكٍ يَبْكِيهِ إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ وَأَسْعَدَهَا عَلَيْهِ ، وَوَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَأَدّىٰ حَقَّنَا ، وَمَـا مِـنْ

عَبْدٍ يُحْشَرُ إِلَّا وَعَيْنَاهُ بَاكِيَةٌ ، إِلَّا الْبَاكِينَ عَلىٰ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِنَّهُ يُحْشَرُ وَعَيْنُهُ قَرِيرَةٌ ، وَالْبِشَارَةُ تِلْقَاهُ ، وَالسُّرُورُ بَيِّنٌ عَلىٰ وَجْهِهِ ، وَالْخَلْقُ فِي الْفَزَعِ وَهُمْ آمِنُونَ ، وَالْخَلْقُ يُعْرَضُونَ وَهُمْ حُدَّاثُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَفِي ظِلِّ الْعَرْشِ ، لَا يَخَافُونَ سُوءَ يَوْمِ الْحِسَابِ ، يُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَأْبَوْنَ وَيَخْتَارُونَ مَجْلِسَهُ وَحَدِيثَهُ ، وَإِنَّ الْحُورَ لَتُرْسِلُ إِلَيْهِمْ : أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَاكُمْ مَعَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ ، فَمَا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ إِلَيْهِمْ لِمَا يَرَوْنَ فِي مَجْلِسِهِمْ مِنَ السُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ ، وَإِنَّ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَسْحُوبٍ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ ، وَمِنْ قَائِلٍ : فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ، وَإِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ مَنْزِلَهُمْ وَمَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَدْنُوا إِلَيْهِمْ ، وَلَا يَصِلُونَ إِلَيْهِمْ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَأْتِيهِمْ بِالرِّسَالَةِ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَمِنْ خُدَّامِهِمْ عَلىٰ مَا أُعْطُوا مِنَ الْكَرَامَةِ ، فَيَقُولُونَ : نَأْتِيكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَيَرْجِعُونَ إِلىٰ أَزْوَاجِهِمْ بِمَقَالاتِهِمْ ، فَيَزْدَادُونَ إِلَيْهِمْ شَوْقاً إِذَا هُمْ خَبَّرُوهُمْ بِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكَرَامَةِ ، وَقُرْبِهِمْ مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَيَقُولُونَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا الْفَزَعَ الْأَكْبَرَ ، وَأَهْوَالَ الْقِيَامَةِ ، وَنَجَّانَا مِمَّا كُنَّا نَخَافُ ، وَيُؤْتَوْنَ بِالْمَرَاكِبِ وَالرِّحَالِ عَلَى

النَّجَائِبِ فَيَسْتَوُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ ، وَالْحَمْدِ لِلَّهِ ، وَالصَّلَاةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ حَتَّىٰ يَنْتَهُوا إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ (١) .

(٢٢١) ٩ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُحَدِّثُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ فَقَالَ لَهُ : مَرْحَباً ، وَضَمَّهُ وَقَبَّلَهُ ، وَقَالَ : حَقَّرَ اللَّهُ مَنْ حَقَّرَكُمْ ، وَانْتَقَمَ مِمَّنْ وَتَرَكُمْ ، وَخَذَلَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكُمْ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ ، وَكَانَ اللَّهُ لَكُمْ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَنَاصِراً ، فَقَدْ طَالَ بُكَاءُ النِّسَاءِ وَبُكَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ بَكَىٰ وَقَالَ : يَا أَبَا بَصِيرٍ ! إِذَا نَظَرْتُ إِلَىٰ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَتَانِي مَا لَا أَمْلِكُهُ بِمَا أَتَىٰ إِلَىٰ أَبِيهِمْ وَإِلَيْهِمْ .

يَا أَبَا بَصِيرٍ ! إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَتَبْكِيهِ ، وَتَشْهَقُ فَتَزْفِرُ جَهَنَّمُ زَفْرَةً لَوْلَا أَنَّ الْخَزَنَةَ يَسْمَعُونَ بُكَاءَهَا ، وَقَدِ اسْتَعَدُّوا لِذَلِكَ

---

(١) علي بن محمد بن سالم وعبد الله بن حماد والأصم مر ذكرهم في حديث : ١٧٠ ، وأبو يعقوب لعله الثقة الجليل شعيب العقرقوفي لكثرة رواية الأصم عنه ، إلا أن روايته عن أبان غريبة .

مَخَافَةَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا عُنُقٌ ، أَوْ يَشْرُدَ دُخَانُهَا فَيُحْرِقَ أَهْلَ الْأَرْضِ ، فَيَحْفَظُونَهَا (١) مَا دَامَتْ بَاكِيَةً ، وَيَزْجُرُونَهَا وَيُوثِقُونَ مِنْ أَبْوَابِهَا مَخَافَةً عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَلَا تَسْكُنُ حَتَّىٰ يَسْكُنَ صَوْتُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ ، وَإِنَّ الْبِحَارَ تَكَادُ أَنْ تَنْفَتِقَ فَيَدْخُلَ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ ، وَمَا مِنْهَا قَطْرَةٌ إِلَّا بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ ، فَإِذَا سَمِعَ الْمَلَكُ صَوْتَهَا أَطْفَأَ نَارَهَا بِأَجْنِحَتِهِ ، وَحَبَسَ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ ، مَخَافَةً عَلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ ، فَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ مُشْفِقِينَ يَبْكُونَهُ لِبُكَائِهَا ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ ، وَيَتَضَرَّعُ أَهْلُ الْعَرْشِ وَمَنْ حَوْلَهُ ، وَتَرْتَفِعُ أَصْوَاتٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ مَخَافَةً عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَلَوْ أَنَّ صَوْتاً مِنْ أَصْوَاتِهِمْ يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ لَصَعِقَ أَهْلُ الْأَرْضِ ، وَتَقَطَّعَتِ الْجِبَالُ ، وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ .

قَالَ : غَيْرُهُ أَعْظَمُ مِنْهُ مَا لَمْ تَسْمَعْهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا أَبَا بَصِيرٍ ! أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيمَنْ يُسْعِدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ؟ فَبَكَيْتُ حِينَ قَالَهَا ، فَمَا قَدَرْتُ عَلَى الْمَنْطِقِ ، وَمَا قَدَرَ عَلَىٰ كَلَامِي مِنَ الْبُكَاءِ ،

---

(١) وفي نسخة : فيكبحونها .

ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمُصَلّىٰ يَدْعُو ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ عَلىٰ تِلْكَ الْـحَالِ ، فَمَا انْتَفَعْتُ بِطَعَامٍ ، وَمَا جَاءَنِي النَّـوْمُ ، وَأَصْـبَحْتُ صَـائِماً وَجِـلاً حَتّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ سَكَنَ سَكَنْتُ ، وَحَمِدْتُ اللَّهَ حَيْثُ لَـمْ تَنْزِلْ بِي عُقُوبَةٌ (١) .

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ راجع حديث : ١٦٨ .

الباب السابع والعشرون
بكاء الملائكة على الحسين بن عليّ عليه السّلام

(٢٢٢) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَماعَةُ مَشايِخِي ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ [١] بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْفُضَيْلِ ابْنِ يَسارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : مَا لَكُمْ لا تَأْتُونَهُ ـ يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَإِنَّ أَرْبَعَةَ آلافِ مَلَكٍ يَبْكُونَ [٢] عِنْدَ قَبْرِهِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ [٣] .

(٢٢٣) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقاسِمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبانٍ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قالَ : قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ أَرْبَعَةَ آلافِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتالِ ، فَرَجَعُوا فِي الاسْتِئْذانِ ، فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَهُمْ عِنْدَ

---

(١) وفي نسخة : الحسين .
(٢) وفي نسخة : يبكونه .
(٣) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ : الْمَنْصُورُ (١) .

(٢٢٤) ٣ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا لَكُمْ لَا تَأْتُونَهُ ـ يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَإِنَّ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ يَبْكُونَ عِنْدَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢) .

(٢٢٥) ٤ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ الْعَطَّارِ (٣) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤) .

---

(١) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ ، راجع حديث : ١٥٣ .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي بن إسماعيل هو السندي وثقه نصر بن الصباح ، ونصر من الكبار .

(٣) وفي نسخة : القطان .

(٤) وفي نسخة : الساعة .

وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، أبو إسماعيل السراج هو عبد الله بن عثمان ابن عمرو بن خالد الفزاري الثقة ، ويحيى بن معمر روى عنه جعفر بن بشير في الكافي

(٢٢٦) ٥ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالىٰ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ ، شُعْثاً غُبْراً ، مُنْذُ يَوْمٍ قُتِلَ إِلىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ ـ يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ [1] .

(٢٢٧) ٦ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ مُبَارَكٍ الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [2] .

(٢٢٨) ٧ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

الشريف وهذا الكتاب .

(١) وسنده معتبر صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى علي بي أبي حمزة منحرف الاعتقاد معتمد الرواية ـ سيما ما عن أبي بصير ـ وقد قاطعه الأصحاب بعد وقفه وانحرافه ، وكتب أبي بصير مشهورة لدى الطائفة .

(٢) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى مبارك العطار ، والراوي عنه من كبار الأعاظم .

عِيسىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ (١) يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢) .

(٢٢٩) ٨ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِما السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ عَلىٰ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ (٣) يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

---

(١) وفي نسخة : شعثاً غبراً .

(٢) وسنده حسن على الصحيح ، القاسم بن محمد هو الجوهري ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين وأن له كتابه رواه الحافظ الثقة الحسين بن سعيد ، وهو متحد مع القاسم بن محمد الأصفهاني القمي المعروف بكاسولا ، وقد قال عنه النجاشي : « لم يكن بالمرضي » ، وقال ابن الغضائري : « يعرف وينكر ويجوز أن يخرج شاهداً » ، وقد روى عنه سعد القمي وكذا علي بن إبراهيم والبرقي وأبوهما ، وروراياته في الكتب المعتبرة كثيرة معمول بها ، ولم يرتض السيد الخوئي قدس سره الإتحاد ، بدعوى أنهما ليس في طبقة واحدة وأن الجوهري من أصحاب الصادق عليه السلام !!! ونفى اشتراكهما في الراوي والمروي ! وفيما قاله كلام ، فقد روى كاسولا والجوهري عن المنقري ، وهذا من شواهد الإتحاد ، كما لم نجد رواية واحدة رواها الجوهري عن الصادق عليه السلام بل غالباً ما تكون الواسطة بينه وبين الإمام راو أو اثنين ، وهارون هو الثقة ابن خارجة ، وإسحاق بن إبراهيم هو الحضيني .

(٣) وفي نسخة : شعثاً غبراً .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ : يَحْرُسُونَهُ (١) .

(٢٣٠) ٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْمَدِينَةِ : أَيْنَ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ ؟ فَقَالَ : أَلَيْسَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَكُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ حَوْلَهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ (٢) يَبْكُونَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣) .

(٢٣١) ١٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ بِإِسْنَادِهِ... مِثْلَهُ (٤) .

(٢٣٢) ١١ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ الْعَطَّارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٢) وفي نسخة : شعثاً غبراً .
(٣) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٤) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ الْحُسَيْنَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ ، وَلَا يَمْرَضُ أَحَدٌ إِلَّا عَادُوهُ ، وَلَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا شَهِدُوهُ (١) .

(٢٣٣) ١٢ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ (٢) .

(٢٣٤) ١٣ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ (٣) يَبْكُونَهُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلىٰ زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَطَ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ ، وَصَعِدَ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكُونَهُ حَتّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٤) .

---

(١) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، أبو إسماعيل السراج هو عبد الله بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري الثقة ، ويحيى بن معمر روى عنه جعفر بن بشير في الكافي الشريف وهذا الكتاب .

(٢) وسنده كالسابق .

(٣) وفي نسخة : شعثاً غبراً .

(٤) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢٣٥) ١٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وَأَنَا عِنْدَهُ ـ فَقَالَ : مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا أُصِيبَ بَكَتْهُ حَتَّى الْبِلَادُ ، فَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .

(٢٣٦) ١٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : زُورُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَاهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، غَيْرَ جَاحِدٍ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِوَضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ ، وَرُزِقَ رِزْقاً وَاسِعاً ، وَآتَاهُ اللَّهُ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ ، إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ ، كُلُّهُمْ يَبْكُونَهُ ، وَيُشَيِّعُونَ مَنْ

---

(١) ومر الحديث عن هارون بن خارجة في الحديث السابع في هذا الباب .

زَارَهُ إِلىٰ أَهْلِهِ ، فَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ ، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ بِالاسْتِغْفَارِ لَهُ ، وَالتَّرَحُّمِ عَلَيْهِ [1] .

(٢٣٧) ١٦ ـ حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ بِإِسْنَادِهِ... مِثْلَهُ [2] .

(٢٣٨) ١٧ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يُصَلُّونَ عِنْدَهُ ، الصَّلَاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَلَاتِهِمْ [3] تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْآدَمِيِّينَ ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ وَأَجْرُ ذٰلِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ [4] .

(٢٣٩) ١٨ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) وفي نسخة : من صلاة أحدهم .

(٤) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

سَدِيرٍ ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ وَ كَّلَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ مَلَكاً فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ مَلَكٍ يَبْكُونَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِزُوَّارِهِ ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ (١) .

(٢٤٠) ١٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا زُرْتُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَالْزَمُوا الصَّمْتَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، وَإِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْحَفَظَةِ تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ بِالْحَائِرِ فَتُصَافِحُهُمْ فَلَا يُجِيبُونَهَا مِنْ شِدَّةِ الْبُكَاءِ ، فَيَنْتَظِرُونَهُمْ حَتَّىٰ تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَحَتَّىٰ يُنَوِّرَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ يُكَلِّمُونَهُمْ وَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ ، فَأَمَّا مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ فَإِنَّهُمْ لَا يَنْطِقُونَ وَلا يَفْتُرُونَ عَنِ الْبُكَاءِ وَالدُّعَاءِ ، وَلَا يَشْغَلُونَهُمْ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ عَنْ أَصْحَابِهِمْ ، فَإِنَّمَا شُغُلُهُمْ بِكُمْ إِذَا

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومالك هو ابن أعين الجهني روى الحلبي عنه رواية تدل على أنه من خواص الخواص ، فهو من الأعاظم فضلا عن الثقات والعدول .

نَطَقْتُمْ .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا الَّذِي يَسْأَلُونَهُمْ عَنْهُ ؟ وَأَيُّهُمْ يَسْأَلُ صَاحِبَهُ ، الْحَفَظَةُ أَوْ أَهْلُ الْحَائِرِ ؟ قَالَ : أَهْلُ الْحَائِرِ يَسْأَلُونَ الْحَفَظَةَ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْحَائِرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَبْرَحُونَ ، وَالْحَفَظَةُ تَنْزِلُ وَتَصْعَدُ .

قُلْتُ : فَمَا تَرىٰ يَسْأَلُونَهُمْ عَنْهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ يَمُرُّونَ إِذَا عَرَجُوا بِإِسْمَاعِيلَ صَاحِبِ الْهَوَاءِ ، فَرُبَّمَا وَافَقُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ مَنْ مَضىٰ مِنْهُمْ فَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ أَشْيَاءَ ، وَمَنْ حَضَرَ مِنْكُمُ الْحَائِرَ ، وَيَقُولُونَ : بَشِّرُوهُمْ بِدُعَائِكُمْ ، فَتَقُولُ الْحَفَظَةُ : كَيْفَ نُبَشِّرُهُمْ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ كَلَامَنَا ؟ فَيَقُولُونَ لَهُمْ : بَارِكُوا عَلَيْهِمْ ، وَادْعُوا لَهُمْ عَنَّا ، فَهِيَ الْبِشَارَةُ مِنَّا ، فَإِذَا انْصَرَفُوا فَحِفُّوهُمْ بِأَجْنِحَتِكُمْ حَتّىٰ يُحِسُّوا مَكَانَكُمْ ، وَإِنَّا نَسْتَوْدِعُهُمُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي زِيَارَتِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَيَعْلَمُ ذٰلِكَ النَّاسُ ، لَاقْتَتَلُوا عَلىٰ زِيَارَتِهِ بِالسُّيُوفِ ، وَلَبَاعُوا أَمْوَالَهُمْ فِي إِتْيَانِهِ ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِمْ وَمَعَهَا أَلْفُ نَبِيٍّ وَأَلْفُ صِدِّيقٍ وَأَلْفُ شَهِيدٍ ، وَمِنَ الْكَرُوبِيِّينَ أَلْفُ أَلْفٍ يُسْعِدُونَهَا عَلَى الْبُكَاءِ ، وَإِنَّهَا لَتَشْهَقُ شَهْقَةً فَلَا

يَبْقىٰ فِي السَّمَاوَاتِ مَلَكٌ إِلَّا بَكىٰ رَحْمَةً لِصَوْتِهَا ، وَمَا تَسْكُنُ حَتّىٰ يَأْتِيَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) فَيَقُولُ : يا بُنَيَّةِ ! قَدْ أَبْكَيْتِ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَشَغَلْتِهِمْ عَنِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ ، فَكُفِّي حَتّىٰ يُقَدِّسُوا ، فَـ ﴿ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ ﴾ (٢) ، وَإِنَّهَا لَتَنْظُرُ إِلىٰ مَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ فَتَسْأَلُ اللَّهَ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَلَا تَزْهَدُوا فِي إِتْيَانِهِ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي إِتْيَانِهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصىٰ .

(٢٤١) ٢٠ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَزَّازُ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا أَقَلَّ بَقَاءَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَأَقْرَبَ آجَالَكُمْ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ مَعَ حَاجَةِ هَذَا الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ ؟

فَقَالَ : إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا صَحِيفَةً فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مُدَّتِهِ ، فَإِذَا انْقَضىٰ مَا فِيهَا مِمَّا أُمِرَ بِهِ عَرَفَ أَنَّ أَجَلَهُ قَدْ حَضَرَ ، وَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْعىٰ إِلَيْهِ نَفْسَهُ ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ

(١) وفي نسخة زيادة : أبوها .
(٢) سورة الطلاق : ٣.

اللَّهِ ، وَإِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَرَأَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا ، وَفُسِّرَ لَهُ مَا يَأْتِي وَمَا يَبْقىٰ ، وَبَقِيَ مِنْهَا أَشْيَاءُ لَمْ تَنْقَضِ ، فَخَرَجَ إِلَى الْقِتَالِ ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورَ الَّتِي بَقِيَتْ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتِ اللَّهَ فِي نُصْرَتِهِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَمَكَثَتْ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ وَتَأَهَّبْتُ لِذَلِكَ حَتّىٰ قُتِلَ ، فَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَقَدِ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ ، وَقُتِلَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ ! أَذِنْتَ لَنَا بِالانْحِدَارِ فِي نُصْرَتِهِ ، فَانْحَدَرْنَا وَقَدْ قَبَضْتَهُ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ إِلَيْهِمْ : أَنْ الْزَمُوا قُبَّتَهُ (١) حَتّىٰ تَرَوْنَهُ (٢) وَقَدْ خَرَجَ فَانْصُرُوهُ ، وَابْكُوا عَلَيْهِ ، وَعَلىٰ مَا فَاتَكُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ ، وَأَنَّكُمْ خُصِّصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ وَالْبُكَاءِ عَلَيْهِ ، فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ حَزَناً وَجَزَعاً عَلىٰ مَا فَاتَهُمْ مِنْ نُصْرَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ (٣) .

---

(١) وفي نسخة : قبره .

(٢) وفي نسخة : تروه .

(٣) الكافي الشريف : ١/٢٨٣ .

الباب الثامن والعشرون
بكاء السماء والأرض على قتل الحسين عليه السّلام ويحيى بن زكريّا عليه السّلام

(٢٤٢) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِنَا : عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْرَقِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الرَّحَبَةِ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالْأَرْضُ وَما كانُوا مُنْظَرِينَ﴾ (١) ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْضِ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ : أَمَا إِنَّ هَذَا سَيُقْتَلُ ، وَتَبْكِي عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ (٢) .

(٢٤٣) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ يَزْدَادَ (٣) بْنِ عِيسَى الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلىٰ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَجَلَسَ فِي

---

(١) سورة الدخان : ٢٩.
(٢) والحديث بهذا المضمون مستفيض بحسب طرق المصنف قدس سره .
(٣) وفي نسخة : داود .

الْمَسْجِدِ ، وَاجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ ، وَجَاءَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتّىٰ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ رَأْسِهِ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ اللَّهَ عَيَّرَ أَقْوَاماً بِالْقُرْآنِ فَقَالَ : ﴿ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالْأَرْضُ وَما كانُوا مُنْظَرِينَ ﴾ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَيَقْتُلُنَّكَ بَعْدِي ، ثُمَّ تَبْكِيكَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ .

(٢٤٤) ٣ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ .

(٢٤٥) ٤ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ النَّحَّاسِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ بَكىٰ لِقَتْلِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَاحْمَرَّتَا وَلَمْ تَبْكِيَا عَلىٰ أَحَدٍ قَطُّ إِلَّا عَلىٰ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍ عَلَيْهِما السَّلامُ [(١)] .

(٢٤٦) ٥ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ [(٢)] .

(٢٤٧) ٦ ـ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

وَغَيْرُهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، وَلَمْ تَبْكِ عَلَىٰ أَحَدٍ غَيْرِهِمَا .

قُلْتُ : وَمَا بُكَاؤُهَا ؟ قَالَ : مَكَثَتْ أَرْبَعِينَ يَوْماً تَطْلُعُ كَشَمْسٍ بِحُمْرَةٍ وَتَغْرُبُ بِحُمْرَةٍ ، قُلْتُ : فَذَاكَ بُكَاؤُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ (١) .

(٢٤٨) ٥ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أَنَّهَا أَدْرَكَتِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حِينَ قُتِلَ ، فَمَكَثْنَا سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَالسَّمَاءُ مِثْلُ الْعَلَقَةِ مِثْلُ الدَّمِ مَا تَرَى الشَّمْسَ (٢) .

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى عبد الله بن هلال وهو الأسدي مولاهم ، روى عنه عدة من الأجلاء كحماد بن عيسى وثعلبة بن ميمون وابن محبوب والكاهلي ومروان بن مسلم ، روى له الصدوق في الفقيه .

(٢) المعجم الكبير للطبراني : ١١٣/٣ ، بسنده عن الحضرمي عن منجاب عن علي بن مسهر * مجمع الزوائد : ١٩٦/٩ ، قال : رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم ـ جدة ابن مسهر ـ رجال الصحيح .

(٢٤٩) ٦ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ : ﴿ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالْأَرْضُ وَما كانُوا مُنْظَرِينَ ﴾ ، قَالَ : لَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ عَلىٰ أَحَدٍ مُنْذُ قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا حَتّىٰ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَبَكَتْ عَلَيْهِ (١) .

(٢٥٠) ٧ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : احْمَرَّتِ السَّمَاءُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ سَنَةً وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ، وَحُمْرَتُهَا بُكَاؤُهَا (٢) .

(٢٥١) ٨ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو جميل هو المفضل بن صالح من الكبار ، راجع ملحق : ١٢ .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً الْحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلامُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً ، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَيْهِما أَرْبَعِينَ صَبَاحاً .

قَالَ : قُلْتُ : مَا بُكَاؤُهَا ؟ قَالَ : كَانَتْ تَطْلُعُ حَمْرَاءَ وَتَغْرُبُ حَمْرَاءَ (١) .

(٢٥٢) ٩ ـ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، جَمِيعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَا بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَىٰ أَحَدٍ بَعْدَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا إِلَّا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِنَّهَا بَكَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً (٢) .

(٢٥٣) ١٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِما

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو جميلة هو المفضل بن صالح من الكبار ، راجع ملحق : ١٢ .

السَّلامُ (١) .

(٢٥٤) ١١ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ (٢) ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ تُرَاباً أَحْمَرَ .

(٢٥٥) ١٢ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ وَهْبٍ (٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تَبْكِ مُنْذُ وُضِعَتْ إِلَّا عَلىٰ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ .

قُلْتُ : أَيَّ شَيْءٍ كَانَ بُكَاؤُهَا ؟ قَالَ : كَانَتْ إِذَا اسْتُقْبِلَتْ بِثَوْبٍ وَقَعَ عَلَى الثَّوْبِ شِبْهُ أَثَرِ الْبَرَاغِيثِ مِنَ الدَّمِ (٤) .

(٢٥٦) ١٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وكليب صرّح الصادق عليه السلام بحبه وهو لم يره .

(٢) وفي نسخة : مسلمة .

(٣) وفي نسخة : عمرو بن ثبيت .

(٤) وقد أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصح عن ابن أبي عمير .

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْـنِ عِـيسىٰ ، عَـنْ مُـوسَى بْـنِ الْفَضْلِ ، عَنْ حَنَانٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَـلَيْهِ السَّـلامُ ، فَـإِنَّهُ بَـلَغَنَا عَـنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهَا تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً ؟ قَالَ : لَا تَـعْجَبْ [١] بِـالْقَوْلِ هَـذَا كُلِّهِ ، وَلَكِنْ زُرْهُ وَلَا تَجْفُهُ ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَشَبِيهُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، وَعَلَيْهِمَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ .

(٢٥٧) ١٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَـنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَنَانِ ابْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ سَوَاءً [٢] .

(٢٥٨) ١٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ [٣] .

---

(١) وفي نسخة : ما أصاب ما يقول .

(٢) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء ، سوى عبد الصمد بن محمد روى عنه محمد ابن علي بن محبوب ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن أحمد بن يحيى ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢٥٩) ١٦ ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ قَاتِلُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَلَدَ زِناً ، وَقَاتِلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَدَ زِناً ، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ عَلىٰ أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْهِمَا .

قَالَ : قُلْتُ : وَكَيْفَ تَبْكِي ؟ قَالَ : تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي حُمْرَةٍ وَتَغِيبُ فِي حُمْرَةٍ [(١)] .

(٢٦٠) ١٧ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ .

(٢٦١) ١٨ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَلَمْ تَبْكِ عَلىٰ

(١) وسنده كالحس ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى عامر بن معقل ، وقد روى عنه حماد وعلي بن الحكم وعلي بن النعمان وزكريا بن محمد ، والحسن بن زياد هو العطار الثقة وهو متحد مع الصيقل على الظاهر .

أَحَدٍ غَيْرِهِمَا .

قُلْتُ : وَمَا بُكَاؤُهَا ؟ قَالَ : مَكَثُوا أَرْبَعِينَ يَوْماً تَطْلُعُ الشَّمْسُ بِحُمْرَةٍ وَتَغْرُبُ بِحُمْرَةٍ ، قُلْتُ : فَذَاكَ بُكَاؤُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ (١) .

(٢٦٢) ١٩ ـ وَعَنْهُمَا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْبَرْقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِهَابٍ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الرَّحَبَةِ إِذْ طَلَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْهِ ، فَضَحِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ ضَحِكاً حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْماً وَقَالَ : ﴿ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالْأَرْضُ وَما كانُوا مُنْظَرِينَ ﴾ . وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَيَقْتُلُنَّ هَذَا ، وَلَتَبْكِيَنَّ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ (٢) .

(٢٦٣) ٢٠ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى عبد الله بن هلال وهو الأسدي مولاهم ، روى عنه عدة من الأجلاء كحماد بن عيسى وثعلبة بن ميمون وابن محبوب والكاهلي ومروان بن مسلم ، وروى له الصدوق في الفقيه .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والحسن بن الحكم ذكره العامة فوثقه ابن معين وابن حنبل ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وذكره ابن شاهين في الثقات مات سنة بضع وأربعين ومائة ، ورواية الحسني عنه مرسلة والله العالم .

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَّا عَلىٰ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

(٢٦٤) ٢١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، جَمِيعاً عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيىٰ ـ وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَنَحْنُ نُرِيدُ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً مُنْكَسِراً ؟ فَقَالَ : لَوْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ لَشَغَلَكَ عَنْ مَسْأَلَتِي .

قُلْتُ : فَمَا الَّذِي تَسْمَعُ ؟ قَالَ : ابْتِهَالَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلىٰ قَتَلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ ، وَنَوْحَ الْجِنِّ ، وَبُكَاءَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَهُ ، وَشِدَّةَ جَزَعِهِمْ ، فَمَنْ يَتَهَنَّأُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، أبو سلمة هو سالم بن مكرم أبو خديجة الثقة الثبت ، والحسن هو ابن علي الوشاء من كبار وجهاء الأصحاب ومن العيون ، وهو يروي كتاب أبي خديجة .

مَعَ هَذَا بِطَعَامٍ أَوْ بِشَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .

(٢٦٥) ٢٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ الْعَلَوِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِهَابٍ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالرَّحَبَةِ إِذْ طَلَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ . قَالَ : فَضَحِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْماً فَقَالَ : ﴿ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالْأَرْضُ وَما كانُوا مُنْظَرِينَ ﴾ . وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَيَقْتُلُنَّ هَذَا ، وَلَتَبْكِيَنَّ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ (٢) .

(٢٦٦) ٢٣ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ،

---

(١) وسنده حسن ، علي يدور أمره بين الوشاء وابن الحكم وكلاهما من رموز الأصحاب ، ووصف العمركي ـ الثقة الثبت الذي لا يروي إلا عن الكبار ـ يحيى بكونه في خدمة الجواد عليه السلام يقتضي المدح وكونه من الخواص .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والحسن بن الحكم ذكره العامة فوثقه ابن معين وابن حنبل ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وذكره ابن شاهين في الثقات مات سنة بضع وأربعين ومائة ، ورواية الحسني عنه مرسلة ، والله العالم .

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دَماً (١) .

(٢٦٧) ٢٤ ـ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ : وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمْ يَبْقَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَصَاةٌ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهَا دَمٌ عَبِيطٍ (٢) .

(٢٦٨) ٢٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ابْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : كَانَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَدَ زِناً ، وَالَّذِي قَتَلَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَلَدَ زِناً ، وَقَدْ قَالَ : احْمَرَّتِ السَّمَاءُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةً ، ثُمَّ قَالَ : بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ

---

(١) وسنده حسن ، عمر بن سعد هو ابن أبي الصيد الأسدي قال أبو حاتم ـ من العامة ـ : « شيخ قديم من عتق الشيعة متروك الحديث » ، وأبو معشر نجيح المدني صاحب المغازي ، قال ابن عدي : « مع ضعفه يكتب حديثه » ، وقال ابن حنبل : « كان صدوقاً لكنه لا يقيم الاسناد ليس بذاك » وكان يرضاه ويقول : « كان بصيراً بالمغازي » ، وقال أبو نعيم : « صالح ، لين الحديث ، محله الصدق » ، روى له أصحاب السنن الأربعة من العامة .

(٢) المعجم الكبير : ١١٣/٣ * الملاحم والفتن : ٢٣٦ * مجمع الزوائد : ١٩٦/٩ ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات * المناقب للخوارزمي : ٢٧٠ * المستدرك على الصحيحين : ١١٣/٣ ، ومصادر كثيرة جداً .

عَــلَى الْـحُسَيْنِ بْـنِ عَـلِيٍّ وَعَـلىٰ يَـحْيَى بْـنِ زَكَـرِيَّا ، وَحُـمْرَتُهَا بُكَاؤُهَا (١) .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الباب التاسع والعشرون
نوح الجنّ على الحسين بن عليّ عليه السّلام

(٢٦٩) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَتْ : مَا سَمِعْتُ نَوْحَ الْجِنِّ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِلَّا اللَّيْلَةَ ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا وَقَدْ أُصِبْتُ بِابْنِي الْحُسَيْنِ . قَالَتْ : وَجَاءَتِ الْجِنِّيَّةُ مِنْهُمْ وَهِيَ تَقُولُ :

أَيَا عَيْنَايَ فَانْهَمِلَا بِجُهْدٍ فَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِي
عَلَىٰ رَهْطٍ تَقُودُهُمُ الْمَنَايَا إِلَىٰ مُتَجَبِّرٍ مِنْ نَسْلِ عَبْدٍ (١)

(٢٧٠) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْمِيثَمِيِّ ، قَالَ : خَمْسَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَرَادُوا نَصْرَ

---

(١) مجمع الزوائد : ١٩٩/٩ ، قال : « رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز وهو ضعيف » ، قلت : ابن ثابت من وجوه الأصحاب ، وهو لم ينفرد بالرواية عن أم المومنين أم سلمة روحي فداها إذ الرواية عنها مستفيضة ، راجع كتابنا : « بكاء الرسول على ابن البتول برواية أهل السنة والجماعة » ، وراجع تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٤١/١٤ .

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَمَرُّوا بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : شَاهِي إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلَانِ شَيْخٌ وَشَابٌّ فَسَلَّمَا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَقَالَ الشَّيْخُ : أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، وَهَذَا ابْنُ أَخِي ، أَرَدْنَا نَصْرَ هَذَا الرَّجُلِ الْمَظْلُومِ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ الشَّيْخُ الْجِنِّيُّ : قَدْ رَأَيْتُ رَأْياً ، فَقَالَ الْفِتْيَةُ الْإِنْسِيُّونَ : وَمَا هَذَا الرَّأْيُ الَّذِي رَأَيْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ أَنْ أَطِيرَ فَآتِيَكُمْ بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَتَذْهَبُونَ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ، فَقَالُوا لَهُ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ ، قَالَ : فَغَابَ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ إِذَا هُمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُونَهُ وَلَا يَرَوْنَ الشَّخْصَ وَهُوَ يَقُولُ :

وَاللَّهِ مَا جِئْتُكُمْ حَتَّىٰ بَصُرْتُ بِهِ
بِالطَّفِّ مُنْعَفِرَ الْخَدَّيْنِ مَنْحُوراً
وَحَوْلَهُ فِتْيَةٌ تَدْمىٰ نُحُورُهُمُ
مِثْلَ الْمَصَابِيحِ يَمْلَوْنَ الدُّجىٰ نُوراً
وَقَدْ حَثَثْتُ قَلُوصِي كَيْ أُصَادِفَهُمْ
مِنْ قَبْلِ مَا أَنْ يُلَاقُوا الْخُرُدَ الْحُورَا
كَانَ الْحُسَيْنُ سِرَاجاً يُسْتَضَاءُ بِهِ
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ زُوراً

مُـجَاوِراً لِـرَسُولِ اللَّـهِ فِـي غُـرَفٍ
وَلِــــلْبَتُولِ وَلِــــلطَّيَّارِ مَسْــرُوراً

فَأَجَابَهُ بَعْضُ الْفِتْيَةِ مِنَ الْإِنْسِيِّينَ يَقُولُ :

اذْهَبْ فَــــلَا زَالَ قَـــبْرٌ أَنْتَ سَـــا كِـنُهُ
إِلَــى الْـقِيَامَةِ يُسْـقَى الْـغَيْثَ مَـمْطُوراً
وَقَـــــدْ سَــــلَكْتَ سَــبِيلاً أَنْتَ سَــالِكُهُ
وَقَــــدْ شَــــرِبْتَ بِكَأْسٍ كَــانَ مَـغْزُوراً
وَفِــــــتْيَةٌ فَـــــرَغُوا لِـــلَّهِ أَنْـــفُسَهُمْ
وَفَــــارَقُوا الْــــمَالَ وَالْأَحْــبَابَ وَالدُّورا

(٢٧١) ٣ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَعَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ ، قَالَ : كَانَ الْجَصَّاصُونَ يَسْمَعُونَ نَوْحَ الْجِنِّ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّحَرِ بِالْجَبَّانَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ :

مَسَحَ الرَّسُـولُ جَـبِينَهُ فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الْـخُدُودِ
أَبَوَاهُ مِنْ عَـلْيَا قُـرَيْشٍ جَدُّهُ خَيْرُ الْـجُدُودِ (١)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني : ١٢١/٣ ، عن أبي جناب بسندين .

(٢٧٢) ٤ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ غَسَّانَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، قَالَ : كَانَتِ الْجِنُّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ تَقُولُ :

لِمَنِ الْأَبْيَاتُ بِالطَّفِّ عَلىٰ كُرْهٍ بَنَيْنَهُ

تِلْكَ أَبْيَاتُ الْحُسَيْنِ يَتَجَاوَبْنَ الرَّنِينَة

(٢٧٣) ٥ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ لَيْلىٰ وَهِيَ تَقُولُ : سَمِعْتُ نَوْحَ الْجِنِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهِيَ تَقُولُ :

يَا عَيْنُ جُودِي بِالدُّمُوعِ فَإِنَّمَا ... يَبْكِي الْحَزِينُ بِحُرْقَةٍ وَتَفَجُّعٍ

يَا عَيْنُ أَلْهَاكِ الرُّقَادُ بِطِيْبِهِ ... مِنْ ذِكْرِ آلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَجُّعٍ

بَاتَتْ ثَلَاثاً بِالصَّعِيدِ جُسُومُهُمْ ... بَيْنَ الْوُحُوشِ وَ كُلُّهُمْ فِي مَصْرَعٍ

(٢٧٤) ٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ الْكِنَانِيِّ ،

قَالَ : بَكَتِ الْجِنُّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَتْ :

مَا ذَا تَقُولُونَ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ
مَا ذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ
بِأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِي وَمَكْرُمَتِي
مِنْ بَيْنِ أَسْرىٰ وَقَتْلَى ضُرِّجُوا بِدَمٍ

(٢٧٥) ٧ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلّادٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : بَيْنَمَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَسِيرُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَإِذَا بِرَجُلٍ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ (١) :

(٢٧٦) ٨ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلّادٍ ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ مِثْلَ أَلْفَاظِ سَلَمَةَ ، قَالَ : وَهُوَ يَقُولُ :

يَا نَاقَتِي لَا تَذْعَرِي مِنْ زَجْرٍ وَشَمِّرِي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
بِخَيْرِ رُكْبَانٍ وَخَيْرِ سَفْرٍ حَتّىٰ تَحَلَّيْ بِكَرِيمِ الْقَدْرِ

---

(١) سيأتي الرجز في الرقم الآتي .

بِمَاجِدِ الْجِدِّ رَحِيبِ الصَّدْرِ أَبَانَهُ اللَّهُ لِخَيْرِ أَمْرٍ
ثَمَّةَ أَبْقَاهُ بَقَاءَ الدَّهْرِ

فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ :

سَأَمْضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى
إِذَا مَا نَوىٰ حَقّاً وَجَاهَدَ مُسْلِماً
وَوَاسَى الرِّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ
وَفَارَقَ مَثْبُوراً وَخَالَفَ مُجْرِماً
فَإِنْ عِشْتُ لَمْ أَنْدَمْ وَإِنْ مِتُّ لَمْ أُلَمْ
كَفَى بِكَ ذُلّاً أَنْ تَعِيشَ وَتُرْغَمَا (١)

(٢٧٧) ٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاذِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ (٢) بْنُ مُوسَى الْأَصَمُّ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَمَّا هَمَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ

(١) وفي نسخة : كفى بك موتاً أن تعيش وترغما .
وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٢) وفي نسخة : الحسن .

بِالشُّخُوصِ عَنِ الْمَدِينَةِ أَقْبَلَتْ نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاجْتَمَعْنَ لِلنِّيَاحَةِ ، حَتَّىٰ مَشىٰ فِيهِنَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : أَنْشُدُ كُنَّ اللَّهَ أَنْ تُبْدِينَ هَذَا الْأَمْرَ مَعْصِيَةً لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : فَلِمَنْ نَسْتَبْقِي النِّيَاحَةَ وَالْبُكَاءَ ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَيَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَرُقَيَّةُ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ ، فَنَنْشُدُكَ اللَّهَ ـ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ مِنَ الْمَوْتِ ـ يَا حَبِيبَ الْأَبْرَارِ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ ، وَأَقْبَلَتْ بَعْضُ عَمَّاتِهِ تَبْكِي وَتَقُولُ : أَشْهَدُ يَا حُسَيْنُ لَقَدْ سَمِعْتُ الْجِنَّ نَاحَتْ بِنَوْحِكَ وَهُمْ يَقُولُونَ :

فَإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
أَذَلَّ رِقَاباً مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتْ
حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَكُ فَاحِشاً
أَبَانَتْ مُصِيبَتُكَ الْأُنُوفَ وَجَلَّتْ

وَقُلْنَ أَيْضاً :

أَبْكِي حُسَيْناً سَيِّداً وَلِقَتْلِهِ شَابَ الشَّعَرُ
وَلِقَتْلِهِ زُلْزِلْتُمُ وَلِقَتْلِهِ انْكَسَفَ الْقَمَرُ
وَاحْمَرَّتْ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْعَشِيَّةِ وَالسَّحَرِ

وَتَغَبَّرَتْ شَمْسُ الْبِلَادِ بِهِمْ وَأَظْلَمَتِ الْكُوَرُ

ذَاكَ بْنُ فَاطِمَةَ الْمُصَابُ بِهِ الْخَلَائِقُ وَالْبَشَرُ

أَوْرَثْتَنَا ذُلّاً بِهِ

جَدَعَ الْأُنُوفَ مَعَ الْغُرَرِ (١)

(٢٧٨) ١٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاذِيِّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : أَصْبَحْنَا لَيْلَةَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ ، فَإِذَا مَوْلىً لَنَا يَقُولُ : سَمِعْنَا الْبَارِحَةَ مُنَادِياً يُنَادِي وَيَقُولُ :

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلاً حُسَيْناً أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ

كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيٍّ وَمُرْسَلٍ وَقَبِيْلٍ

قَدْ لُعِنْتُمْ عَلىٰ لِسَانِ بْنِ دَاوُدَ

وَذِي الرُّوحِ حَامِلِ الْإِنْجِيلِ (٢)

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى الحسين بن موسى الأصم لم أجد من ذكره ، وعمرو هو ابن شمر من الكبار ، راجع ملحق : ٧ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣٥٨/٤ ، بسنده عن عمرو بن أبي المقدام .
ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى عمرو بن عكرمة .

(٢٧٩) ١١ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي : أَنَّ الْجِنَّ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ بَكَتْ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

يَا عَيْنُ جُودِي بِالْعَبَرِ وَابْكِي فَقَدْ حَقَّ الْخَبَرُ
ابْكِي بْنَ فَاطِمَةَ الَّذِي وَرَدَ الْفُرَاتَ فَمَا صَدَرَ
الْجِنُّ تَبْكِي شَجْوَهَا لَمَّا أَتَىٰ مِنْهُ الْخَبَرُ
قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَرَهْطُهُ تَعْساً لِذَلِكَ مِنْ خَبَرٍ
فَلَأَبْكِيَنَّكَ حُرْقَةً عِنْدَ الْعِشَاءِ وَبِالسَّحَرِ
وَلَأَبْكِيَنَّكَ مَا جَرَى عِرْقٌ وَمَا حَمَلَ الشَّجَرُ

الباب الثلاثون
دعاء الحمام ولعنها على قاتل الحسين عليه السّلام

(٢٨٠) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : اتَّخِذُوا الْحَمَامَ الرَّاعِبِيَّةَ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّهَا تَلْعَنُ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ [1] .

(٢٨١) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ صَنْدَلٍ [2] ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَنَظَرْتُ إِلَى الْحَمَامِ الرَّاعِبِيِّ يُقَرْقِرُ طَوِيلاً ، فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : يَا دَاوُدُ ! أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الطَّيْرُ ؟ قُلْتُ : لاَ وَاللَّهِ ـ جُعِلْتُ فِدَاكَ ـ قَالَ : تَدْعُو عَلَىٰ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ

---

(١) الكافي الشريف : ٥٤٨/٦ .
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وفي نسخة : صفوان .

السَّلامُ ، فَاتَّخِذُوهُ فِي مَنَازِلِكُمْ (١) .

(٢٨٢) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ (٢) .

---

(١) الكافي الشريف : ٥٤٧/٦ .
وسنده معتبر حسن ، رجاله أجلاء ، سوى الجاموراني وابن علي بن أبي حمزة ، أما الأول فله روايات عدة في الكافي الشريف ، وكذا في هذا الكتاب الشريف ، وقد ذكر المصنف قدس سره في المستهل أنه لا يروي عن شواذ الرجال ، وقد استثناه القميون من نوادر الحكمة ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، مع علمهما باستثناء القميين له ، وقد وقع في طريق الصدوق إلى كتاب عبد الله بن القاسم ، وروى عنه عدة من الأجلاء كمحمد بن علي بن محبوب وسعد ابن عبد الله وغيرهما ، وأما الثاني وهو البطائني ، له روايات كثيرة في الكافي الشريف والكتب المعتبرة ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، كما روى عنه المصنف قدس سره عدة من الروايات ، وهو من رواة تفسير القمي ، ذكره النجاشي وقال : « رأيت شيوخنا رحمهم الله يذكرون أنه كان من وجوه الواقفة » ، وقال ابن فضال : « كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره ، إلا أني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً » أي كذاب في اعتقاده ومعاندته للحق ، لا في صدق لهجته ، ولذا كتب عنه تفسير القرآن من أوله إلى آخره ، كما ذكره الشيخ في الفهرست ولم يطعن فيه ، وقال ابن الغضائري : « واقف ابن واقف ، ضعيف في نفسه ، وأبوه أوثق منه » ، وقد روى عنه من الأجلاء والكبار إبراهيم بن هاشم والبزنطي وإسماعيل بن مهران ومحمد بن العباس وغيرهم ، فهو منحرف لكن ينظم حديثه في سلك الحديث الحسن ، والله العالم ، وصندل روى عنه الأجلاء كابن فضال وسيف بن عميرة وابن أبي عمير ، ويظهر من الكشي في ترجمة هند ابن الحجاج أنه كان معروفاً .
(٢) وسنده كالسابق .

الباب الحادي والثلاثون
نوح البوم ومصيبتها على الحسين عليه السّلام

(٢٨٣) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ابْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْبُومَةِ قَالَ : هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَآهَا بِالنَّهَارِ ؟ قِيلَ لَهُ : لَا تَكَادُ تَظْهَرُ بِالنَّهَارِ ، وَلَا تَظْهَرُ إِلَّا لَيْلاً ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَمْ تَزَلْ تَأْوِي الْعُمْرَانَ أَبَداً ، فَلَمَّا أَنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ آلَتْ عَلىٰ نَفْسِهَا أَنْ لَا تَأْوِيَ الْعُمْرَانَ أَبَداً ، وَلَا تَأْوِيَ إِلَّا الْخَرَابَ ، فَلَا تَزَالُ نَهَارَهَا صَائِمَةً حَزِينَةً حَتّىٰ يَجُنَّهَا اللَّيْلُ ، فَإِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ فَلَا تَزَالُ تَرِنُّ [١] عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتّىٰ تُصْبِحَ [٢] .

(٢٨٤) ٢ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَاعِدٍ الْبَرْبَرِيِّ قَيِّماً لِقَبْرِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ

---

(١) وفي نسخة : ترث .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

فَقَالَ لِي : تَرىٰ هَذِهِ الْبُومَ ، مَا يَقُولُ النَّاسُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْبُومَةُ كَانَتْ عَلىٰ عَهْدِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَأْوِي الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورَ وَالدُّورَ ، وَ كَانَتْ إِذَا أَكَلَ النَّاسُ الطَّعَامَ تَطِيرُ وَتَقَعُ أَمَامَهُمْ ، فَيُرْمىٰ إِلَيْهَا بِالطَّعَامِ وَتُسْقىٰ وَتَرْجِعُ إِلىٰ مَكَانِهَا ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ خَرَجَتْ مِنَ الْعُمْرَانِ إِلَى الْخَرَابِ وَالْجِبَالِ وَالْبَرَارِي ، وَقَالَتْ : بِئْسَ الْأُمَّةُ أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا آمَنُكُمْ عَلىٰ نَفْسِي .

(٢٨٥) ٣ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ الْبُومَ لَتَصُومُ النَّهَارَ ، فَإِذَا أَفْطَرَتْ أَنْدَبَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتّىٰ تُصْبِحَ (١) .

(٢٨٦) ٤ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِيثَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا يَعْقُوبُ (٢) ! رَأَيْتَ بُومَةً

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) والمقصود منه يعقوب بن شعيب الميثمي ولعله حاضر في المجلس أو ثمة سقط .

بِالنَّهَارِ تَنَفَّسُ قَطُّ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : وَتَدْرِي لِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لِأَنَّهَا تَظَلُّ يَوْمَهَا صَائِمَةً عَلَىٰ مَا رَزَقَهَا اللَّهُ ، فَإِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ أَفْطَرَتْ عَلَىٰ مَا رُزِقَتْ ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَرَنَّمُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ .

الباب الثاني والثلاثون
ثواب من بكى على الحسين بن عليّ عليه السّلام

(٢٨٧) ١ ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ دَمْعَةً حَتّىٰ تَسِيلَ عَلىٰ خَدِّهِ ، بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتّىٰ تَسِيلَ عَلىٰ خَدِّهِ فِينَا لِأَذىً مَسَّنَا مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا ، بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَذىً فِينَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتّىٰ تَسِيلَ عَلىٰ خَدِّهِ مِنْ مَضَاضَةِ مَا أُوذِيَ فِينَا ، صَرَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذىٰ ، وَآمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِهِ وَالنَّارِ [1] .

(٢٨٨) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبد الله بن محمد بن عيسى هو بنان من الكبار وروى عنه الأعاظم ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، وأبوه وأخوه أحمد من الأعاظم الكبار جداً .

أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ الْبُكَاءَ وَالْجَزَعَ مَكْرُوهٌ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ مَا جَزِعَ مَا خَلَا الْبُكَاءَ وَالْجَزَعَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَإِنَّهُ فِيهِ مَأْجُورٌ (١) .

(٢٨٩) ٣ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ الزَّيَّاتِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ ـ : وَمَنْ ذُكِرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ (٢) مِنَ الدُّمُوعِ مِقْدَارُ جَنَاحِ ذُبَابٍ ، كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِدُونِ الْجَنَّةِ (٣) .

---

(١) وسنده معتبر حسن ، الجاموراني والحسن بن علي بن أبي حمزة مر ذكرهما في الحديث : ٢٨١ .

(٢) وفي نسخة : عينيه .

(٣) ورواه بطوله الصدوق قدس سره في ثواب الأعمال : ٢٤٩ ، حديث : ٢٩٤ ، بتحقيقنا .

وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ صالح بن عقبة هو ابن سمعان ، له كتاب يرويه عنه جماعة ، روى عنه إسماعيل بن بزيع ـ وقد أكثر عنه ـ ويونس بن عبد الرحمٰن وغيرهما من الأعاظم ، ورواياته في الكافي الشريف وغيرها من الكتب المعتبرة كثيرة جداً ، كما قد اعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وأبو هارون هو موسى بن عمير ، أو موسى بن أبي عمير ، روى الكشي رواية في لعنه ، وهي غير ظاهرة الدلالة بل ربما يستفاد منها مدحه ، وقد ضعفها السيد الخوئي قدس سره لارسالها ، وقد روى عنه الأجلة كابن بزيع وابن أبي نجران وابن أبي عمير وغيرهم .

(٢٩٠) ٤ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْحَكِيمِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَسَّامُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُنْذِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ: مَنْ قَطَرَتْ عَيْنَاهُ فِينَا قَطْرَةً ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ فِينَا دَمْعَةً ، بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً وَأَحْقَاباً (١) .

(٢٩١) ٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ ... وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ سَوَاءً (٢) .

(٢٩٢) ٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) أمالي المفيد: ٣٤٠ ، عن الدقاق عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن يحيى الأودي عن مخول * العمدة لابن بطريق: ٣٩٦ ، عن أسود بن عامر عن الربيع بن المنذر .

والحديث معروف عن مخول بن إبراهيم ، ذكر العامة فقال العقيلي: «كان يغلو في الرفض» ، وقال أبو حاتم: «صدوق» ، وذكره ابن حبان في الثقات ، والربيع بن منذر وأبوه ذكرهما العامة ووثقوهما .

(٢) أي الحديث الثالث في هذا الباب .

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْـنِ عَـلِيٍّ ، عَـنِ ابْـنِ أَبِـي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُنْشِدِ ، قَالَ : مَا ذُكِرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي يَوْمٍ قَطُّ فَرُئِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَـلَيْهِ السَّـلامُ فِـي ذَلِكَ الْـيَوْمِ مُتَبَسِّماً قَطُّ إِلَى اللَّيْلِ (١) .

(٢٩٣) ٧ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كِرْدِينٍ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَـبْدِ اللَّـهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا مِسْمَعُ ! أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، أَمَا تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قُلْتُ : لَا ، أَنَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَعِنْدَنَا مَنْ يَتَّبِعُ هَوَىٰ هَذَا الْخَلِيفَةِ ، وَعَـدُوُّنَا كَـثِيرٌ مِـنْ أَهْـلِ الْقَـبَائِلِ مِـنَ النُّصَّابِ وَغَيْرِهِمْ ، وَلَسْتُ آمَنُهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا حَالِي عِنْدَ وُلْدِ سُلَيْمَانَ فَيُمَثِّلُونَ بِي .

قَالَ لِي : أَفَمَا تَذْكُرُ مَا صُنِعَ بِهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَـالَ : فَـتَجْزَعُ ؟

---

(١) وسنده حسن على الظاهر ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى المنشد ولعله محمد ابن سليمان بن عمار ذكره الشيخ وقال : « أسند عنه » .

قُلْتُ : إِي وَاللَّهِ ، وَأَسْتَعْبِرُ لِذَلِكَ ، حَتّىٰ يَرىٰ أَهْلِي أَثَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَأَمْتَنِعُ مِنَ الطَّعَامِ حَتّىٰ يَسْتَبِينَ ذَلِكَ فِي وَجْهِي .

قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ دَمْعَتَكَ ، أَمَا إِنَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُعَدُّونَ مِنْ أَهْلِ الْجَزَعِ لَنَا ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ لِفَرَحِنَا ، وَيَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا ، وَيَخَافُونَ لِخَوْفِنَا ، وَيَأْمَنُونَ إِذَا أَمِنَّا .

أَمَا إِنَّكَ سَتَرىٰ عِنْدَ مَوْتِكَ حُضُورَ آبَائِي لَكَ ، وَوَصِيَّتَهُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ بِكَ ، وَمَا يَلْقَوْنَكَ بِهِ مِنَ الْبِشَارَةِ أَفْضَلُ ، وَلَمَلَكُ الْمَوْتِ أَرَقُّ عَلَيْكَ وَأَشَدُّ رَحْمَةً لَكَ مِنَ الْأُمِّ الشَّفِيقَةِ عَلىٰ وَلَدِهَا .

قَالَ : ثُمَّ اسْتَعْبَرَ وَاسْتَعْبَرْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلىٰ خَلْقِهِ بِالرَّحْمَةِ ، وَخَصَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا مِسْمَعُ ، إِنَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ لَتَبْكِي مُنْذُ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحْمَةً لَنَا ، وَمَا بَكىٰ لَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَكْثَرُ ، وَمَا رَقَأَتْ دُمُوعُ الْمَلَائِكَةِ مُنْذُ قُتِلْنَا ، وَمَا بَكىٰ أَحَدٌ رَحْمَةً لَنَا وَلِمَا لَقِينَا إِلَّا رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الدَّمْعَةُ مِنْ عَيْنِهِ ، فَإِذَا سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلىٰ خَدِّهِ فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ دُمُوعِهِ سَقَطَتْ فِي جَهَنَّمَ لَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا حَتّىٰ لَا يُوجَدَ لَهَا حَرٌّ ، وَإِنَّ الْمُوجَعَ لَنَا قَلْبُهُ لَيَفْرَحُ يَوْمَ يَرَانَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَرْحَةً لَا تَزَالُ

تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِي قَلْبِهِ حَتّىٰ يَرِدَ عَلَيْنَا الْحَوْضَ ، وَإِنَّ الْكَوْثَرَ لَيَفْرَحُ بِمُحِبِّنَا إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ حَتّىٰ إِنَّهُ لَيُذِيقُهُ مِنْ ضُرُوبِ الطَّعَامِ مَا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَصْدُرَ عَنْهُ .

يَا مِسْمَعُ ! مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَلَمْ يَسْتَقِ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَهُوَ فِي بَرْدِ الْكَافُورِ ، وَرِيحِ الْمِسْكِ ، وَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ ، أَحْلىٰ مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ ، وَأَصْفىٰ مِنَ الدَّمْعِ ، وَأَذْكىٰ مِنَ الْعَنْبَرِ ، يَخْرُجُ مِنْ تَسْنِيمٍ ، وَيَمُرُّ بِأَنْهَارِ الْجِنَانِ ، يَجْرِي عَلىٰ رَضْرَاضِ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، فِيهِ مِنَ الْقِدْحَانِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ ، يُوجَدُ رِيحُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، قِدْحَانُهُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَلْوَانِ الْجَوْهَرِ يَفُوحُ فِي وَجْهِ الشَّارِبِ مِنْهُ كُلُّ فَائِحَةٍ ، حَتّىٰ يَقُولَ الشَّارِبُ مِنْهُ : يَا لَيْتَنِي تُرِكْتُ هَاهُنَا ، لَا أَبْغِي بِهَذَا بَدَلاً ، وَلَا عَنْهُ تَحْوِيلاً .

أَمَا إِنَّكَ - يَا ابْنَ كِرْدِينٍ - مِمَّنْ تَرْوىٰ مِنْهُ ، وَمَا مِنْ عَيْنٍ بَكَتْ لَنَا إِلَّا نُعِّمَتْ بِالنَّظَرِ إِلَى الْكَوْثَرِ ، وَسُقِيَتْ مِنْهُ مَنْ أَحَبَّنَا ، وَإِنَّ الشَّارِبَ مِنْهُ لَيُعْطىٰ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّعْمِ وَالشَّهْوَةِ لَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَاهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي حُبِّنَا ، وَإِنَّ عَلَى الْكَوْثَرِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَفِي

يَدِهِ عَصاً مِنْ عَوْسَجٍ يَحْطِمُ بِهَا أَعْدَاءَنَا ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ : إِنِّي أَشْهَدُ الشَّهَادَتَيْنِ ؟ فَيَقُولُ : انْطَلِقْ إِلىٰ إِمَامِكَ فُلَانٍ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ ، فَيَقُولُ : تَبَرَّأَ مِنِّي إِمَامِيَ الَّذِي تَذْكُرُهُ ، فَيَقُولُ : ارْجِعْ إِلىٰ وَرَائِكَ فَقُلْ لِلَّذِي كُنْتَ تَتَوَلَّاهُ وَتُقَدِّمُهُ عَلَى الْخَلْقِ ، فَاسْأَلْهُ إِذَا كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ عِنْدَكَ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ ، فَإِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْ يَشْفَعُ (١) ، فَيَقُولُ : إِنِّي أَهْلِكُ عَطَشاً ؟ فَيَقُولُ لَهُ : زَادَكَ اللَّهُ ظَمَأً ، وَزَادَكَ اللَّهُ عَطَشاً .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَكَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى الدُّنُوِّ مِنَ الْحَوْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ؟ فَقَالَ : وَرِعَ عَنْ أَشْيَاءَ قَبِيحَةٍ ، وَكَفَّ عَنْ شَتْمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا ذُكِرْنَا ، وَتَرَكَ أَشْيَاءَ اجْتَرىٰ عَلَيْهَا غَيْرُهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِحُبِّنَا ، وَلَا لِهَوىً مِنْهُ لَنَا ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لِشِدَّةِ اجْتِهَادِهِ فِي عِبَادَتِهِ وَتَدَيُّنِهِ ، وَلِمَا قَدْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِهِ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ ، فَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُنَافِقٌ ، وَدِينُهُ النَّصْبُ وَاتِّبَاعُهُ أَهْلَ النَّصْبِ ، وَوَلَايَةُ الْمَاضِينَ ، تَقْدِيمُهُ (٢) لَهُمَا عَلىٰ كُلِّ أَحَدٍ (٣) .

---

(١) وفي نسخة : حقيقة أن لا يرد إذا شفع .
(٢) وفي نسخة : وتقدمه .
(٣) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ راجع حديث : ١٧٠ .

(٢٩٤) ٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْأَرَّجَانِيِّ (١) .

(٢٩٥) ٩ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، لَوْ نُبِشَ قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ هَلْ كَانَ يُصَابُ فِي قَبْرِهِ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ : يَا ابْنَ بُكَيْرٍ ! مَا أَعْظَمَ مَسَائِلَكَ ، إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَعَهُ يُرْزَقُونَ وَيُحْبَرُونَ ، وَإِنَّهُ لَعَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي ، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلىٰ زُوَّارِهِ ، وَإِنَّهُ أَعْرَفُ بِهِمْ وَبِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَمَا فِي رِحَالِهِمْ مِنْ أَحَدِهِمْ بِوُلْدِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلىٰ مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ ، وَيَسْأَلُ أَبَاهُ الاسْتِغْفَارَ لَهُ ، وَيَقُولُ : أَيُّهَا الْبَاكِي ! لَوْ عَلِمْتَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ لَفَرِحْتَ أَكْثَرَ مِمَّا

---

(١) سيأتي الحديث في الرقم الآتي .

حَزِنْتَ ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ (١) .

(٢٩٦) ١٠ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَلَوْ مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ (٢) ، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ (٣) .

(٢٩٧) ١١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ (٤) .

(٢٩٨) ١٢ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ رَزِينٍ الْقَلاَّءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ دَمْعَةً ، حَتَّىٰ تَسِيلَ عَلَىٰ خَدِّهِ ، بَوَّأَهُ اللَّهُ

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الأصم وقد تقدم في الحديث : ١٧٠ .

(٢) وفي نسخة : الذباب .

(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وسلمة مر في الحديث : ٤١ .

(٤) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

بِهَا غُرَفاً فِي الْجَنَّةِ يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً (١) .

(٢٩٩) ١٣ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ بَكْرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ (٢) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَى النَّارِ (٣) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وسلمة بن الخطاب مر في الحديث : ٤١ .

(٢) وفي بعض النسخ : عن فضيل وفضالة ، والصحيح كما في الحديث التاسع من هذا الباب فضيل بن يسار ، ولعله الفضيل بن فضالة التغلبي المعنون في رجال الشيخ وغيره .

(٣) ورجال السند ثقات أجلاء عيون إلى فضيل بن فضالة ، فإن كان ثمة تصحيف عن الفضيل بن يسار فالسند حسن كالصحيح .

الباب الثالث والثلاثون
من قال في الحسين عليه السّلام شعراً فبكى وأبكى

(٣٠٠) ١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا أَبَا هَارُونَ ! أَنْشِدْنِي فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : فَأَنْشَدْتُهُ فَبَكىٰ ، فَقَالَ : أَنْشِدْنِي كَمَا تُنْشِدُونَ ـ يَعْنِي بِالرَّقَّةِ ـ ؟ قَالَ : فَأَنْشَدْتُهُ :

امْرُرْ علىٰ جَدَثِ الْحُسَيْنِ فَقُلْ لِأَعْظُمِهِ الزَّكِيَّةِ

قَالَ : فَبَكىٰ ، ثُمَّ قَالَ : زِدْنِي ؟ قَالَ : فَأَنْشَدْتُهُ الْقَصِيدَةَ الْأُخْرىٰ ، قَالَ : فَبَكىٰ ، وَسَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنْ خَلْفِ السِّتْرِ ، قَالَ : فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ لِي : يَا بَا هَارُونَ ! مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ شِعْراً فَبَكىٰ وَأَبْكىٰ عَشْراً كُتِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَبَكىٰ وَأَبْكىٰ خَمْسَةً كُتِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَبَكىٰ وَأَبْكىٰ وَاحِداً كُتِبَتْ لَهُمَا الْجَنَّةُ ، وَمَنْ ذُكِرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ (١) مِنَ الدُّمُوعِ مِقْدَارُ جَنَاحِ ذُبَابٍ كَانَ

(١) وفي نسخة : عينيه .

ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِدُونِ الْجَنَّةِ (١) .

(٣٠١) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُنْشِدِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : يَا بَا عُمَارَةَ ! أَنْشِدْنِي فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : فَأَنْشَدْتُهُ فَبَكَىٰ ، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ فَبَكَىٰ ، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ فَبَكَىٰ .

قَالَ : فَوَ اللَّهِ مَا زِلْتُ أُنْشِدُهُ وَيَبْكِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنَ الدَّارِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عُمَارَةَ ! مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ شِعْراً فَأَبْكَىٰ خَمْسِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبْكَىٰ أَرْبَعِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبْكَى ثَلاثِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبْكَىٰ عِشْرِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبْكَىٰ عَشَرَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ شِعْراً فَأَبْكَىٰ وَاحِداً فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ شِعْراً فَبَكَىٰ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَتَبَاكَىٰ فَلَهُ الْجَنَّةُ (٢) .

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ عقبة والمكفوف تقدما في الحديث : ٢٨٩ .

(٢) ثواب الأعمال : حديث : ٢٩٥ ، عن ابن ماجيلويه عن العطار * أمالي الصدوق :

(٣٠٢) ٣ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي شُعْبَةَ (١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَنْشَدْتُهُ مَرْثِيَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلىٰ هَذَا الْمَوْضِعِ :

لَبَلِيَّةٌ تَسْقُوا حُسَيْناً بِمِسْقَاةِ الثَّرَى غَيْرُ التُّرَابِ

فَصَاحَتْ بَاكِيَةٌ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ : وَا أَبَتَاهْ .

(٣٠٣) ٤ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ بَيْتَ شِعْرٍ فَبَكىٰ وَأَبْكىٰ عَشَرَةً فَلَهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتاً فَبَكىٰ وَأَبْكىٰ تِسْعَةً فَلَهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتّىٰ قَالَ : مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتاً فَبَكىٰ ـ وَأَظُنُّهُ قَالَ : أَوْ تَبَاكىٰ ـ فَلَهُ الْجَنَّةُ (٢) .

٢٣٢/١ ، حديث : ٢٢٢ ، عن أحمد بن محمد العطار عن أبيه عن الأشعري .
(١) وفي نسخة : أبي شيبة .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وصالح بن عقبة تقدم في الحديث : ٢٦ .

(٣٠٤) ٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لِي : أَنْشِدْنِي ؟ فَأَنْشَدْتُهُ ، فَقَالَ : لَا ، كَمَا تُنْشِدُونَ ، وَ كَمَا تَرْثِيهِ عِنْدَ قَبْرِهِ ، قَالَ : فَأَنْشَدْتُهُ :

امْرُرْ عَلىٰ جَدَثِ الْحُسَيْنِ فَقُلْ لِأَعْظُمِهِ الزَّكِيَّةِ

قَالَ : فَلَمَّا بَكىٰ أَمْسَكْتُ أَنَا ، فَقَالَ : مُرَّ ، فَمَرَرْتُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : زِدْنِي زِدْنِي ، قَالَ : فَأَنْشَدْتُهُ

يَا مَرْيَمُ قُومِي فَانْدُبِي مَوْلَاكِ وَعَلَى الْحُسَيْنِ فَأَسْعِدِي بِبُكَاكِ

قَالَ : فَبَكىٰ ، وَتَهَايَجَ النِّسَاءُ ، قَالَ : فَلَمَّا أَنْ سَكَتْنَ قَالَ لِي : يَا بَا هَارُونَ ! مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَبْكىٰ عَشَرَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ ، ثُمَّ جَعَلَ يَنْقُصُ وَاحِداً وَاحِداً حَتّىٰ بَلَغَ الْوَاحِدَ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ فَأَبْكىٰ وَاحِداً فَلَهُ الْجَنَّةُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ ذَكَرَهُ فَبَكىٰ فَلَهُ الْجَنَّةُ (١) .

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ صالح بن عقبة وهو ابن سمعان ، له كتاب يرويه عنه جماعة ، روى عنه إ سماعيل بن بزيع ـ وقد أكثر عنه ـ ويونس بن عبد الرحمٰن وغيرهما من الأعاظم ، ورواياته في الكافي الشريف وغيرها من الكتب المعتبرة كثيرة جداً ، كما قد

(٣٠٥) ٦ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ ثَوَابٌ إِلَّا الدَّمْعَةَ فِينَا .

(٣٠٦) ٧ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتَ شِعْرٍ فَبَكَىٰ وَأَبْكَىٰ عَشَرَةً فَلَهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتاً فَبَكَىٰ وَأَبْكَىٰ تِسْعَةً فَلَهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ قَالَ : مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتاً فَبَكَىٰ ـ وَأَظُنُّهُ قَالَ : أَوْ تَبَاكَىٰ ـ فَلَهُ الْجَنَّةُ (١) .

اعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وأبو هارون هو موسى بن عمير أو موسى بن أبي عمير ، روى الكشي رواية في لعنه ، وهي غير ظاهرة الدلالة بل ربما يستفاد منها مدحه ، وقد ضعفها السيد الخوئي قدس سره لارسالها ، وقد روى عنه الأجلة كابن بزيع وابن أبي نجران وابن أبي عمير وغيرهم .

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وصالح بن عقبة تقدم في الحديث السابق ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

الباب الرابع والثلاثون
ثواب من شرب الماء وذكر الحسين عليه السّلام ولعن قاتله

(٣٠٧) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْخَشَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا اسْتَسْقَى الْمَاءَ ، فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ قَدِ اسْتَعْبَرَ ، وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِدُمُوعِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا دَاوُدُ ! لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَلَعَنَ قَاتِلَهُ ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَ كَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ ، وَحَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلِجَ الْفُؤَادِ [1] .

---

(١) أمالي الصدوق : ٣٣٣/١ ، حديث : ٢٢٣ ، عن أبيه عن سعد القمي عن الخشاب عن ابن حسان .

وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون سوى ابن كثير ورواياته عالية المضامين ، ذكره النجاشي وقال : « كان ضعيفاً غمز أصحابنا فيه ، وقالوا : كان يضع الحديث !!! » وذكره الشيخ الطوسي ولم يقدح فيه أصلاً ، وقد اعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، ورواياته في الكافي الشريف والكتب المعتبرة كثيرة ، وقد روى عنه ابن محبوب وعلي بن الحكم وغيرهم ، وتضعيف النجاشي وغيره لتهمة الغلو ولبعض كتبه التي هي عُلو وليست بغلو ، وقد عنون الأصحاب : علي بن حسان الواسطي ، والهاشمي ، وأن الأخير يروي عن عمه وهو غال ، والصحيح أنهما واحد ، فما أكثر أسانيد الصدوق ـ وبعض أسانيد الكافي الشريف ـ والتي فيها « علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمٰن » ، ودعوى أنها من

(٣٠٨) ٢ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ ... مِثْلَهُ (١) .

اشتباه الصدوق بعيدة ، وقد ادعى ابن فضال بأن الهاشمي لم يدرك الكاظم ، وهـذا لا يتناسب مع رواية الصفار عنه على فرض التعدد ، فتدبر .

قال الحاج النوري قدس سره : « إن شارح المشيخة ـ التقي المجلسي ـ صرّح بالإتحاد ، وأنه لا منافاة بين كونه هاشمياً وواسطياً ، وقد صرح الصدوق في باب الكبائر من الفقيه وفي جملة من كتبه بما يوجب ذلك ، ونسبة السهو في جميع المواضع إليه غير جائز ، وهو أعرف من علي ـ بن فضال ـ بالرجال ، وأما ضعفهما بالغلو فالذي ظهر لي بـالتتبع أنهما كانا من أصحاب الأسرار ، ولذا حكم بصحة أخبارهما الصـدوقان ، والله تـعالى يعلم » .

(١) وسنده حسن كالسابق .

الباب الخامس والثلاثون
بكاء عليّ بن الحسين على الحسين بن عليّ عليه السّلام

(٣٠٩) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةِ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : بَكىٰ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلىٰ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً ـ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ـ وَمَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكىٰ عَلَى الْحُسَيْنِ ، حَتّىٰ قَالَ لَهُ مَوْلىً لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ؟ قَالَ : ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [1] ، إِنِّي لَمْ أَذْكُرْ مَصْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقَتْنِي الْعَبْرَةُ لِذَلِكَ [2] .

(٣١٠) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) سورة يوسف : ٨٦.

(٢) أمالي الصدوق : ٣٣١/١ ، حديث : ٢٢١ ، بسنده عن محمد بن سهل البحراني مرفعاً للصادق عليه السلام.

وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والمسترق هو سليمان بن سفيان المنشد ، ذكره ابن فضال ووثقه ، عاش تسعين سنة ، ومات سنة ٢٣١ ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْـخَطَّابِ الزَّيَّـاتِ ، عَـنْ عَـلِيِّ بْـنِ أَسْـبَاطٍ ، عَـنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْـحَابِنَا ، قَـالَ : أَشْـرَفَ مَـوْلىً لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ فِي سَقِيفَةٍ لَهُ سَاجِدٌ يَبْكِي ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَوْلَايَ ! يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، أَمَا آنَ لِـحُزْنِكَ أَنْ يَـنْقَضِيَ ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : وَيْلَكَ! ـ أَوْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ! ـ وَاللَّـهِ لَـقَدْ شَكَـا يَعْقُوبُ إِلىٰ رَبِّهِ فِي أَقَـلَّ مِـمَّا رَأَيْتَ حَـتّىٰ قَـالَ : ﴿ يـا أَسَـفىٰ عَـلىٰ يُوسُفَ ﴾ (١) أَنَّهُ فَقَدَ ابْناً وَاحِداً ، وَأَنَا رَأَيْتُ أَبِي وَجَمَاعَةَ أَهْلِ بَيْتِي يُذْبَحُونَ حَوْلِي .

قَالَ : وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَمِيلُ إِلىٰ وُلْدِ عَقِيلٍ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا بَالُكَ تَمِيلُ إِلىٰ بَنِي عَمِّكَ هَؤُلَاءِ دُونَ آلِ جَعْفَرٍ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَذْكُرُ يَوْمَهُمْ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَرِقُّ لَهُمْ (٢) .

---

(١) سورة يوسف : ٨٤.

(٢) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى إسماعيل بن منصور وقد روى عنه علي ابن أسباط والأشعري وهما لا يرويان عن الصغار .

الباب السادس والثلاثون
في أنّ الحسين عليه السّلام قتيل العبرة لا يذكره مؤمن إلّا بكى

(٣١١) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحَذَّاءِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : نَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ : يَا عَبْرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، فَقَالَ : أَنَا يَا أَبَتَاهْ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ [1] .

(٣١٢) ٢ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُنْشِدِ ، قَالَ : مَا ذُكِرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي يَوْمٍ قَطُّ فَرُئِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ مُتَبَسِّماً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى اللَّيْلِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ

---

(١) وروايات الباب مستفيضة مشهورة مروية بعدة طرق فيها النظيف والصحيح والحسن .

عَبْرَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ .

(٣١٣) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ ، لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتَعْبَرَ (١) .

(٣١٤) ٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ (٢) .

(٣١٥) ٥ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ : أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ (٣) .

---

(١) وسنده معتبر صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى علي بن أبي حمزة منحرف الاعتقاد معتمد الرواية ـ سيما ما عن أبي بصير ـ وقد قاطعه الأصحاب بعد وانحرافه .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٨ .

(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الحكم بن مسكين ،

(٣١٦) ٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَهُ فَذَكَرْنَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَعَلىٰ قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، فَبَكىٰ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَبَكَيْنَا ، قَالَ : ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ ، لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكىٰ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .

(٣١٧) ٧ ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ ، قُتِلْتُ مَكْرُوباً ، وَحَقِيقٌ عَلَيَّ

ذكره الشيخ وقال : « أن له أصلاً رواه عنه ابن محبوب والخشاب » ، وروى عنه الأجلاء العظام وأصحاب الإجماع ، كابن أبي عمير والبزنطي وابن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعلي بن أسباط وعلي بن الحكم ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة جداً ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، كما وقع في عدة من طرقه لأصحاب الكتب والمصنفات ، وهو من رواة هذا الكتاب الشريف .

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد بن الحسين الخزاز ، والراوي عنه أبان الأحمر من أصحاب الاجماع الذين أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم .

أَنْ لَا يَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا رَدَّهُ اللَّهُ ، وَأَقْلَبَهُ إِلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً (١) .

(٣١٨) ٨ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ (٢) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسعدآبادي من كبار مشايخ الاجازة ، بل من الأعاظم .
(٢) وسنده حسن كالصحيح .

الباب السابع والثلاثون
ما روي أنّ الحسين عليه السّلام سيّد الشهداء

(٣١٩) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : زُورُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَا تَجْفُوهُ ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ ، وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ (١) .

(٣٢٠) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْمَدِينَةِ : أَيْنَ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ ؟ فَقَالَ : أَلَيْسَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ كُمْ ؟! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ حَوْلَهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢) .

(٣٢١) ٣ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الْأَحْمَسِيَّةِ ، قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَقَدْ بَعَثْتُ مَنْ يَكْتَرِي لِي حِمَاراً إِلىٰ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكِ مِنْ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ .

قَالَتْ : قُلْتُ : وَمَا لِمَنْ زَارَهُ ؟ قَالَ : حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ ، وَمِنَ الْخَيْرِ كَذَا وَ كَذَا ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِيَدِهِ [١] .

(٣٢٢) ٤ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ ، قَالَتْ : جِئْتُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ : قَدْ جِئْتُ بِالدَّابَّةِ ، فَقَالَ لِي : يَا أُمَّ سَعِيدٍ ، أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ الدَّابَّةُ ؟ أَيْنَ تَبْغِينَ تَذْهَبِينَ ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : أَزُورُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ ، قَالَ : أَخِّرِي ذَلِكَ الْيَوْمَ ، مَا أَعْجَبَكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، تَأْتُونَ الشُّهَدَاءَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ وَتَتْرُكُونَ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ لَا تَأْتُونَهُ ، قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ : مَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ؟ فَقَالَ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ .

قَالَتْ : قُلْتُ : إِنِّي امْرَأَةٌ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ لِمَنْ كَانَ مِثْلَكِ أَنْ

---

(١) وسنده إلى أم سعيد صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأم سعيد روى عنها ابن أبي عمير ويونس بن يعقوب وعبد الله بن سنان ، ويظهر من بعض الروايات كونها من المشاهير .

يَذْهَبَ إِلَيْهِ وَيَزُورَهُ ، قَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ لَنَا فِي زِيَارَتِهِ ؟ قَالَ : تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً ، وَاعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِيَامَهَا ، وَخَيْرُهَا كَذَا وَ كَذَا ، قَالَتْ : وَبَسَطَ يَدَهُ وَضَمَّهَا ضَمّاً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١) .

(٣٢٣) ٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْغُمْشَانِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَا كْتَرَيْتُ حِمَاراً عَلَىٰ أَنْ أَطُوفَ عَلَىٰ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، فَقُلْتُ : لَا بُدَّ أَبْدَأُ بِابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَدْخُلُ عَلَيْهِ ، فَأَبْطَأْتُ عَلَى الْمُكَارِي قَلِيلاً فَهَتَفَ بِي ، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا هَذَا يَا أُمَّ سَعِيدٍ ؟ قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، تَكَارَيْتُ حِمَاراً لِأَدُورَ عَلَىٰ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، قَالَ : أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قُلْتُ : وَإِنَّهُ لَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ؟ ! قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَمَا لِمَنْ زَارَهُ ؟

---

(١) وسنده إلى أم سعيد الأحمسية حسن كالصحيح .

قَالَ : حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ ، وَمِنَ الْخَيْرِ هَكَذَا وَهَكَذَا (١) .

(٣٢٤) ٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَارِثِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَاكْتَرَيْتُ الْبَغْلَ ـ أَوِ الْبَغْلَةَ ـ لِأَزُورَ عَلَيْهِ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ ، قَالَتْ : قُلْتُ : مَا أَحَدٌ أَحَقَّ أَنْ أَبْدَأَ بِهِ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ . قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَبْطَأْتُ ، فَصَاحَ بِيَ الْمُكَارِي : حَبَسْتِينَا عَافَاكِ اللَّهُ ، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَأَنَّ إِنْسَاناً يَسْتَعْجِلُكِ يَا أُمَّ سَعِيدٍ . قُلْتُ : نَعَمْ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي اكْتَرَيْتُ بَغْلاً لِأَزُورَ عَلَيْهِ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فَقُلْتُ : مَا آتِي أَحَداً أَحَقَّ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ .

قَالَتْ : فَقَالَ : يَا أُمَّ سَعِيدٍ ، فَمَا يَمْنَعُكِ مِنْ أَنْ تَأْتِي قَبْرَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ؟ قَالَتْ : فَطَمِعْتُ أَنْ يَدُلَّنِي عَلىٰ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَمَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ؟ قَالَ : الْحُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلامُ .

---

(١) وسنده إلى أم سعيد صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

يَا أُمَّ سَعِيدٍ ! مَنْ أَتَاهُ بِبَصِيرَةٍ وَرَغْبَةٍ فِيهِ كَانَ لَهُ حِجَّةً (١) ، وَعُمْرَةً مَبْرُورَةً ، وَ كَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ هَكَذَا وَهَكَذَا (٢) .

(٣٢٥) ٧ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَأَبِي الْمَغْرَاءِ وَعَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ ، جَمَاعَتِهِمْ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : مَا مِنْ شَهِيدٍ إِلَّا (٣) وَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ مَعَهُ .

---

(١) وفي نسخة : حجة مبرورة وعمرة متقبلة .

(٢) وسنده إلى ام سعيد حسن ، عبد الله بن القاسم هو ابن الحارث البطل ، ذكره الشيخ ولم يقدح فيه ، وذكره النجاشي فقال : « كذاب غال ، يروي عن الغلاة ، لا خير فيه ولا يعتد بروايته ، له كتاب يرويه عنه جماعة !!! » قلت : كيف ! لا خير فيه ولا يعتد برواياته وقد روى عنه كثيراً ثقة الإسلام الكليني قدس سره في كتابه الذي توخى فيه الأحاديث الصحيحة عن الصادقين ، كما أنه من رواة هذا الكتاب الشريف ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وروى كتابه ـ كما قال النجاشي ـ جماعة من الأصحاب ، ومنشأ تضعيفه واضح وهو الإتهام بالغلو وهو عُلو .

(٣) إلا وهو يحب لو أن الحسين بن علي عليه السلام حي .

الباب الثامن والثلاثون
زيارة الأنبياء للحسين بن عليّ عليه السّلام

(٣٢٦) ١ ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَيْسَ نَبِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالىٰ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَفَوْجٌ يَنْزِلُ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ (١) .

(٣٢٧) ٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِنْتِ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَانِ بَنِي مَرْوَانَ إِلىٰ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسْتَخْفِياً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلىٰ كَرْبَلَاءَ فَاخْتَفَيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ ، حَتّىٰ إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ أَقْبَلْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَقْبَلَ نَحْوِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي : انْصَرِفْ مَأْجُوراً ، فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ ، فَرَجَعْتُ فَزِعاً حَتّىٰ إِذَا كَادَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ حَتّىٰ إِذَا دَنَوْتُ

---

(١) وفي نسخة : يعرج .
وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبد الله بن عيسى هو بنان من الأجلاء وروى عن الأعاظم ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

مِنْهُ خَرَجَ إِلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ لِي : يَا هَذَا ! إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : عَافَاكَ اللَّهُ ، وَلِمَ لَا أَصِلُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ أُرِيدُ زِيَارَتَهُ ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَافَاكَ اللَّهُ ، وَأَنَا أَخَافُ إِنْ أَصْبَحَ فَيَقْتُلُونِّي أَهْلُ الشَّامِ إِنْ أَدْرَكُونِي هَاهُنَا ؟ قَالَ : فَقَالَ لِيَ : اصْبِرْ قَلِيلاً ، فَإِنَّ مُوسَى ابْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَذِنَ لَهُ ، فَهَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَهُمْ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يَنْتَظِرُونَ طُلُوعَ الْفَجْرِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : فَمَنْ أَنْتَ عَافَاكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أُمِرُوا بِحَرَسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالاسْتِغْفَارِ لِزُوَّارِهِ ، فَانْصَرَفْتُ وَقَدْ كَادَ أَنْ يَطِيرَ عَقْلِي لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ .

قَالَ : فَأَقْبَلْتُ لَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَحْوَهُ فَلَمْ يَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ ، فَدَنَوْتُ مِنَ الْقَبْرِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَىٰ قَتَلَتِهِ ، وَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ ، وَأَقْبَلْتُ مُسْرِعاً مَخَافَةَ أَهْلِ الشَّامِ (١) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والحسين بن بنت أبي حمزة من ثقات وكبار الأصحاب ، له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير ، وسيأتي في الحديث : ٥ ، ٦ في هذا الباب بسندين نظيفين .

(٣٢٨) ٣ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِشْرُونَ ذِرَاعاً فِي عِشْرِينَ ذِرَاعاً مُكَسَّراً ، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْهُ (١) مِعْرَاجُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَزُورَهُ ، فَفَوْجٌ يَهْبِطُ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ (٢) .

(٣٢٩) ٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ حَجَّاجٍ (٣) ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَتَى الْحِيرَةَ : هَلْ لَكَ فِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قُلْتُ :

---

(١) وفي نسخة : وفيه .

(٢) وسنده ظاهراً كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات وأجلاء وعيون ، وعبد الرحمٰن بن الأشعث تصحيف عبد الله بن عمرو بن الأشعث الراوي عن ابن حماد ، له كتاب رواه عنه هارون بن مسلم .

(٣) وفي بعض الطرق : منيع بن حجاج ، ولعله الصحيح .

وَتَزُورُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لاَ أَزُورُهُ وَاللَّهُ يَزُورُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ ، يَهْبِطُ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ إِلَيْهِ ، وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ ، وَمُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَنَحْنُ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ حَتّىٰ تُدْرِكَ زِيَارَةَ الرَّبِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا صَفْوَانُ ، الْزَمْ ذَلِكَ يُكْتَبْ لَكَ زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَذَلِكَ تَفْضِيلٌ ، وَذَلِكَ تَفْضِيلٌ .

(٣٣٠) ٥ ـ وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمَدَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَانِ بَنِي أُمَيَّةَ ... وَذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْبَابِ (١) .

(٣٣١) ٦ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ابْنَةِ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَانِ بَنِي مَرْوَانَ ... وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِهِ الَّذِي مَرَّ فِي أَوَّلِ الْبَابِ سَوَاءً (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الباب التاسع والثلاثون
زيارة الملائكة الحسين بن عليّ عليه السّلام

(٣٣٢) ١ ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا وَهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَفَوْجٌ يَنْزِلُ وَفَوْجٌ يَعْرُجُ[١] .

(٣٣٣) ٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ لَيْلَتَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انْصَرَفُوا إِلَىٰ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبد الله بن محمد من الكبار وروى عنه الأعاظم ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

الْحَرَامِ نَهَارَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ انْصَرَفُوا إِلَىٰ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ (١) .

(٣٣٤) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَا بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلائِكَةِ .

(٣٣٥) ٤ـ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : قَبْرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً فِي عِشْرِينَ ذِرَاعاً مُكَسَّراً ، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، مِنْهُ مِعْرَاجٌ إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَيْسَ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) كذا ، والصحيح : الحسين بن عبيد الله ، وهو السعدي قال النجاشي قدس سره : « ممن طعن عليه ورمي بالغلو ، وله كتب صحيحة الحديث » ، والغلو المرمي به علو .

نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالىٰ أَنْ يَزُورَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَفَوْجٌ يَهْبِطُ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ (١) .

(٣٣٦) ٥ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! كُنْتُ فِي الْحِيرَةِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ نَحْواً مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ أَوْ أَرْبَعَةِ أَلْفِ رَجُلٍ ، جَمِيلَةٍ وُجُوهُهُمْ ، طَيِّبَةٍ رِيحُهُمْ ، شَدِيدَةٍ بَيَاضُ ثِيَابِهِمْ ، يُصَلُّونَ اللَّيْلَ أَجْمَعَ ، فَلَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ آتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأُقَبِّلَهُ ، وَأَدْعُوَ بِدَعَوَاتِي ، فَمَا كُنْتُ أَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الْخَلْقِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ سَجْدَةً فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحَداً .

فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَتَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قُلْتُ : لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ وَهُوَ يُقْتَلُ ، فَعَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ : يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ ! مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي وَصَفِيِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يُقْتَلُ وَيُضْطَهَدُ مَظْلُوماً فَلَمْ تَنْصُرُوهُ ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

فَانْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ إِلىٰ قَبْرِهِ فَابْكُوهُ شُعْثاً غُبْراً إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَهُمْ عِنْدَهُ إِلىٰ أَنْ تَقُومَ الْقِيَامَةُ (١) .

(٣٣٧) ٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قُتَيْبَةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنِّي كُنْتُ بِالْحَائِرِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، وَكُنْتُ أُصَلِّي وَثَمَّ نَحْوٌ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفاً مِنَ النَّاسِ ، جَمِيلَةٍ وُجُوهُهُمْ ، طَيِّبَةٍ رَوَائِحُهُمْ ، وَأَقْبَلُوا يُصَلُّونَ اللَّيْلَ أَجْمَعَ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي ، فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحَداً ، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّهُ مَرَّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ خَمْسُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَهُوَ يُقْتَلُ ، فَعَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالىٰ إِلَيْهِمْ : مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي وَهُوَ يُقْتَلُ فَلَمْ تَنْصُرُوهُ ، فَاهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَاسْكُنُوا عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثاً غُبْراً إِلىٰ يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ (٢) .

---

(١) وفي نسخة : الساعة .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده مرسل قوي ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أحمد بن قتيبة لم أجد من ذكره ، وأصحاب سعد بن عبد الله أعاظم الطائفة .

الباب الأربعون
دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والأئمّة لزوّار الحسين عليه السّلام

(٣٣٨) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَسَّانَ الْبَصْرِيِّ (١) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : يَا مُعَاوِيَةُ ! لَا تَدَعْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ لِخَوْفٍ ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ زِيَارَتَهُ رَأىٰ مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنّىٰ أَنَّ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ (٢) ؟

(٣٣٩) ٢ ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَسَّانَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) كذا ، والصحيح : غسان البصري .

(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، موسى بن عمر هو ابن يزيد ابن ذبيان ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، له كتب رواها عنه الثقة الجليل سعد بن عبد الله ومحمد بن محبوب ، وقد أكثر عنه محمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثنه القميون من نوادر الحكمة ، ورواياته في الكتب الأربعة وغيرها كثيرة ، وغسان البصري روى عنه صفوان وابن مسكان .

عَلَيْهِ السَّلامُ فَقِيلَ لِي : ادْخُلْ فَدَخَلْتُ ، فَوَجَدْتُهُ فِي مُصَلّاهُ فِي بَيْتِهِ ، فَجَلَسْتُ حَتّىٰ قَضىٰ صَلاتَهُ ، فَسَمِعْتُهُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ ، وَوَعَدَنَا بِالشَّفَاعَةِ ، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضىٰ وَعِلْمَ مَا بَقِيَ ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا ، اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَزُوَّارِ قَبْرِ أَبِيَ الْحُسَيْنِ ، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ ، وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ ، رَغْبَةً فِي بِرِّنَا ، وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا ، وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ ، وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا ، وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلىٰ عَدُوِّنَا ، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ ، فَكَافِهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ ، وَاكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَاخْلُفْ عَلىٰ أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خُلِّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ ، وَاصْحَبْهُمْ ، وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ ، وَشَرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ ، وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلىٰ أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ .

اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ بِخُرُوجِهِمْ ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا ، خِلَافاً مِنْهُمْ عَلىٰ مَنْ خَالَفَنَا ، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلىٰ حَضْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ

دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا ، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَبْدَانَ وَتِلْكَ الْأَنْفُسَ حَتَّىٰ تُوَفِّيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ الْأَكْبَرِ .

فَمَا زَالَ يَدْعُو وَهُوَ سَاجِدٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنِّي كُنْتُ زُرْتُهُ وَلَمْ أَحُجَّ ، فَقَالَ لِي : مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ ، فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ زِيَارَتِهِ ؟ ثُمَّ قَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ ! لِمَ تَدَعُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لَمْ أَرَ أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ ، فَقَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ ! مَنْ يَدْعُو لِزُوَّارِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ (١) .

(٣٤٠) ٣ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٨٠ ، حديث : ٣٤٠ ، وسنده من أصح الأسانيد * الكافي الشريف : ٥٨٢/٤ بسندين * والحديث مشهور عن معاوية بن وهب .

وَهْبٍ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلىٰ أَبِي عَـبْدِ اللّـهِ عَـلَيْهِ السَّـلامُ ... وَذَ كَـرَ مِثْلَهُ (١) .

(٣٤١) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَسَّانَ (٢) الْبَصْرِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : يَا مُـعَاوِيَةُ ، لَا تَـدَعْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ لِخَوْفٍ ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَهُ رَأىٰ مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنّىٰ أَنَّ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضىٰ ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذُنُوبُ سَبْعِينَ سَنَةً ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ يُتْبَعُ (٣) بِهِ ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُـونَ غَـداً مِـمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

(٣٤٢) ٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَـنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْـنِ حَـمَّادٍ ،

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، راجع حديث : ١٧٠ .

(٢) وفي نسخة : غسان ، وهو الصحيح ، كما تقدم .

(٣) وفي نسخة : تتبع .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَالدُّعَاءَ لِزُوَّارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(٣٤٣) ٦ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتٍّ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ غَسَّانَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ .

(٣٤٤) ٧ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ الدُّعَاءِ الَّذِي فِي زُوَّارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(٣٤٥) ٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، جَمِيعاً عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ ، عَنْ يَحْيىٰ خَادِمِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(٣٤٦) ٩ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَحْضُرُ لِزُوَّارِ قَبْرِ ابْنِهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَتَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ (١) .

---

(١) وسنده مرسل حسن كالصحيح .

الباب الحادي والأربعون
دعاء الملائكة لزوّار قبر الحسين عليه السّلام

(٣٤٧) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ : مَنْصُورٌ ، وَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ ، وَلَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ ، وَلَا يَمْرَضُ إِلَّا عَادُوهُ ، وَلَا يَمُوتُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَعَلىٰ جِنَازَتِهِ (١) ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ (٢) .

(٣٤٨) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : وَكَّلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُعْثاً غُبْراً ، وَيَدْعُونَ لِمَنْ

---

(١) « وعلي جنازته » ليست في بعض النسخ .
(٢) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ ، راجع حديث : ١٥٣ .

زَارَهُ ، وَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ ! هَؤُلَاءِ زُوَّارُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ افْعَلْ بِهِمْ ، وَافْعَلْ بِهِمْ كَذَا كَذَا (١) .

(٣٤٩) ٣ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَسَّانَ (٢) الْبَصْرِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا تَدَعْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيمَنْ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ (٣) ؟

(٣٥٠) ٤ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُعْثاً غُبْراً ، مِنْ يَوْمَ قُتِلَ إِلَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ ـ يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وَيَدْعُونَ

---

(١) وفي بعض النسخ ليس ثمة : كذا كذا ، وراجع الحديث الرابع في هذا الباب .
وسنده معتبر صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى علي بن أبي حمزة منحرف الاعتقاد معتمد الرواية ـ سيما ما رواه عن أبي بصير ، وقد قاطعه الأصحاب بعد وقفه وانحرافه .

(٢) وفي نسخة : غسان ، وهو الصحيح .

(٣) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، غسان روى عنه صفوان وابن مسكان .

لِمَنْ زَارَهُ وَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ ، هَؤُلَاءِ زُوَّارُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ افْعَلْ بِهِمْ ، وَافْعَلْ بِهِمْ (١) .

(٣٥١) ٥ـ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلىٰ نَجَفِ الْكُوفَةِ وَقَدْ لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا ، فَتَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ فَيُغَشِّيهَا بِحَدَاجَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، وَيَرْكَبُ فَرَساً أَدْهَمَ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ ، فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً لَا يَبْقىٰ أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ ، فَيَنْتَشِرُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمُودُهَا مِنْ عَمُودِ الْعَرْشِ وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ ، لَا يَهْوىٰ بِهَا إِلىٰ شَيْءٍ أَبَداً إِلَّا هَتَكَهُ اللَّهُ ، فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ ، وَيُعْطَى الْمُؤْمِنُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً ، وَلَا يَبْقىٰ مُؤْمِنٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِي قَبْرِهِ ، وَذٰلِكَ حِينَ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ ، وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ ،

---

(١) وسنده معتبر صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى علي بن أبي حمزة منحرف الاعتقاد معتمد الرواية ـ سيما ما رواه عن أبي بصير ، وقد قاطعه الأصحاب بعد وقفه وانحرافه .

فَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً .

قُلْتُ : كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسىٰ حِينَ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسىٰ حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسَوِّمِينَ ، وَأَلْفٌ مُرْدِفِينَ ، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشَرَةَ مَلَائِكَةً بَدْرِيِّينَ ، وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ ، يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَرَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ : مَنْصُورٌ ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ ، وَلَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ ، وَلَا يَمْرَضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّوْا عَلىٰ جِنَازَتِهِ ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلىٰ وَقْتِ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ (١) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون كبار ، وسعدان بن مسلم من كبار الرواة والحفاظ والمعاريف ، ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، وله أصل من الأصول ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، ورواياته في الكتب الأربعة كثيرة معمول بها ، قال المير داماد : « إن سعدان بن مسلم ، شيخ كبير القدر ، جليل المنزلة ، له أصل ، رواه عنه جماعة من الثقات والأعيان كصفوان بن يحيى وغيره ، وهو معدود في الفهرست » .

الباب الثاني والأربعون
فضل صلاة الملائكة لزوّار الحسين عليه السّلام

(٣٥٢) ١ ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي الْمَعْزَاءِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ ، الصَّلَاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْآدَمِيِّينَ ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لِزُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَعَلىٰ قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَبَدَ الْآبِدِينَ [١] .

(٣٥٣) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : وَكَّلَ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، عنبسة بن مصعب روى عنه كبار الأعاظم والأجلاء كأبي المغراء وابن أبي عمير وعلي بن النعمان وعبد الله بن سنان وابن محبوب وابن مسكان وأبان بن عثمان وإسحاق بن عمار وجعفر بن بشير وجميل وصفوان وعاصم بن حميد وعبد الله بن بكير وعلي بن رئاب ومالك بن عطية ومنصور بن حازم ومنصور بن يونس بزرك وابن بكير ، وهذا كاف في الإعتداد والإعتماد على رواياته ، أذ أن رواية الأجلاء والأعاظم من أمارات حسن الظاهر والوثاقة والعدالة ، راجع ملحق : ٣ .

اللَّهُ تَعَالىٰ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يُصَلُّونَ عِنْدَهُ ، الصَّلَاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْآدَمِيِّينَ ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ وَأَجْرُ ذَلِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

الباب الثالث والأربعون
إنّ زيارة الحسين عليه السّلام فرض وعهد لازم له ولجميع الأئمّة صلوات اللّه عليهم على كلّ مؤمن ومؤمنة

(٣٥٤) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِنَّ إِتْيَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

(٣٥٥) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مُوسىٰ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْداً فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ ، وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَحُسْنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ ، فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

زِيَارَتِهِمْ ، وَتَصْدِيقاً لِمَا رَغِبُوا فِيهِ ، كَانَ أَئِمَّتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

(٣٥٦) ٣ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بِإِسْنَادِهِ... مِثْلَهُ سَوَاءً .

(٣٥٧) ٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَتْ : قَالَ لِي : يَا أُمَّ سَعِيدٍ ، تَزُورِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ لِي : زُورِيهِ فَإِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ (٢) .

(٣٥٨) ٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ مَوْلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى عبيد الله بن موسى وهو ـ ظاهراً ـ الروياني الذي يروي كل كتب الشريف عبد العظيم الحسني رضي الله عنه ، واطمئنان عبد العظيم له مع تستره وخفائه عن الأنظار فيه اقتضاء المدح .

(٢) وسنده إلى أم سعيد صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأم سعيد من المعاريف ويظهر من الروايات قربها من الإمام عليه السلام .

دَهْرَهُ ثُمَّ لَمْ يَزُرِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ لَكَانَ تَارِكاً حَقّاً مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ لِأَنَّ حَقَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاجِبَةٌ عَلىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ (١) .

(١) وسنده حسن ، علي بن حسان وعبد الرحمٰن بن كثير مر ذكرهما العطر في الحديث : ٦٨ .

الباب الرابع والأربعون
ثواب من زار الحسين عليه السّلام بنفسه أو جهّز إليه غيره

(٣٥٩) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ ـ وَسَأَلَهُ عَنِ الزِّيَارَةِ ـ فَقَالَ لَهُ : مَنْ تَزُورُ ؟ وَمَنْ تُرِيدُ بِهِ ؟ قَالَ : اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ، فَقَالَ : مَنْ صَلّىٰ خَلْفَهُ صَلَاةً وَاحِدَةً (١) يُرِيدُ بِهَا اللَّهَ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَعَلَيْهِ مِنَ النُّورِ مَا يُغْشىٰ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَرَاهُ ، وَاللَّهُ يُكْرِمُ زُوَّارَهُ ، وَيَمْنَعُ النَّارَ أَنْ تَنَالَ مِنْهُمْ شَيْئاً ، وَإِنَّ الزَّائِرَ لَهُ لَا يُتَنَاسىٰ (٢) لَهُ دُونَ الْحَوْضِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ يُصَافِحُهُ ، وَيُرَوِّيهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَا يَسْبِقُهُ أَحَدٌ إِلىٰ وُرُودِهِ الْحَوْضَ حَتّىٰ يَرْوىٰ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلىٰ مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَعَهُ مَلَكٌ مِنْ قِبَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُ

---

(١) وفي نسخة : واجبة .

(٢) وفي نسخة : لا يتناهى .

الصِّرَاطَ أَنْ يَذِلَّ لَهُ ، وَيَأْمُرُ النَّارَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ مِنْ لَفْحِهَا شَيْءٌ حَتَّىٰ يَجُوزَهَا ، وَمَعَهُ رَسُولُهُ الَّذِي بَعَثَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) .

(٣٦٠) ٢ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ قَالَ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، هَلْ يُزَارُ وَالِدُكَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ، وَيُصَلَّىٰ عِنْدَهُ ، وَقَالَ : يُصَلَّىٰ خَلْفَهُ وَلَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَمَا لِمَنْ أَتَاهُ ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ إِنْ كَانَ يَأْتَمُّ بِهِ ، قَالَ : فَمَا لِمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ ؟ قَالَ : الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ، قَالَ : فَمَا لِمَنْ أَقَامَ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : كُلُّ يَوْمٍ بِأَلْفِ شَهْرٍ ، قَالَ : فَمَا لِلْمُنْفِقِ فِي خُرُوجِهِ إِلَيْهِ وَالْمُنْفِقِ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : دِرْهَمٌ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، قَالَ : فَمَا لِمَنْ مَاتَ فِي سَفَرِهِ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : تُشَيِّعُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَأْتِيهِ بِالْحَنُوطِ وَالْكِسْوَةِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَتُصَلِّي عَلَيْهِ إِذْ كُفِّنَ ، وَتُكَفِّنُهُ فَوْقَ أَكْفَانِهِ ، وَتَفْرُشُ لَهُ الرَّيْحَانَ تَحْتَهُ ، وَتَدْفَعُ الْأَرْضَ حَتَّىٰ تَصَوَّرَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَىٰ قَبْرِهِ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، راجع حديث : ١٧٠ .

رُوحُهَا وَرَيْحَانُهَا حَتّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ .

قُلْتُ : فَمَا لِمَنْ صَلّىٰ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : مَنْ صَلّىٰ عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالىٰ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

قُلْتُ : فَمَا لِمَنِ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ ؟ قَالَ : إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَهُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَا لِمَنْ يُجَهِّزَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَخْرُجْ لِعَلَّةٍ تُصِيبُهُ (١) ؟ قَالَ : يُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِثْلَ أُحُدٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ ، وَيُخْلِفُ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا أَنْفَقَهُ ، وَيُصْرَفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ لِيُصِيبَهُ ، وَيُدْفَعُ عَنْهُ ، وَيُحْفَظُ فِي مَالِهِ .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَا لِمَنْ قُتِلَ عِنْدَهُ جَارَ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ فَقَتَلَهُ ؟ قَالَ : أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ خَطِيئَةٍ ، وَتُغْسَلُ طِينَتُهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتّىٰ تَخْلُصَ كَمَا خَلَصَتِ الْأَنْبِيَاءُ الْمُخْلَصُونَ (٢) ، وَيَذْهَبُ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْنَاسِ طِينِ أَهْلِ الْكُفْرِ ، وَيُغْسَلُ قَلْبُهُ ، وَيُشْرَحُ صَدْرُهُ ، وَيُمْلَأُ إِيمَاناً ، فَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُخْلَصٌ مِنْ

(١) وفي نسخة : لقلة نصيبه .
(٢) وفي نسخة : المخلصين .

كُلِّ مَا تُخَالِطُهُ الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ ، وَيُكْتَبُ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ ، وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جَبْرَئِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ ، وَيُؤْتىٰ بِكَفَنِهِ وَحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُوَسَّعُ قَبْرُهُ عَلَيْهِ ، وَيُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِالطُّرَفِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً إِلىٰ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتّىٰ تُصِيبَهُ النَّفْخَةُ الَّتِي لَا تُبْقِي شَيْئاً ، فَإِذَا كَانَتِ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءَ ، وَيُبَشِّرُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ : الْزَمْنَا ، وَيُقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَسْقِي مَنْ أَحَبَّ .

قُلْتُ : فَمَا لِمَنْ حُبِسَ فِي إِتْيَانِهِ ؟ قَالَ : لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ يُحْبَسُ ، وَيَغْتَمَّ ، فَرْحَةٌ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَإِنْ ضُرِبَ بَعْدَ الْحَبْسِ فِي إِتْيَانِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ حَوْرَاءُ ، وَبِكُلِّ وَجَعٍ يَدْخُلُ عَلىٰ بَدَنِهِ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَيُمْحىٰ بِهَا عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَيُرْفَعُ لَهُ بِهَا أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَيَكُونُ مِنْ مُحَدِّثِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّىٰ يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ ، فَيُصَافِحُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَيُقَالُ لَهُ : سَلْ مَا

أَحْـبَبْتَ ، وَيُـؤْتىٰ ضَـارِبُهُ لِـلْحِسَابِ فَـلَا يُسْأَلُ عَـنْ شَـيْءٍ ، وَلَا يُحْتَسَبُ بِشَيْءٍ ، وَيُؤْخَذُ بِضَبُعَيْهِ حَتّىٰ يُنْتَهىٰ بِـهِ إِلىٰ مَـلَكٍ يَـحْبُوهُ وَيُتْحِفُهُ بِشَرْبَةٍ مِنَ الْحَمِيمِ ، وَشَرْبَةٍ مِنَ الْـغِسْلِينِ ، وَيُـوضَعُ عَـلىٰ مَقَالٍ [١] فِي النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ : ذُقْ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ فِيمَا آتَيْتَ إِلىٰ هَذَا الَّذِي ضَرَبْتَهُ سَبَباً إِلىٰ وَفْدِ اللَّهِ وَوَفْدِ رَسُولِهِ ، وَيَأْتِـي بِـالْمَضْرُوبِ إِلىٰ بَابِ جَهَنَّمَ وَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلىٰ ضَارِبِكَ وَإِلىٰ مَا قَدْ لَقِيَ ، فَـهَلْ شَفَيْتُ صَدْرَكَ وَقَدِ اقْتُصَّ لَكَ مِنْهُ ، فَيَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي انْتَصَرَ لِي وَلِوُلْدِ رَسُولِهِ مِنْهُ [٢] .

(٣٦١) ٣ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عَـلَيْهِ السَّـلامُ : يَـا ابْـنَ بُكَـيْرٍ ! إِنَّ اللَّـهَ اخْـتَارَ مِـنْ بِـقَاعِ الْأَرْضِ سِـتَّةً : الْـبَيْتَ الْـحَرَامَ ، وَالْحَرَمَ ، وَمَقَابِرَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَمَقَابِرَ الْأَوْصِيَاءِ ، وَمَقَابِرَ [٣] الشُّهَدَاءِ ، وَالْمَسَاجِدَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ .

يَا ابْنَ بُكَيْرٍ ! هَلْ تَدْرِي مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْـحُسَيْنِ

---

(١) وفي نسخة : مثال .
(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، راجع حديث : ١٧٠ .
(٣) وفي نسخة : مقاتل .

عَلَيْهِ السَّلامُ إِذْ جَهِلَهُ الْجَاهِلُونَ [١] ؟ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَعَلىٰ قَبْرِهِ هَاتِفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُنَادِي : يَا طَالِبَ الْخَيْرِ ، أَقْبِلْ إِلىٰ خَالِصَةِ اللَّهِ تَرْحَلْ بِالْكَرَامَةِ ، وَتَأْمَنِ النَّدَامَةَ ، يَسْمَعُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، وَلَا يَبْقىٰ فِي الْأَرْضِ مَلَكٌ مِنَ الْحَفَظَةِ إِلَّا عَطَفَ عَلَيْهِ عِنْدَ رُقَادِ الْعَبْدِ ، حَتّىٰ يُسَبِّحَ اللَّهَ عِنْدَهُ ، وَيَسْأَلَ اللَّهُ الرِّضَا عَنْهُ ، وَلَا يَبْقىٰ مَلَكٌ فِي الْهَوَاءِ يَسْمَعُ الصَّوْتَ إِلَّا أَجَابَ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ تَعَالىٰ ، فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ ، فَيُجِيبُهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَتّىٰ تَبْلُغَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيُّونَ [٢] فَيَتَرَحَّمُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ [٣] .

---

(١) وفي نسخة : الجاهل .
(٢) وفي نسخة : فيسمع الله أصواتهم النبيين .
(٣) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، راجع حديث : ١٧٠ .

الباب الخامس والأربعون
ثواب من زار الحسين عليه السّلام وعليه خوف

(٣٦٢) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ذِي النَّابِ ، عَنْ رُومِيٍّ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا تَقُولُ فِيمَنْ زَارَ أَبَاكَ عَلَىٰ خَوْفٍ ؟ قَالَ : يُؤْمِنُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَتَلَقَّاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبِشَارَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ : لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي فِيهِ فَوْزُكَ [(١)] .

(٣٦٣) ٢ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَنْزِلُ الْأَرَّجَانَ وَقَلْبِي يُنَازِعُنِي إِلَىٰ قَبْرِ أَبِيكَ ، فَإِذَا خَرَجْتُ فَقَلْبِي وَجِلٌ مُشْفِقٌ حَتَّىٰ أَرْجِعَ خَوْفاً مِنَ السُّلْطَانِ وَالسُّعَاةِ وَأَصْحَابِ الْمَسَالِحِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ بُكَيْرٍ ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ فِينَا خَائِفاً ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ مَنْ خَافَ لِخَوْفِنَا أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ، وَكَانَ مُحَدِّثُهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الْعَرْشِ ،

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، راجع حديث : ١٧٠ ، ورومي هو ابن زرارة بن أعين من ثقات الأصحاب .

وَآمَنَهُ اللَّهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُ ، فَإِنْ فَزِعَ قَوَّتْهُ [١] الْمَلَائِكَةُ ، وَسَكَّنَتْ قَلْبَهُ بِالْبِشَارَةِ [٢] .

(٣٦٤) ٣ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ السَّرَّاجُ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَسَّانَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ ! لَا تَدَعْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِخَوْفٍ ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَهُ رَأَىٰ مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّىٰ أَنَّ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَىٰ ، وَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُ سَبْعِينَ سَنَةً ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ يُتْبَعُ بِهِ ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [٣] ؟

(٣٦٥) ٤ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) وفي نسخة : وقرته .

(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، راجع حديث : ١٧٠ .

(٣) والحديث مر بعدة أسانيد في الباب : ٤٠ .

إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي حَالِ التَّقِيَّةِ ، قَالَ : إِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاغْتَسِلْ ، ثُمَّ الْبَسْ أَثْوَابَكَ الطَّاهِرَةَ (١) ، ثُمَّ تَمُرُّ بِإِزَاءِ الْقَبْرِ وَقُلْ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ (٢) .

(٣٦٦) ٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُدْلِجٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : هَلْ تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، عَلَىٰ خَوْفٍ وَوَجَلٍ ، فَقَالَ : مَا كَانَ مِنْ هَـٰذَا أَشَدَّ فَالثَّوَابُ فِيهِ عَلَىٰ قَدْرِ الْخَوْفِ ، وَمَنْ خَافَ فِي إِتْيَانِهِ آمَنَ اللَّهُ

---

(١) وفي نسخة : ثوبيك الطاهرين .

(٢) وسنده حسن ، الخيبري هو ابن علي الطحان ، قال النجاشي : « ضعيف في مذهبه ، ذكر ذلك أحمد بن الحسين ، يقال في مذهبه ارتفاع » ، كما ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وروى كتابه الثقة الثبت ابن بزيع ، كما روى عنه الوشاء والمفضل بن عمر وغيرهم ، ويونس بن ظبيان من الكبار ، راجع ملحق : ١٠ .

رَوْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ ، وَانْصَرَفَ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَزَارَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَا لَهُ ، وَانْقَلَبَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُ سُوءٌ ، وَاتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ ... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .

(١) علي بن محمد بن سالم والاصم مر ذكرهما في الحديث : ١٧٠ ، ومدلج لم أجد من ذكره .

الباب السادس والأربعون
ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السّلام

(٣٦٧) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، عَنْ أَبَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصَلَنَا ، وَحَرُمَتْ غِيبَتُهُ ، وَحَرُمَ لَحْمُهُ عَلَى النَّارِ ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ عَشَرَةَ أَلْفِ مَدِينَةٍ لَهُ فِي كِتَابٍ مَحْفُوظٍ ، وَكَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ ، وَحُفِظَ فِي كُلِّ مَا خَلَّفَ ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ وَأَجَابَهُ فِيهِ ، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يُؤَخِّرَهُ لَهُ (١) .

(٣٦٨) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مُعَاذٍ ،

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، راجع حديث : ١٧٠ .

عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ [١] .

(٣٦٩) ٣ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَرَكَ زِيَارَتَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلىٰ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَقَّنَا ، وَاسْتَخَفَّ بِأَمْرٍ هُوَ لَهُ ، وَمَنْ زَارَهُ كَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ ، وَ كُفِيَ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ ، وَإِنَّهُ لَيَجْلِبُ الرِّزْقَ عَلَى الْعَبْدِ وَيُخْلِفُ عَلَيْهِ مَا أَنْفَقَ ، وَيَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَيَرْجِعُ إِلىٰ أَهْلِهِ وَمَا عَلَيْهِ وِزْرٌ وَلَا خَطِيئَةٌ إِلَّا وَقَدْ مُحِيَتْ مِنْ صَحِيفَتِهِ ، فَإِنْ هَلَكَ فِي سَفَرِهِ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ فَغَسَّلَتْهُ ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَيَدْخُلُ [٢] عَلَيْهِ رَوْحُهَا حَتّىٰ يُنْشَرَ ، وَإِنْ سَلِمَ فُتِحَ لَهُ الْبَابُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ الرِّزْقُ ، وَيُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَذُخِرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَإِذَا حُشِرَ قِيلَ لَهُ : لَكَ بِكُلِّ دِرْهَمٍ

---

(١) وسنده كالسابق .

(٢) وفي نسخة : وفتح له باب إلى الجنة يدخل .

عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ لَكَ وَذَخَرَهَا لَكَ عِنْدَهُ (١) .

(٣٧٠) ٤ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ رَجُلاً أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، هَلْ يُزَارُ وَالِدُكَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ، وَيُصَلَّىٰ عِنْدَهُ ، وَيُصَلَّىٰ خَلْفَهُ وَلَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَمَا لِمَنْ أَتَاهُ ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ إِنْ كَانَ يَأْتَمُّ بِهِ ، قَالَ : فَمَا لِمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ ؟ قَالَ : الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ .

قَالَ : فَمَا لِمَنْ أَقَامَ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : كُلُّ يَوْمٍ بِأَلْفِ شَهْرٍ ، قَالَ : فَمَا لِلْمُنْفِقِ فِي خُرُوجِهِ إِلَيْهِ وَالْمُنْفِقِ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : الدِّرْهَمُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ (٢) .

(٣٧١) ٥ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَجِّ : يُحْسَبُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ ، فَمَا لِمَنْ يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَىٰ أَبِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ : يَا ابْنَ سِنَانٍ ! يُحْسَبُ لَهُ بِالدِّرْهَمِ أَلْفٌ وَأَلْفٌ ، حَتَّىٰ عَدَّ عَشَرَةً ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ

---

(١) تهذيب الأحكام : ٤٥/٦ بسنده عن الحلبي .
وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، راجع حديث : ١٧٠ .
(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، راجع حديث : ١٧٠ .

مِثْلُهَا ، وَرِضَا اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ ، وَدُعَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدُعَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ خَيْرٌ لَهُ (١) .

(٣٧٢) ٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ـ وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ ـ قَالَ : قُلْتُ : فَمَا لِمَنْ صَلَّىٰ عِنْدَهُ ؟ ـ يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ قَالَ : مَنْ صَلَّىٰ عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَىٰ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَقُلْتُ : فَمَا لِمَنِ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ ؟ قَالَ : إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَهُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

قُلْتُ : فَمَا لِمَنْ جَهَّزَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَخْرُجْ لِعِلَّةٍ ؟ قَالَ : يُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ ، وَيُخْلِفُ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا أَنْفَقَ ، وَيَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ فَيُدْفَعُ ، وَيُحْفَظُ فِي مَالِهِ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ (٢) .

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، راجع حديث : ١٧٠ .

(٢) وسنده حسن ، راجع حديث : ٢٦٤ .

الباب السابع والأربعون
ما يكره اتّخاذه لزيارة الحسين بن عليّ عليه السّلام

(٣٧٣) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : بَلَغَنِي أَنَّ قَوْماً أَرَادُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ حَمَلُوا مَعَهُمُ السُّفَرَ فِيهَا الْحَلَاوَةُ وَالْأَخْبِصَةُ وَأَشْبَاهُهَا ، لَوْ زَارُوا قُبُورَ أَحِبَّائِهِمْ مَا حَمَلُوا مَعَهُمْ هَذَا [١] .

(٣٧٤) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ الْجَمَّالِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرَّقَّةِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو الْمَضَاء ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَأْتُونَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَ فَتَتَّخِذُونَ لِذَلِكَ سُفَراً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَمَا لَوْ أَتَيْتُمْ قُبُورَ آبَائِكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، قَالَ : قُلْتُ : أَيَّ شَيْءٍ نَأْكُلُ ؟ قَالَ : الْخُبْزَ وَاللَّبَنَ .

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قَالَ : وَقَالَ كَرَّامٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ قَوْماً يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيُطَيِّبُونَ السُّفَرَ ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ زَارُوا قُبُورَ أُمَّهَاتِهِمْ وَآبَائِهِمْ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ (١) .

(٣٧٥) ٣ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : بَلَغَنِي أَنَّ قَوْماً إِذَا زَارُوا الْحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ حَمَلُوا مَعَهُمُ السُّفَرَ فِيهَا الْحَلَاوَةُ وَالْأَخْبِصَةُ وَأَشْبَاهُهَا ، لَوْ زَارُوا قُبُورَ أَحِبَّائِهِمْ مَا حَمَلُوا ذَلِكَ (٢) .

(٣٧٦) ٤ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا تَزُورُون ، وَلَا تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَزُورُوا ، قَالَ : قُلْتُ : قَطَعْتَ ظَهْرِي ، قَالَ : تَاللَّهِ إِنَّ

(١) من لا يحضره الفقيه : ٢٨١/٢ ، حديث : ٢٤٥٢

(٢) وسنده مرسل حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وسلمة مر في الحديث : ٤١ .

أَحَدَكُمْ لَيَذْهَبُ إلىٰ قَبْرِ أَبِيهِ كَئِيباً حَزِيناً ، وَتَأْتُونَهُ أَنْتُمْ بِالسُّفَرِ ، كَلّا حَتّىٰ تَأْتُوهُ شُعْثاً غُبْراً [١] .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والحديث سوف يكرره المصنف قدس سره في الفصل الآتي حديث : ٢ .

الباب الثامن والأربعون
كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليه

(٣٧٧) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُدْلِجٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِذَا خَرَجْنَا إِلىٰ أَبِيكَ ، أَفَلَسْنَا [١] فِي حَجٍّ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، قُلْتُ : فَيَلْزَمُنَا مَا يَلْزَمُ الْحَاجَّ ؟ قَالَ : مِنْ مَا ذَا ؟ قُلْتُ : مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَلْزَمُ الْحَاجَّ ، قَالَ : يَلْزَمُكَ حُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ يَصْحَبُكَ ، وَيَلْزَمُكَ قِلَّةُ الْكَلَامِ إِلَّا بِخَيْرٍ ، وَيَلْزَمُكَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَيَلْزَمُكَ نَظَافَةُ الثِّيَابِ ، وَيَلْزَمُكَ الْغُسْلُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْحَائِرَ ، وَيَلْزَمُكَ الْخُشُوعُ ، وَكَثْرَةُ الصَّلَاةِ ، وَالصَّلَاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَيَلْزَمُكَ التَّوْقِيرُ لِأَخْذِ مَا لَيْسَ لَكَ ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَغُضَّ بَصَرَكَ ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَعُودَ إِلىٰ أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ إِخْوَانِكَ إِذَا رَأَيْتَ مُنْقَطِعاً وَالْمُوَاسَاةُ ، وَيَلْزَمُكَ التَّقِيَّةُ الَّتِي قِوَامُ دِينِكَ بِهَا ، وَالْوَرَعُ عَمَّا نُهِيتَ

---

(١) وفي نسخة : أفكنا .

عَنْهُ وَالْخُصُومَةِ وَ كَثْرَةِ الْأَيْمَانِ ، وَالْجِدَالِ الَّذِي فِيهِ الْأَيْمَانُ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَمَّ حَجُّكَ وَعُمْرَتُكَ ، وَاسْتَوْجَبْتَ مِنَ الَّذِي طَلَبْتَ مَا عِنْدَهُ بِنَفَقَتِكَ ، وَاغْتِرَابِكَ عَنْ أَهْلِكَ ، وَرَغْبَتِكَ فِيمَا رَغِبْتَ ، أَنْ تَنْصَرِفَ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ (١) .

(٣٧٨) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا تَزُورُون ، وَلَا تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَزُورُوا ، قَالَ : قُلْتُ : قَطَعْتَ ظَهْرِي ، قَالَ : تَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَذْهَبُ إِلىٰ قَبْرِ أَبِيهِ كَئِيباً حَزِيناً ، وَتَأْتُونَهُ أَنْتُمْ بِالسُّفَرِ ، كَلَّا حَتَّىٰ تَأْتُونَهُ (٢) شُعْثاً غُبْراً (٣) .

(٣٧٩) ٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَغَيْرُهُمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، وقد مر ذكر رجاله في الحديث : ١٧٠ ، ومدلج لم أجد من ذكره ، ورواية المصنف قدس سره عنه متعدداً يعرف أنه ليس من شواذ الرجال ومن الطرق إلى كتب وروايات محمد بن مسلم .

(٢) وفي نسخة : تأتوه .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، مر في حديث : ٤ من الباب السابق .

مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَزُرْهُ وَأَنْتَ كَئِيبٌ حَزِينٌ مَكْرُوبٌ ، شَعِثاً مُغْبَرّاً ، جَائِعاً عَطْشَاناً ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ قُتِلَ حَزِيناً مَكْرُوباً ، شَعِثاً مُغْبَرّاً ، جَائِعاً عَطْشَاناً ، وَسَلْهُ الْحَوَائِجَ ، وَانْصَرِفْ عَنْهُ وَلَا تَتَّخِذْهُ وَطَناً (١) .

(٣٨٠) ٤ ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ الْجَمَّالِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ كَرَّامِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ لِكَرَّامٍ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَزُرْهُ وَأَنْتَ كَئِيبٌ حَزِينٌ ، شَعِثٌ مُغْبَرٌّ ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ قُتِلَ وَهُوَ كَئِيبٌ حَزِينٌ ، شَعِثٌ مُغْبَرٌّ ، جَائِعٌ عَطْشَانٌ (٢) .

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء ، ومشايخ علي بن الحكم من أعاظم الطائفة .

(٢) وسنده مرسل حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الباب التاسع والأربعون
ثواب من زار الحسين عليه السّلام راكباً أو ماشياً ومناجاة اللّه لزائره

(٣٨١) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَجَماعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ النَّهَاوَنْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا حُسَيْنُ ! مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً ، وَمَحىٰ عَنْهُ سَيِّئَةً ، حَتّىٰ إِذَا صَارَ فِي الْحَائِرِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُصْلِحِينَ الْمُنْتَجَبِينَ (١) ، حَتّىٰ إِذَا قَضىٰ مَنَاسِكَهُ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَائِزِينَ ، حَتّىٰ إِذَا أَرَادَ الانْصِرَافَ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْرِؤُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضىٰ (٢) .

---

(١) وفي نسخة : المفلحين المنجحين .

(٢) وسنده كالحسن ، الحسين بن عبيد الله هو السعدي قال النجاشي قدس سره : « ممن طعن عليه ورمي بالغلو ، وله كتب صحيحة الحديث » ، والغلو المرمي به علو ،

(٣٨٢) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ إِلىٰ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِأَوَّلِ خُطْوَةٍ مَغْفِرَةُ ذُنُوبِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُقَدَّسُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتّىٰ يَأْتِيَهُ ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ تَعَالىٰ فَقَالَ : عَبْدِي ، سَلْنِي أُعْطِكَ ، ادْعُنِي أُجِبْكَ ، اطْلُبْ مِنِّي أُعْطِكَ ، سَلْنِي حَاجَةً أَقْضِهَا لَكَ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ مَا بَذَلَ (١) .

وعبد الجبار النهاوندي هو ابن المبارك ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وفي رجال الكشي رواية تدل على جلالته وانقطاعه لهم عليهم السلام ، وضعف سندها لا يعدم قيمتها الرجالية لانتخاب الطوسي قدس سره لها من كتاب الكشي ، فلو لم تكن لها قيمة لأهملها كما أهمل الكثير ، وأبو سعيد لم أتعرف عليه ، والتعبير عنه بالكنية فيه رائحة المدح ، وقد روى عنه المصنف قدس سره في هذا الكتاب عدة روايات وهو لا يعدد الرواية عن شواذ الرجال ، والذي أميل إليه أنه الثقة أبو سعيد العصفري عباد بن يعقوب .

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، صالح بن عقبة تقدم في الحديث : ٢٦ ، وبشير الدهان تشهد الروايات على أنه من خواص الخاصة ، وقد روى عنه عدة من الأجلة من أصحاب الصادق وغيرهم ، كأبي الصباح وغالب بن عثمان ويحيى الحلبي وثعلبة بن ميمون ومنصور بن يونس وصفوان بن يحيى والوشاء وسويد القلا وأبي خديجة سالم بن مكرم والميثمي علي بن إسماعيل ، وروى عنه المصنف في هذا الكتاب روايات عديدة ، وهو لا يعدد الرواية عن شواذ الرجال .

(٣٨٣) ٣ ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَرْثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِذَا هَمَّ بِزِيَارَتِهِ الرَّجُلُ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ ، فَإِذَا خَطَا مَحَوْهَا ، ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا لَهُ حَسَنَاتِهِ ، فَمَا تَزَالُ حَسَنَاتُهُ تَضَاعَفُ حَتَّىٰ تُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ اكْتَنَفُوهُ وَقَدَّسُوهُ ، وَيُنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ : أَنْ قَدِّسُوا زُوَّارَ حَبِيبِ اللَّهِ ، فَإِذَا اغْتَسَلُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا وَفْدَ اللَّهِ ! أَبْشِرُوا بِمُرَافَقَتِي فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ نَادَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ ، وَدَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ثُمَّ اكْتَنَفَهُمُ[1] النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ، حَتَّىٰ يَنْصَرِفُوا إِلَىٰ أَهَالِيهِمْ[2] .

(٣٨٤) ٤ ـ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ وَجَمَاعَةٌ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ

---

(١) وفي نسخة : التقاهم .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وصالح مر في الحديث السابق .

الْمَكْفُوفِ ، عَنْ أَبِي الصَّامِتِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاغْتَسِلْ ، وَعَلِّقْ نَعْلَيْكَ وَامْشِ حَافِياً ، وَامْشِ مَشْيَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً ، ثُمَّ امْشِ قَلِيلاً ، ثُمَّ كَبِّرْ أَرْبَعاً ، ثُمَّ ائْتِ رَأْسَهُ فَقِفْ عَلَيْهِ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً (١) ، وَصَلِّ أَرْبَعاً ، وَاسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ (٢) .

(٣٨٥) ٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا أَدْنىٰ مَا لِزَائِرِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ فَقَالَ

---

(١) وفي نسخة : فكبر وصل عنده وسأل ....

(٢) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ جابر المكفوف عدة ابن شهر آشوب من خواص الصادق عليه السلام ، وثمة رواية انتخبها الشيخ من رجال الكشي تظهر مدحه ، وكونها عن نفس المكفوف لا يفقد قيمتها الرجالية بعد كون راويها عنه الثقة الثبت العباس بن عامر وهو من الأعاظم ، وأبو الصامت ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام ، وقد روى عنه عدة من الأعاظم كابن أبي يعفور وابن مسكان وكرام والمعلى بن خنيس وسيف بن عميرة ، وروى عنه المصنف قدس سره عدة من الروايات وهو لا يعدد الرواية عن شواذ الرجال .

لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! إِنَّ أَدْنىٰ مَا يَكُونُ لَهُ أَنَّ اللَّهَ يَحْفَظُهُ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ حَتّىٰ يَرُدَّهُ إِلىٰ أَهْلِهِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ اللَّهُ الْحَافِظَ لَهُ (١) .

(٣٨٦) ٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : يَا عَلِيُّ ! زُرِ الْحُسَيْنَ وَلَا تَدَعْهُ .

قَالَ : قُلْتُ : مَا لِمَنْ أَتَاهُ مِنَ الثَّوَابِ ؟ قَالَ : مَنْ أَتَاهُ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً ، وَمَحىٰ عَنْهُ سَيِّئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً ، فَإِذَا أَتَاهُ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ مَا خَرَجَ مِنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ ، وَلَا يَكْتُبَانِ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مِنْ شَرٍّ ، وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ ، فَإِذَا انْصَرَفَ وَدَّعُوهُ وَقَالُوا : يَا وَلِيَّ اللَّهِ ! مَغْفُوراً لَكَ ، أَنْتَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ ، وَحِزْبِ رَسُولِهِ ، وَحِزْبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ . وَاللَّهِ لَا تَرَى النَّارَ بِعَيْنِكَ أَبَداً ، وَلَا تَرَاكَ ، وَلَا تَطْعَمُكَ أَبَداً (٢) .

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى عبد الله بن هلال وهو الأسدي مولاهم ، روى عنه عدة من الأجلاء كحماد بن عيسى وثعلبة بن ميمون وابن محبوب والكاهلي ومروان بن مسلم ، روى له الصدوق في الفقيه .

(٢) وسنده مرسل حسن ، علي بن ميمون الصائغ ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وروى عنه عدة من الأجلاء ، وثمة رواية تبيّن جلالته انتخبها الشيخ من رجال

(٣٨٧) ٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمَّادٍ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَذَكَرَ فَتىً قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا أَتَاهُ عَبْدٌ فَخَطَا خُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةً (١) .

(٣٨٨) ٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ شِيعَتِنَا لَمْ يَرْجِعْ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ ، وَيُكْتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا ، وَكُلِّ يَدٍ رَفَعَتْهَا دَابَّتُهُ ، أَلْفُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ ، وَتُرْفَعُ لَهُ أَلْفُ دَرَجَةٍ (٢) .

الكشي قدس سرهما .

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى الحسين بن الحكم النخعي روى عنه يونس والسيد عبد العظيم ، والأعرابي لم أجد من ذكره .

(٢) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ ، علي بن محمد بن سالم وعبد الله بن حماد والأصم مر ذكرهم في حديث : ١٧٠ .

(٣٨٩) ٩ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جعْفرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ السَّرَّاجِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَاضِي ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي غُرَيْفَةٍ لَهُ وَعِنْدَهُ مُرَازِمٌ ، فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ ، وَبِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَيَضَعُهَا ، عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَنْ أَتَاهُ بِسَفِينَةٍ فَكَفَتْ بِهِمْ سَفِينَتُهُمْ نَادىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : طِبْتُمْ وَطَابَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ .

(٣٩٠) ١٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّارِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَزُورُونَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَتَرْكَبُونَ السُّفُنَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا إِذَا انْكَفَتْ بِكُمْ نُودِيتُمْ : أَلَا طِبْتُمْ وَطَابَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ .

الباب الخمسون
كرامة اللّه تبارك وتعالى لزوّار الحسين بن عليّ عليه السلام

(٣٩١) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : مَا مِنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنّىٰ أَنَّهُ مِنْ زُوَّارِ الْحُسَيْنِ لِمَا يَرىٰ مِمَّا يُصْنَعُ بِزُوَّارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ كَرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالىٰ (١) .

(٣٩٢) ٢ ـ وَرَوَى صَالِحٌ الصَّيْرَفِيُّ ، عَنْ عِمْرَانَ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَلىٰ مَوَائِدِ النُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ زُوَّارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(٣٩٣) ٣ ـ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ

---

(١) وسنده ـ ظاهراً ـ صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وإ سماعيل بن زيد هو الطحان الثقة ، وهو متحد ظاهراً مع مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي ، فثمة تصحيف في السند ، إذ لا يوجد في الرجال عنوان « عبد الله الطحان » .

مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ ، عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَأَنِّي بِالْمَلائِكَةِ ـ وَاللَّهِ ـ قَدْ ازْدَحَمُوا الْمُؤْمِنِينَ عَلىٰ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ .

قَالَ : قُلْتُ : فَيَتَرَاءَوْنَ لَهُ ؟ قَالَ : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، قَدْ لَزِمُوا وَاللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتّىٰ إِنَّهُمْ لَيَمْسَحُونَ وُجُوهَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ ، قَالَ : وَيُنْزِلُ اللَّهُ عَلىٰ زُوَّارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَخُدَّامُهُمُ الْمَلائِكَةُ ، لا يَسْأَلُ اللَّهَ عَبْدٌ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ .

قَالَ : قُلْتُ : هَذِهِ وَاللَّهِ الْكَرَامَةُ ، قَالَ لِي : يَا مُفَضَّلُ ، أَزِيدُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ سَيِّدِي ، قَالَ : كَأَنِّي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وُضِعَ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُكَلَّلَةٍ بِالْجَوَاهِرِ ، وَ كَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ جَالِسٌ عَلىٰ ذٰلِكَ السَّرِيرِ وَحَوْلَهُ تِسْعُونَ أَلْفَ قُبَّةٍ خَضْرَاءَ ، وَ كَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ : أَوْلِيَائِي ! سَلُونِي ، فَطَالَ مَا أُوذِيتُمْ وَذُلِّلْتُمْ وَاضْطُهِدْتُمْ ، فَهَذَا يَوْمٌ لا تَسْأَلُونِّي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ ، فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَشُرْبُهُمْ فِي الْـجَنَّةِ ، فَـهَذِهِ وَاللَّـهِ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا ، وَلَا يُدْرَكُ مُنْتَهَاهَا (١) .

(١) وسنده كالحسن ـ ظاهراً ـ أبو الفضل هو عبد الله بن إدريس ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وابن صدقة هو ـ ظاهراً ـ مصدق بن صدقة الثقة .

الباب الحادي والخمسون
أنّ أيّام زائري الحسين عليه السّلام لا تعدّ من أعمارهم

(٣٩٤) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ هَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَّانِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ لَا تُحْسَبُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ ، وَلَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ (١) .

---

(١) تهذيب الأحكام : ٦/٤٣ .

وسنده قوي كالحسن ، أبو سعيد العدوي وثقه الحافظ أبو المفضل الشيباني ، وهيثم بن عبد الله ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين .

الباب الثاني والخمسون
أنّ زائري الحسين عليه السّلام يكونون في جوار رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة عليهم السّلام

(٣٩٥) ١ ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَقْطِينٍ الْيَقْطِينِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ذِي الشَّامَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي جِوَارِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَجِوَارِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، فَلا يَدَعْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(٣٩٦) ٢ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَوْ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةَ ، فَلا يَدَعْ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ .

قُلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ كَرْبَلاءَ ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقاً إِلَيْهِ ، وَحُبّاً لِرَسُولِ اللَّهِ ، وَحُبّاً لِفَاطِمَةَ ، وَحُبّاً لِأَمِيرِ

---

(١) وفي نسخة : وأبا جعفر عليه السلام .

الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَقْعَدَهُ اللَّهُ عَلىٰ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مَعَهُمْ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ .

(٣٩٧) ٣ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَيُّوبَ ، عَنِ الْحَرْثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ جَعَلَ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بِزِيَارَتِهِ وَاغْتَسَلَ نَادىٰ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا وَفْدَ اللَّهِ ، أَبْشِرُوا بِمُرَافَقَتِي فِي الْجَنَّةِ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

الباب الثالث والخمسون
أنّ زائري الحسين عليه السّلام يدخلون الجنَّة قبل الناس

(٣٩٨) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ ، عَنْ صَنْدَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ لِزُوَّارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلاً عَلَى النَّاسِ .

قُلْتُ : وَمَا فَضْلُهُمْ ؟ قَالَ : يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، وَسَائِرُ النَّاسِ فِي الْحِسَابِ وَالْمَوْقِفِ (١) .

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى صندل روى عنه الأجلاء كابن فضال وسيف بن عميرة وابن أبي عمير ، ويظهر من الكشي في ترجمة هند بن الحجاج أنه كان معروفاً .

الباب الرابع والخمسون
ثواب من زار الحسين عليه السّلام عارفاً بحقّه

(٣٩٩) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُمِّيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ ، عَنْ فَائِدٍ الْحَنَّاطِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (١) .

---

(١) وسنده قوي ـ بل حسن ـ ، رجاله ثقات سوى قائد الحناط ، وهو قائد وقيل فائد ابن طلحة الحناط عده البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام ، ذكره النجاشي وقال أن له كتاب يرويه الثقة الجليل عثمان بن عيسى ، وهو من رواة هذا الكتاب الشريف ، وعلي بن إسماعيل ويسمى علي بن السندي ، قال نصر بن الصباح : « علي بن إسماعيل ثقة وهو علي بن السندي ، ولقب إسماعيل السندي » وقد روى عنه الأعاظم ، وتوقف السيد الخوئي قدس سره فيه لعدم وثاقة نصر بن الصباح ، وفيه ما فيه : فإن نصر من كبار الرواة ، اعتمد عليه الكشي ، ووقع في أسانيد النجاشي ، وقال عنه الشيخ : « من أهل بلخ لقي جلة من كان في عصره من المشايخ والعلماء ، وروى عنهم ، إلا أنه قيل كان من الطيارة ، غال » ، وقد رد السيد الخوئي قدس سره اتهامه بالغلو ولم يقبل وثاقته ، وقال السيد الأمين : « من كبار شيوخ الشيعة متبحر في علم الرجال والتاريخ ، يروي عنه الكشي في رجاله ، له كتاب معرفة الناقلين وفرق الشيعة » ، وقال الوحيد البهبهاني قدس سره : « والظاهر من الكشي رضاه بهذا التوثيق واعتماده عليه ، ويدل على صحته أن أحمد بن محمد يروي عن علي بن السندي في غاية الكثرة ولم يستثن روايته ، وأن الأجلة يرون عنه بل ويكثرون غاية الإكثار إلى حد يومي إلى كونه من مشايخهم وأنه كثير الرواية جداً ومقبول وسديد الرواية » .

(٤٠٠) ٢ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَتْ لَهُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ ، قَالَ لِي : مَنْ زَارَهُ ـ وَاللَّهِ ـ عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (١) .

(٤٠١) ٣ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِنَا ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ (٢) .

(٤٠٢) ٤ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَدْنىٰ مَا يُثَابُ بِهِ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ـ إِذَا عَرَفَ بِحَقِّهِ وَحُرْمَتِهِ وَوَلَايَتِهِ ـ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (٣) .

---

(١) وسنده قوي كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى ممحمد بن الحسين بن كثير وقد روى عنه ابن فضال وأبان الأحمر ، وهما لا يرويان عن الصغار .

(٢) وسنده ـ كالسابق ـ قوي كالحسن .

(٣) وسنده حسن ، الخيبري هو ابن علي الطحان ، قال النجاشي : « ضعيف في مذهبه ،

(٤٠٣) ٥ـ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (١) .

(٤٠٤) ٦ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُفْيَانَ الْمُسْتَرِقِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَّاطِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (٢) .

(٤٠٥) ٧ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ هِنْدٍ الْحَنَّاطِ (٣) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ

ذكر ذلك أحمد بن الحسين ، يقال في مذهبه ارتفاع » ، كما ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وروى كتابه الثقة الثبت ابن بزيع ، كما روى عنه الوشاء والمفضل بن عمر وغيرهم ، والحسين بن محمد هو الأشعري القمي اعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وهو من رواة هذه الكتاب الشريف .

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده مرسل حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

(٣) كذا ، والصحيح بشهادة الحديث السابق : مثنى الحناط .

اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، يَأْتَمُّ بِهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (١) .

(٤٠٦) ٨ـ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتَىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (٢) .

(٤٠٧) ٩ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُوسُفُ الْأَنْبَارِيُّ (٣) ، عَنْ فَائِدٍ الْحَنَّاطِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّهُمْ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالنَّوَائِحِ وَالطَّعَامِ ، قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا فَائِدُ ! مَنْ أَتَىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (٤) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والحكم بن مسكين من الكبار ، راجع حديث : ٣١٥ .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات عيون ، والقاسم وأبوه وجده من الوكلاء العظام .

(٣) ولعله أبو يوسف الانباري ، وهو الثقة يعقوب بن يزيد .

(٤) فائد الحناط قد تقدم ذكره في الحديث الأول من هذا الباب .

(٤٠٨) ١٠ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ فَائِدٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (١) .

(٤٠٩) ١١ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

(٤١٠) ١٢ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (٢) .

---

(١) وسنده قوي ـ بل حسن ـ راجع الحديث الأول من هذا الباب .

(٢) ورجاله أجلاء سوى يحيى بن علي التميمي ، قد ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام .

(٤١١) ١٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... بِهَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ سَوَاءً (١) .

(٤١٢) ١٤ ـ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَّاطِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (٢) .

(٤١٣) ١٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (٣) .

(٤١٤) ١٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وصالح بن عقبة تقدم في الحديث : ٢٦ .
(٢) وسنده مرسل حسن كالصحيح ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .
(٣) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْأَبْزَارِيِّ (١) ، عَنْ فَائِدٍ ، عَنْ عَبْدٍ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَدْ زَارَهُ النَّاسُ ، مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ وَمَنْ يُنْكِرُهُ ، وَرَكِبَتْ إِلَيْهِ النِّسَاءُ ، وَوَقَعَ حَالُ الشُّهْرَةِ ، وَقَدِ انْقَبَضْتُ مِنْهُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ الشُّهْرَةِ ، قَالَ : فَمَكَثَ مَلِيّاً لَا يُجِيبُنِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : يَا عِرَاقِيُّ ! إِنْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَا تَشْهَرْ أَنْتَ نَفْسَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَتَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ آتٍ عَارِفاً بِحَقِّهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (٢) .

(٤١٥) ١٧ ـ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ (٣) .

---

(١) كذا ، وقد تقدم يوسف الأنباري .

(٢) ورجال السند ثقات وممدوحون ، سوى أبي يعقوب الأبزاري ـ الانباري ـ ، ولعله الثقة الجليل أبو يوسف يعقوب بن يزيد .

(٣) وسنده مرسل حسن كالصحيح ، رجاله ثقات وعيون ، وعبارة « بعض أصحابنا »

(٤١٦) ١٨ ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ صَالِحِ النِّيلِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ ثَلَاثَ حِجَجٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) .

(٤١٧) ١٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَرِيرٍ الْقُمِّيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ لِأَبِي : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ

تقتضي المدح والثناء .

(١) وسنده حسن ، محمد بن سنان من الأجلاء الكبار ، راجع ملحق : ٨ ، ومحمد بن صدقة هو العنبري ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، وذكره الخطيب البغدادي ـ من العامة ـ بعنوان : محمد بن خليفة بن صدقة أبو جعفر ، يعرف بعنبر ، وصرّح بأن رواياته مستقيمة ، ونقل عن الدارقطني أنه صدوق ، وصالح النيلي هو ابن الحكم النيلي ، ذكره النجاشي وضعفه ، وقال : « روى عنه ابن بكير وجميل بن دراج ، وله كتاب يرويه عنه جماعة » ، وفيه إشعار بمدحه ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه وسنده إليه صحيح ، وقد روى عنه عدة من الأعاظم كجميل بن دراج وابن بكير وحماد بن عثمان وصفوان وعلي بن الحكم ، والثلاثة الأول رووا كتابه بأكلمه ، وبما أن جرح النجاشي مبهم فلعله راجع إلى الإعتقاد أو أخذه من ابن الغضائري المتشدد ، فرواية هؤلاء الأعاظم كتابه كافية في الحكم بالاعتداد برواياته ، وأن منشأ الضعف ليس راجعاً إلى عدالته .

كَانَ مِنْ مُحَدِّثِي اللَّهِ فَوْقَ عَرْشِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ [1] .

---

(١) سورة القمر : ٥٤ و ٥٥.

الباب الخامس والخمسون
من زار الحسين عليه السّلام حبّاً
لرسول اللّه وأمير المؤمنين وفاطمة عليهم السّلام

(٤١٨) ١ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادىٰ مُنَادٍ : أَيْنَ زُوَّارُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالىٰ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : مَا أَرَدْتُمْ بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ ، أَتَيْنَاهُ حُبّاً لِرَسُولِ اللَّهِ وَحُبّاً لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، وَرَحْمَةً لَهُ مِمَّا ارْتُكِبَ مِنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : هٰذَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَالْحَقُوا بِهِمْ ، فَأَنْتُمْ مَعَهُمْ فِي دَرَجَتِهِمْ ، الْحَقُوا بِلِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلىٰ لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ فَيَكُونُونَ فِي ظِلِّهِ ، وَاللِّوَاءُ فِي يَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتّىٰ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعاً ، فَيَكُونُونَ أَمَامَ اللِّوَاءِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ .

(٤١٩) ٢ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

أَوْ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهما السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةَ ، فَلَا يَدَعْ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ .

قُلْتُ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ كَرْبَلَاءَ ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقاً إِلَيْهِ ، وَحُبّاً لِرَسُولِ اللَّهِ ، وَحُبّاً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحُبّاً لِفَاطِمَةَ ، أَقْعَدَهُ اللَّهُ عَلىٰ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مَعَهُمْ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ .

(٤٢٠) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ الْقُمِّيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَذَفَ فِي قَلْبِهِ حُبَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَحُبَّ زِيَارَتِهِ ، وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ السُّوءَ قَذَفَ فِي قَلْبِهِ بُغْضَ الْحُسَيْنِ ، وَبُغْضَ زِيَارَتِهِ .

الباب السادس والخمسون
من زار الحسين عليه السّلام تشوّقاً إليه

(٤٢١) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَشَوُّقاً إِلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَ كَانَ تَحْتَ لِوَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتّىٰ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَيُسْكِنَهُ فِي دَرَجَتِهِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١) .

(٤٢٢) ٢ ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةَ ، فَلَا يَدَعْ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ .

قُلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ كَرْبَلَاءَ ، مَنْ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، محمد بن جعفر القرشي الرزاز هو أبو العباس ، من مشايخ ثقة الإسلام الكليني وأبي غالب الزراري وهو خاله ، ذكره في رسالته إلى حفيده فقال : « وهو أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة ، وكان مولده سنة ٢٣٦ ، ومات سنة ٣١٠ ، وسنه ثمانون سنة » ، وقد وقع في أسانيد النجاشي والشيخ لكتب الأصحاب .

أَتَاهُ شَوْقاً إِلَيْهِ ، وَحُبّاً لِرَسُولِ اللَّهِ ، وَحُبّاً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحُبّاً لِفَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، أَقْعَدَهُ اللَّهُ عَلَىٰ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مَعَهُمْ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ (١) .

(٤٢٣) ٣ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ الْفَضْلِ لَمَاتُوا شَوْقاً ، وَتَقَطَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِ حَسَرَاتٍ .

قُلْتُ : وَمَا فِيهِ ؟ قَالَ : مَنْ أَتَاهُ تَشَوُّقاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَأَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ ، وَأَجْرَ أَلْفِ صَائِمٍ ، وَثَوَابَ أَلْفِ صَدَقَةٍ مَقْبُولَةٍ ، وَثَوَابَ أَلْفِ نَسَمَةٍ أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ ، وَلَمْ يَزَلْ مَحْفُوظاً سَنَتَهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ أَهْوَنُهَا الشَّيْطَانُ ، وَوُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَحْفَظُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ ، فَإِنْ مَاتَ سَنَتَهُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، يَحْضُرُونَ غُسْلَهُ وَأَكْفَانَهُ

---

(١) والحديث هو عين الحديث الثاني في الباب السابق .

وَالاسْتِغْفَارَ لَهُ وَيُشَيِّعُونَهُ إِلىٰ قَبْرِهِ بِالاسْتِغْفَارِ لَهُ ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدّ بَصَرِهِ ، وَيُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ أَنْ يُرَوِّعَاهُ (١) ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيُعْطىٰ كِتَابهُ بِيَمِينِهِ ، وَيُعْطىٰ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورٌ (٢) يُضِيءُ لِنُورِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : هَذَا مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ شَوْقاً إِلَيْهِ ، فَلَا يَبْقىٰ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا تَمَنّىٰ يَوْمَئِذٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ زُوَّارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ (٣) .

(٤٢٤) ٤ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا لِمَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : مَنْ أَتَاهُ شَوْقاً إِلَيْهِ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ ، وَ كَانَ تَحْتَ لِوَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ حَتّىٰ يُدْخِلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ (٤) .

---

(١) وفي نسخة : يروعانه .

(٢) وفي النسخ : نوراً .

(٣) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبد الله بن محمد هو بن أحمد الأشعري المعروف ببنان روى عنه الأجلاء والأعاظم ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

(٤) وسنده ـ كالسابق ـ حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ.

(٤٢٥) ٥ـ وَعَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي الْمِغْراءِ ، عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا أَلْقَىٰ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ بَنِيَّ إِذَا أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِمَا فِي إِتْيَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ الْخَيْرِ ، إِنَّهُمْ يُكَذِّبُونِّي وَيَقُولُونَ : إِنَّكَ تَكْذِبُ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : يَا ذَرِيحُ ! دَعِ النَّاسَ يَذْهَبُونَ حَيْثُ شَاءُوا ، وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَيُبَاهِي بِزَائِرِ الْحُسَيْنِ ، وَالْوَافِدُ يَفِدُهُ ، الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَحَمَلَةُ عَرْشِهِ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُمْ : أَمَا تَرَوْنَ زُوَّارَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ أَتَوْهُ شَوْقاً إِلَيْهِ ، وَإِلىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، أَمَا وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي ، لَأُوجِبَنَّ لَهُمْ كَرَامَتِي ، وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّتِيَ الَّتِي أَعْدَدْتُهَا لِأَوْلِيَائِي وَلِأَنْبِيَائِي وَرُسُلِي ، يَا مَلَائِكَتِي ! هَؤُلَاءِ زُوَّارُ الْحُسَيْنِ حَبِيبِ مُحَمَّدٍ رَسُولِي ، وَمُحَمَّدٌ حَبِيبِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ حَبِيبِي ، وَمَنْ أَحَبَّ حَبِيبِي أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ حَبِيبِي أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أُعَذِّبَهُ بِأَشَدِّ عَذَابِي ، وَأُحْرِقَهُ بِحَرِّ نَارِي ، وَأَجْعَلَ جَهَنَّمَ مَسْكَنَهُ وَمَأْوَاهُ ، وَأُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ (١) .

---

(١) وسنده ـ كالسابق ـ حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ.

(٤٢٦) ٦ ـ وَحَدَّثَنِي مَنْ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولَانِ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنُهُ ، وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةَ ... إِلىٰ آخِرِهِ كَمَا فِي صَدْرِ الْبَابِ .

الباب السابع والخمسون
من زار الحسين عليه السّلام احتساباً

(٤٢٧) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١) ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مَالِكٍ (٢) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ مُحْتَسِباً ، لَا أَشَراً وَلَا بَطَراً ، وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً ، مُحِّصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يُمَحَّصُ الثَّوْبُ بِالْمَاءِ ، فَلَا يَبْقَىٰ عَلَيْهِ دَنَسٌ ، وَيُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حِجَّةٌ ، وَكُلِّ مَا رَفَعَ قَدَماً عُمْرَةٌ (٣) .

(٤٢٨) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ،

---

(١) وفي نسخة : عبد الرحمٰن .

(٢) وفي نسخة : مالك .

(٣) وسنده إلى قدامة كالحسن ـ بل حسن ـ ، عبد الله بن محمد اليماني ومنيع الحجاج قد روى عنهم المصنف في هذا الكتاب في موارد كثيرة ، وقد صرّح في مستهله أنه لا يروي عن شذاذ الرجال ، فإذا عدد الرواية عن أحدهم فهذا معناه أنه ليس من شذاذ الرجال ، وكتب يونس مشهورة لدى الأصحاب وقد أجمعوا على تصحيح ما يصح عنه .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا لِمَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ زَائِراً لَهُ ، عَارِفاً بِحَقِّهِ ، يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالىٰ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ؟ فَقَالَ لَهُ : يَا هَارُونُ ! مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ زَائِراً لَهُ ، عَارِفاً بِحَقِّهِ ، يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، ثُمَّ قَالَ لِي ثَلَاثاً : أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ ؟ أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ (١) ؟

(٤٢٩) ٣ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا لِمَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ زَائِراً ، عَارِفاً بِحَقِّهِ ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ ؟ قَالَ : يُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حِجَّةٍ مَقْبُولَةٍ ، وَأَلْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَإِنْ كَانَ شَقِيّاً كُتِبَ سَعِيداً ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ (٢) .

---

(١) لعل الحلف في موقف آخر ، أو سقط من النساخ .
ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد بن الحسين الخزاز ، والراوي عنه أبان الأحمر من أصحاب الاجماع الذين أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبد الله بن

(٤٣٠) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ يُرِيدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيَّعَهُ جَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ حَتّىٰ يُرَدَّ إِلىٰ مَنْزِلِهِ (١) .

(٤٣١) ٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَقَدْ أَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَسَأَلُوهُ عَنْ إِتْيَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ زَارَهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَوْلُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ،

محمد من الأجلاء وروى عنه الأعاظم ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، وهو من المعاريف الذين نقل وروى الأصحاب رواياتهم ، وأبوه وأخوه زعماء الطائفة .

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، عبد الله بن محمد اليماني ومنيع الحجاج قد روى عنهم المصنف في هذا الكتاب في موارد كثيرة ، وقد صرّح في مستهله أنه لا يروي عن شذاذ الرجال ، فإذا عدد الرواية عن أحدهم فهذا معناه أنه ليس من شذاذ الرجال ، وكتب صفوان مشهورة لدى الأصحاب وقد أجمعوا على تصحيح ما يصح عنه.

وَشَيَّعَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ فَرَفْرَفَتْ عَلىٰ رَأْسِهِ ، قَدْ صَفُّوا بِأَجْنِحَتِهِمْ عَلَيْهِ حَتّىٰ يَرْجِعَ إِلىٰ أَهْلِهِ ، وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمَغْفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ ، وَغَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ ، وَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ : طِبْتَ وَطَابَ مَنْ زُرْتَ ، وَحُفِظَ فِي أَهْلِهِ [١] .

(٤٣٢) ٦ـ وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خَيْثَم ، عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالىٰ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ، فَاسْتَكْثِرُوا مِنْ زِيَارَتِهِ يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ .

(٤٣٣) ٧ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ ، أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ، وَآمَنَهُ يَوْمَ

---

(١) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ ، علي بن محمد بن سالم وعبد الله بن حماد والأصم مر ذكرهم في حديث : ١٧٠ .

الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالىٰ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ [١] .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

الباب الثامن والخمسون
أنّ زيارة الحسين عليه السّلام
أفضل ما يكون من الأعمال

(٤٣٤) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ . قَالَ : إِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ (١) .

(٤٣٥) ٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ (٢) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ . قَالَ : إِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ (٣) .

(٤٣٦) ٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وفي نسخة : سلمة .
(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ (١) .

(٤٣٧) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبَانٍ الْأَزْرَقِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالىٰ زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالىٰ وَهُوَ سَاجِدٌ بَاكٍ .

(٤٣٨) ٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي جَهْمٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا يُبْلَغُ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : أَفْضَلَ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ (٢) .

(٤٣٩) ٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو جهم هو الثقة هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة .

الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الرَّزَّازِ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو سَلَمَةَ ـ وَهُوَ أَبُو خَدِيجَةَ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ [٢] .

---

(١) وفي نسخة البزاز .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الباب التاسع والخمسون
أنّ من زار الحسين عليه السّلام كان كمن زار اللّه في عرشه وكتب في أعلى علّيّين

(٤٤٠) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ .

قَالَ : قُلْتُ : مَا لِمَنْ زَارَ أَحَداً مِنْكُمْ[1] ؟ قَالَ : كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[2] .

(٤٤١) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا

---

(١) وفي نسخة : أحدكم .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وصالح بن عقبة تقدم في الحديث : ٢٦ .

عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ (١) عَرْشِهِ (٢) .

(٤٤٢) ٣ـ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بَيَّاعِ الْقَصَبِ (٣) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتَىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ (٤) .

(٤٤٣) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ : مَنْ أَتَىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ (٥) فِي أَعْلَىٰ

---

(١) وفي نسخة : في .

(٢) وسنده حسن ، الخيبري هو ابن علي الطحان ، قال النجاشي : « ضعيف في مذهبه ، ذكر ذلك أحمد بن الحسين ، يقال في مذهبه ارتفاع » ، كما ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وروى كتابه الثقة الثبت ابن بزيع ، كما روى عنه الوشاء والمفضل بن عمر وغيرهم ، والحسين بن محمد هو الأشعري القمي اعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وهو من رواة هذه الكتاب الشريف .

(٣) كذا ، وفي المزار للمشهدي عن المصنف عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عيينة .... .

(٤) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، محمد بن عمر هو تصحيف محمد بن أبي عمير كما في مزار المشهدي ، وعيينة هو ابن ميمون من ثقات أصحابنا .

(٥) وفي نسخة : كُتب .

عِلِّيِّينَ (١) .

(٤٤٤) ٥ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي عِلِّيِّينَ (٢) [مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عِلِّيِّينَ] .

(٤٤٥) ٦ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ (٣) .

(٤٤٦) ٧ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة : « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء ، وابن مسكان من كبار الأعاظم .
(٢) وفي نسخة : من أتى قبر الحسين كتبه الله في عليين .
وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، علي بن إسماعيل هو السندي وثقه نصر بن الصباح ، ونصر من الكبار .

الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ ، قَالَ : قَالَ لِيَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِبَغْدَادَ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَّا أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِما فَضْلَهُمَا .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي : مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ كُرْسِيِّهِ (١) .

(٤٤٧) ٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عِلِّيِّينَ (٢) .

(٤٤٨) ٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ

---

(١) وفي نسخة : في عرشه .
وسنده حسن ، راجع حديث : ٢ ، من هذا الباب .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَلَيْهِ السَّلامُ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عِلِّيِّينَ (١) .

(٤٤٩) ١٠ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عِلِّيِّينَ (٢) .

(٤٥٠) ١١ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، قَالَ : كُنْتُ أَحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَأَبْطَأْتُ سَنَةً عَنِ الْحَجِّ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ وَدَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لِي : يَا بَشِيرُ ! مَا أَبْطَأَكَ عَنِ الْحَجِّ فِي عَامِنَا الْمَاضِي ؟ قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا كَانَ لِي عَلَى النَّاسِ خِفْتُ ذَهَابَهُ ، غَيْرَ أَنِّي عَرَّفْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، الربيع بن محمد ، ذكره النجاشي وقال : « له كتاب يرويه جماعة » ، ثم ساق طريقه عن ابن فضال عنه ، وروى الشيخ كتابه عن العباس بن عامر ، كما قد روى عنه عدة من الأعاظم كابن محبوب وعلي بن الحكم وأيوب بن نوح وغيرهم .

السَّلامُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَهْلُ الْمَوْقِفِ .

يَا بَشِيرُ ! مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ (١) .

(٤٥١) ١٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ .

(٤٥٢) ١٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ... نَحْوَهُ .

(٤٥٣) ١٤ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ

---

(١) وسنده حسن ، ابن شمون ذكره النجاشي فاتهمه بالوقف والغلو وفساد المذهب ، وذكر أنه عاش مائة وأربع عشرة سنة ، روى عن ثمانين رجلاً من أصحاب الصادق عليه السلام ، وأن الرضا والجواد والعسكريين عليهم السلام يعولونه ويعولون أربعين نفساً كلهم عياله ، ثم ذكر كتبه وقال : « أخبرنا بكتبه كلها ما خلا التخليط ... » ، ورواياته في الكافي الشريف كثيرة ، وهو من رواة هذا الكتاب الشريف ، ويظهر من رجال الكشي قربه من العسكري عليه السلام ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ ، وبشير الدهان مر ذكره الحسن في الحديث : ٣٨٢.

اللَّهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عِلِّيِّينَ (١) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وربيع بن محمد مر ذكره في الحديث العاشر من هذا الباب .

باب الستّون
أنّ زيارة الحسين والأئمّة عليهم السلام تعدل زيارة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

(٤٥٤) ١ ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَتَهُونَ عَلَيْهِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَهَوْلُ الْمُطَّلَعِ ، فَلْيُكْثِرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

(٤٥٥) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزَّيَّاتِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ فَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ زَائِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [1] .

(٤٥٦) ٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا لِمَنْ زَارَ أَحَداً مِنْكُمْ (١) ؟ قَالَ : كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) .

(٤٥٧) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَا لِمَنْ زَارَ أَحَداً مِنْكُمْ ؟ قَالَ : كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) .

(٤٥٨) ٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) وفي نسخة : أحدكم .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وصالح بن عقبة تقدم في الحديث : ٢٦ .

(٣) وسنده حسن كالصحيح ، سهل بن زياد من الكبار ، راجع ملحق : ٩ ، وصالح بن عقبة مر ذكره الحسن في الحديث : ٢٦ .

الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ [١] .

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الباب الحادي والستّون
أنّ زيارة الحسين عليه السّلام تزيد في العمر والرزق وأن تركها تنقصهما

(٤٥٩) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِنَّ إِتْيَانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَيَمُدُّ فِي الْعُمُرِ ، وَيَدْفَعُ مَدَافِعَ السَّوْءِ ، وَإِتْيَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ (١) .

(٤٦٠) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ : مَنْ أَتىٰ عَلَيْهِ حَوْلٌ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْقَصَ (٢) اللَّهُ مِنْ عُمُرِهِ حَوْلاً ، وَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقاً ، وَذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَتْرُكُونَ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وفي نسخة : نقص .

زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَلَا تَدَعُوا زِيَارَتَهُ يَمُدُّ اللَّهُ فِي أَعْمَارِكُمْ ، وَيَزِيدُ فِي أَرْزَاقِكُمْ ، وَإِذَا تَرَكْتُمْ زِيَارَتَهُ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ ، فَتَنَافَسُوا فِي زِيَارَتِهِ وَلَا تَدَعُوا ذَلِكَ ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ شَاهِدٌ لَكُمْ فِي ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَعِنْدَ رَسُولِهِ ، وَعِنْدَ فَاطِمَةَ ، وَعِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (١) .

(٤٦١) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَدْ حُرِمَ خَيْراً كَثِيراً ، وَنُقِصَ مِنْ عُمُرِهِ سَنَةٌ (٢) .

(٤٦٢) ٤ ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : زُورُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَاهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، غَيْرَ جَاحِدٍ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِوَضٌ غَيْرُ الْجَنَّةِ ، وَرُزِقَ رِزْقاً وَاسِعاً ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

وَآتَاهُ اللَّهُ مَنْ قِبَلَهُ بِفَرَحٍ (١) عَاجِلٍ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٢) .

(٤٦٣) ٥ ـ وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ سَوَاءً (٣) .

(٤٦٤) ٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَثْعَمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : يَا عَبْدَ الْمَلِكِ ! لَا تَدَعْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَمُرْ أَصْحَابَكَ بِذَلِكَ ، يَمُدُّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ ، وَيَزِيدُ اللَّهُ فِي رِزْقِكَ ، وَيُحْيِيكَ اللَّهُ سَعِيداً ، وَلَا تَمُوتُ إِلَّا شَهِيداً (٤) ، وَيَكْتُبُكَ سَعِيداً (٥) .

---

(١) وفي نسخة : بفرج .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبد الله بن محمد روى عنه الكبار وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٤) وفي نسخة : سعيداً .

(٥) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقضي المدح والثناء ، وقد أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عن ابن أبي نصر .

الباب الثاني والستّون
أنّ زيارة الحسين عليه السّلام تحطّ الذنوب

(٤٦٥) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ جَعَلَ ذُنُوبَهُ جِسْراً بَابَ دَارِهِ ثُمَّ عَبَرَهَا ، كَمَا يُخَلِّفُ أَحَدُكُمُ الْجِسْرَ وَرَاءَهُ إِذَا عَبَرَ (١) .

(٤٦٦) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ إِلىٰ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِكُلِّ خُطْوَةٍ مَغْفِرَةٌ مِنْ ذُنُوبِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُقَدَّسُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتّىٰ يَأْتِيَهُ ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ فَقَالَ : عَبْدِي ! سَلْنِي أُعْطِكَ ، ادْعُنِي أُجِبْكَ ، اطْلُبْ مِنِّي أُعْطِكَ ، سَلْنِي حَاجَتَكَ أَقْضِهَا لَكَ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأصحاب الخشاب من الكبار والأعاظم .

مَا بَذَلَ (١) .

(٤٦٧) ٣ـ وَعَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الْحَرْثِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بِزِيَارَتِهِ أَعْطَاهُمْ ذُنُوبَهُ ، فَإِذَا خَطَا مَحَوْهَا ، ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا حَسَنَاتِهِ ، فَمَا تَزَالُ حَسَنَاتُهُ تَضَاعَفُ حَتَّىٰ تُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ اكْتَنَفُوهُ وَقَدَّسُوهُ ، وَيُنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ : أَنْ قَدِّسُوا زُوَّارَ حَبِيبِ حَبِيبِ اللَّهِ ، فَإِذَا اغْتَسَلُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا وَفْدَ اللَّهِ ! أَبْشِرُوا بِمُرَافَقَتِي فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ نَادَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ ، وَدَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ثُمَّ اكْتَنَفُوهُمْ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ حَتَّىٰ يَنْصَرِفُوا إِلَىٰ أَهَالِيهِمْ (٢) .

(٤٦٨) ٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، صالح بن عقبة وبشير الدهان مر ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٨٢ .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، صالح بن عقبة مر ذكره الحسن في الحديث : ٢٦ ، و ٣٨٢ .

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ الرَّازِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ : فَإِذَا انْقَلَبْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ نَادَاكَ مُنَادٍ لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَأَقَمْتَ عُمُرَكَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَهُوَ يَقُولُ : طُوبَىٰ لَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ ، قَدْ غَنِمْتَ وَسَلِمْتَ ، قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا سَلَفَ ، فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

(٤٦٩) ٥ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَدْنَىٰ مَا يُثَابُ بِهِ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ ـ إِذَا عَرَفَ حَقَّهُ وَحُرْمَتَهُ وَوَلَايَتَهُ ـ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (١) .

---

(١) وسنده حسن ، الخيبري هو ابن علي الطحان ، قال النجاشي : « ضعيف في مذهبه ، ذكر ذلك أحمد بن الحسين ، يقال في مذهبه ارتفاع » ، كما ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وروى كتابه الثقة الثبت ابن بزيع ، كما روى عنه الوشاء والمفضل بن عمر وغيرهم ، والحسين بن محمد هو الأشعري القمي اعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وهو من رواة هذه الكتاب الشريف .

(٤٧٠) ٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي كَرَامَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَفِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلْيَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَائِراً ، يَنَالُ مِنَ اللَّهِ الْفَضْلَ وَالْكَرَامَةَ [١] ، وَحُسْنَ الثَّوَابِ ، وَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَجِبَالِ تِهَامَةَ وَزَبَدِ الْبَحْرِ ، إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ قُتِلَ مَظْلُوماً ، مُضْطَهَداً نَفْسُهُ ، عَطْشَاناً ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ [٢] .

(٤٧١) ٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً فَوَضَعَ إِصْبَعَهُ فِي قَفَاهُ ، فَلَمْ

---

(١) وفي نسخة : أفضل الكرامة .

(٢) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى زكريا المؤمن ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال الثاني : « حكي عنه ما يدل على أنه كان واقفاً ، وكان مختلط الأمر في حديثه ، له كتاب منتحل الحديث ! » .

يَزَلْ يَكْتُبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتّىٰ يَرِدَ الْحَائِرَ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْحَائِرِ (١) وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَمَّا مَا مَضىٰ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ ، فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ (٢) .

(٤٧٢) ٨ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي الْبِلَادِ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ (٣) .

(٤٧٣) ٩ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَقَدْ أَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَسَأَلُوهُ عَنْ إِتْيَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ .

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ زَارَهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَوْلُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَشَيَّعَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ فَرَفْرَفَتْ عَلىٰ رَأْسِهِ ، قَدْ صَفُّوا بِأَجْنِحَتِهِمْ عَلَيْهِ

---

(١) وفي نسخة في كلا الموردين : الحير ، بدل الحائر .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، راجع الحديث الأول من هذا الكتاب الشريف .
(٣) وسنده حسن كالصحيح .

حَتّىٰ يَـرْجِعَ إِلىٰ أَهْـلِهِ ، وَسَأَلَتِ الْـمَلَائِكَةُ الْـمَغْفِرَةَ لَـهُ مِـنْ رَبِّـهِ ، وَغَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ ، وَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ : طِبْتَ وَطَابَ مَنْ زُرْتَ ، وَحُفِظَ فِي أَهْلِهِ [١] .

(١) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ ، علي بن محمد بن سالم وعبد الله بن حماد والأصم مر ذكرهم في حديث : ١٧٠ .

الباب الثالث والستّون
أنّ زيارة الحسين عليه السّلام تعدل عمرة

(٤٧٤) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ : سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ عَمَّنْ أَتَىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَعْدِلُ عُمْرَةً (١) .

(٤٧٥) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، آتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ ! ائْتِ قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَطْيَبِ الطَّيِّبِينَ ، وَأَطْهَرِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَبَرِّ الْأَبْرَارِ ، فَإِذَا زُرْتَهُ كُتِبَ لَكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ عُمْرَةً .

(٤٧٦) ٣ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

سِنَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً (١) .

(٤٧٧) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ فَقَالَ لِي : مَا تَقُولُ أَنْتَ فِيهِ ؟ فَقُلْتُ : بَعْضُنَا يَقُولُ حِجَّةٌ ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ عُمْرَةٌ ، فَقَالَ : هُوَ عُمْرَةٌ مَقْبُولَةٌ (٢) .

(٤٧٨) ٥ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْبِلَادِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ ؟ قُلْتُ : نَقُولُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ ، قَالَ : تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً (٣) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن علي هو أبو سمينة

(٤٧٩) ٦ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشْيَمَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، قَالَ : سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ ؟ قَالَ : تَعْدِلُ عُمْرَةً (١) .

(٤٨٠) ٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً (٢) .

(٤٨١) ٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ

وهو من الكبار ، راجع ملحق رقم : ١١ .

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى علي بن أحمد بن أشيم ، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري وهو أحد طرقه إلى صفوان بن يحيى وابن أبي عمير ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وهو من رواة هذا الكتاب الشريف .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وقد مر في الحديث : ٤٠ ذكر إبراهيم بن مهزيار وأنه من الأعاظم .

عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ ؟ قَالَ : تَعْدِلُ عُمْرَةً (١) .

(٤٨٢) ٩ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعُ عُمَرٍ تَعْدِلُ حِجَّةً ، وَزِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَعْدِلُ عُمْرَةً (٢) .

(٤٨٣) ١٠ ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ الْبُوفَكِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي رِئَابٍ (٣) ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : نَعَمْ ، تَعْدِلُ عُمْرَةً ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ .

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والعمركي من الأعاظم ، وأصحابه كبار الطائفة .

(٣) وفي نسخة : رباب .

الباب الرابع والستّون
أنّ زيارة قبر الحسين عليه السّلام تعدل حجّة

(٤٨٤) ١ ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ فُضَيْلِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَزِيَارَةُ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَزِيَارَةُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، تَعْدِلُ حِجَّةً مَبْرُورَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [(١)] .

(٤٨٥) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً مَبْرُورَةً [(٢)] .

(٤٨٦) ٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبد الله بن محمد بن عيسى الأشعري وهو بنان من رواة نوادر الحكمة لم تستثن روايته ، وقد روى عنه الأجلاء والأعاظم ، وأمره واضح في الجلالة .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٨ .

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْبَارِيُّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّهُ لَيْسَ كُلَّ سَنَةٍ يَتَهَيَّأُ لِي مَا أَخْرُجُ بِهِ إِلَى الْحَجِّ ، فَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ ، فَائْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ حِجَّةٌ ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْعُمْرَةَ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ ، فَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ عُمْرَةٌ (١) .

(٤٨٧) ٤ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَسَّانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا يُقَالُ : إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً ؟ قَالَ : فَقَالَ : إِنَّمَا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ هَاهُنَا ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أَرَادَ الْحَجَّ ، وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ فَأَتَاهُ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أَرَادَ الْعُمْرَةَ ، وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ ، كُتِبَتْ لَهُ عُمْرَةٌ (٢) .

(٤٨٨) ٥ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) وسنده قوي ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الأنباري وقد ذكره الشيخ بعنوان « عبد الله بن عبيد الله الأنباري » في رجال الصادق عليه السلام .

(٢) وسنده قوي ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى عبد الكريم وقد روى عنه هشام بن الحكم وإبراهيم بن أبي البلاد .

مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَزِيَارَةَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، تَعْدِلُ حِجَّةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) .

(٤٨٩) ٦ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ (٢) .

(٤٩٠) ٧ـحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ فُضَيْلِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَعْدِلُ حِجَّةً مَبْرُورَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) .

(٤٩١) ٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبد الله بن محمد بن عيسى من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، وقد روى عنه الأجلاء والأعاظم .

يَحْيىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ وَالْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْهُمَا ، قَالا : زِيَارَةُ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَزِيَارَةُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، وَزِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، تَعْدِلُ حِجَّةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) .

(٤٩٢) ٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَرَادَ الْحَجَّ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَعَرَّفَ عِنْدَهُ ، يُجْزِيهِ ذَلِكَ عَنِ الْحَجِّ (٢) .

(٤٩٣) ١٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنْ رَأىٰ سَيِّدُنَا أَنْ يُخْبِرَنِي بِأَفْضَلِ مَا جَاءَ بِهِ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ وَهَلْ تَعْدِلُ ثَوَابَ الْحَجِّ لِمَنْ فَاتَهُ ؟ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَعْدِلُ الْحَجَّ لِمَنْ فَاتَهُ الْحَجُّ (٣) .

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات ، محمد وأبوه الحسن تقدما في الحديث : ٣٤

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ ، إبراهيم بن عقبة روى عنه البرقي وابن أبي الخطاب واليقطيني ومعاوية بن حكيم ويعقوب بن يزيد ، ويظهر من بعض المكاتبات قربه من العسكري عليه السلام .

الباب الخامس والستّون
في أنّ زيارة الحسين عليه السّلام تعدل حجّة وعمرة

(٤٩٤) ١ ـ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ : تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً ، وَمِنَ الْخَيْرِ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ [1] .

(٤٩٥) ٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَسَّانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا يُقَالُ : إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ هَاهُنَا ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أَرَادَ الْحَجَّ ، وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ فَأَتَاهُ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أَرَادَ الْعُمْرَةَ ، وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ فَأَتَاهُ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عُمْرَةً [2] .

---

(١) وسنده صحيح إلى أم سعيد ، وهي من المعاريف .

(٢) وسنده قوي ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى عبد الكريم وقد روى عنه

(٤٩٦) ٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وَأَنَا عِنْدَهُ ـ فَقَالَ : مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْحُسَيْنَ وَ كَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، رُوِيَ عَنْ أَبِيكَ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ حَتَّىٰ عَدَّ عَشَرَةً (١) .

(٤٩٧) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، عَنْ رَجُلٍ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً ، وَقَالَ بِيَدِهِ : هٰكَذَا مِنَ الْخَيْرِ ، يَقُولُ بِجَمِيعِ يَدَيْهِ هٰكَذَا (٢) .

هشام بن الحكم وإبراهيم بن أبي البلاد .

(١) وسنده حسن ، والقاسم بن محمد مر ذكره في الحديث : ٧٩ .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٤٩٨) ٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ حِجَّةٌ ، وَمِنْ بَعْدِ الْحِجَّةِ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ ، مِنْ بَعْدِ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ (١) .

(٤٩٩) ٦ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَدْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ .

قَالَ : قُلْتُ : يَطْرَحُ عَنْهُ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : لَا ، هِيَ حِجَّةُ الضَّعِيفِ حَتّىٰ يَقْوىٰ وَيَحُجَّ إِلىٰ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْبَيْتَ يَطُوفُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، حَتّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُمُ اللَّيْلُ صَعِدُوا وَنَزَلُوا غَيْرُهُمْ فَطَافُوا بِالْبَيْتِ حَتّىٰ الصَّبَاحِ ، وَإِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَأَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْبَيْتِ ، وَإِنَّهُ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، عبد الله بن محمد اليماني ومنيع الحجاج قد روى عنهم المصنف في هذا الكتاب في موارد كثيرة ، وقد صرّح في مستهله أنه لا يروي عن شذاذ الرجال ، فإذا عدد الرواية عن أحدهم فهذا معناه أنه ليس من شذاذ الرجال ، وكتب يونس مشهورة لدى الأصحاب وقد أجمعوا على تصحيح ما يصح عنه .

لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ ، لَا تَقَعُ عَلَيْهِمُ النَّوْبَةُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(٥٠٠) ٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ ، قَالَتْ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَيَّ شَيْءٍ تَذْكُرُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ الْفَضْلِ ؟ قَالَ : يُذْكَرُ فِيهِ ـ يَا أُمَّ سَعِيدٍ ـ فَضْلُ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَخَيْرُهَا كَذَا ـ وَبَسَطَ يَدَيْهِ (١) وَنَكَسَ أَصَابِعَهُ ـ (٢) .

(٥٠١) ٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِتْيَانُهُ يَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً وَقُبُورَ الشُّهَدَاءِ (٣) .

---

(١) وفي نسخة : يده .

(٢) وسنده إلى أم سعيد صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأم سعيد من المعاريف .

(٣) وسنده حسن ، القاسم بن محمد مر في الحديث : ٧٩ ، وحبيب هو الثقة ابن

(٥٠٢) ٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ أَبِي النَّابِ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ أَتَىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً وَعُمْرَةً ـ أَوْ عُمْرَةً وَحِجَّةً ـ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .

(٥٠٣) ١٠ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو فُلَانٍ (٢) الْكِنْدِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتَىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً وَعُمْرَةً (٣) .

(٥٠٤) ١١ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا

المعلل ، قال عنه النجاشي : ثقة ثقة صحيح .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وفي نسخة : أبو خلان .

(٣) وسنده إلى أبي فلان صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ يَقُولُ فِي آخِرِهِ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، رَوَوْا عَنْ أَبِيكَ فِي الْحَجِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، حِجَّةً وَعُمْرَةً حَتّىٰ عَدَّ عَشَرَةً (١) .

(٥٠٥) ١٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَادِفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتَاهُ زَائِراً لَهُ ، عَارِفاً بِحَقِّهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً ، وَلَمْ يَزَلْ مَحْفُوظاً حَتّىٰ يَرْجِعَ .

قَالَ : فَمَاتَ مَالِكٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، وَحَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقُلْتُ : إِنَّ مَالِكاً حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ . قَالَ : هَاتِهِ ، فَحَدَّثْتُهُ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ : نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ ، حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ .

(٥٠٦) ١٣ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد وأبوه الحسن تقدم ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٤ ، والقاسم بن محمد مر ذكره في الحديث : ٧٩ .

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً عَنِ الْعَمْرَكِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) ، عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : فِيهَا حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ (٢) .

(٥٠٧) ١٤ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيِّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عِيسَى ابْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَصَلّىٰ عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ ؟ قَالَ : كُتِبَتْ لَهُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ .

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَتىٰ قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ ؟ قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَتىٰ قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ (٣) .

(٥٠٨) ١٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ الرَّزَّازُ ،

---

(١) وفي نسخة : سألت أبا عبد الله عليه السلام .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومشايخ العمركي من أجلاء الأصحاب .

(٣) وسنده حسن ، الحسن بن علي الزيتوني روى عنه سعد والصفار ، وذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْـنِ بَـزِيعٍ ، عَـنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَمَرَّ قَوْمٌ عَلىٰ حَمِيرٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ يُرِيدُونَ هَؤُلَاءِ ؟ قُلْتُ : قُبُورَ الشُّهَدَاءِ ، قَالَ : فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ زِيَارَةِ الشَّهِيدِ الْغَرِيبِ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ : زِيَـارَتُهُ وَاجِـبَةٌ ؟ قَـالَ : زِيَارَتُهُ خَيْرٌ مِنْ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، حَتّىٰ عَدَّ عِشْرِينَ حِجَّةً وَعُمْرَةً ، ثُمَّ قَالَ : مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ .

قَالَ : فَوَ اللَّهِ مَا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ حَتّىٰ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ تِسْعَةَ عَشَرَ حِجَّةً ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَرْزُقَنِي تَمَامَ الْعِشْرِينَ ، قَالَ : فَهَلْ زُرْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : إِنَّ زِيَارَتَهُ خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ حِجَّةً (١) .

(١) وسنده حسن ، صالح بن عقبة مر مراراً راجع حديث : ٢٦ ، ويزيد بن عبد الملك هو ابن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام ، وذكره العامة وقال عنه ابن معين والفضل بن زياد : « ما كان به بأس » ، وضعفه جماعة منهم .

الباب السادس والستّون
أنّ زيارة الحسين عليه السّلام تعدل حججاً

(٥٠٩) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَعْدِلُ عِشْرِينَ حِجَّةً ، وَأَفْضَلُ مِنْ عِشْرِينَ حِجَّةً [(١)] .

(٥١٠) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ [(٢)] .

(٥١١) ٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، آتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ ! ائْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٨.

(٢) وسنده حسن كالصحيح ـ كالسابق ـ.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَطْيَبِ الْأَطْيَبِينَ ، وَأَطْهَرِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَبَرِّ الْأَبْرَارِ ، فَإِنَّكَ إِذَا زُرْتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ خَمْساً وَعِشْرِينَ حِجَّةً (١) .

(٥١٢) ٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ .

(٥١٣) ٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ـ أَوْ عَنْ رَجُلٍ ـ عَنْ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلَنِي فَقَالَ : يَا شِهَابُ ، كَمْ حَجَجْتَ مِنْ حِجَّةٍ ؟ فَقُلْتُ : تِسْعَةَ عَشَرَ حِجَّةً ، فَقَالَ لِي : تَمِّمْهَا عِشْرِينَ حِجَّةً تُحْسَبْ لَكَ بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ (٢) .

(٥١٤) ٦ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو

---

(١) وسنده قوي كالحسن ، رجاله ثقات وأجلاء ، سوى المدائني ذكره الشيخ والبرقي في أصحاب الصادق عليه السلام ، ويظهر من هذه الرواية كونه من خواص الأصحاب .
(٢) وسنده صحيح ـ أو مرسل صحيح ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَمْ حَجَجْتَ ؟ قُلْتُ : تِسْعَةَ عَشَرَ ، قَالَ : فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتْمَمْتَ إِحْدىٰ وَعِشْرِينَ حِجَّةً لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

(٥١٥) ٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ صَالِحٍ النِّيلِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حِجَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) .

(٥١٦) ٨ـ وَعَنْهُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٨.

(٢) وسنده حسن ، محمد بن سنان من الأجلاء الكبار ، راجع ملحق : ٨ ، ومحمد بن صدقة هو العنبري ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، وذكره الخطيب البغدادي ـ من العامة ـ بعنوان : محمد بن خليفة بن صدقة أبو جعفر ، يعرف بعنبر ، وصرّح بأن رواياته مستقيمة ، ونقل عن الدارقطني أنه صدوق ، وصالح النيلي هو ابن الحكم النيلي ، ذكره النجاشي وضعفه ، وقال : « روى عنه ابن بكير وجميل بن دراج ، وله كتاب يرويه عنه جماعة » ، وفيه إشعار بمدحه ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه وسنده إليه صحيح ، وقد روى عنه عدة من الأعاظم كجميل بن دراج وابن بكير وحماد بن عثمان وصفوان وعلي بن الحكم ، والثلاثة الأول رووا كتابه بأكلمه ، وبما أن جرح النجاشي مبهم فلعله راجع إلى الإعتقاد أو أخذه من ابن الغضائري المتشدد ، فرواية هؤلاء الأعاظم كتابه كافية في الحكم بالاعتداد برواياته ، وأن منشأ الضعف ليس راجعا إلى عدالته .

مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِينَ حِجَّةً مَبْرُورَةً (١) .

(٥١٧) ٩ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي أَوَّلِ وَلَايَةِ أَبِي جَعْفَرٍ فَنَزَلَ النَّجَفَ ، فَقَالَ : يَا مُوسَى ! اذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ فَقِفْ عَلَى الطَّرِيقِ فَانْظُرْ ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَادِسِيَّةِ ، فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُلْ لَهُ : هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوكَ ، فَسَيَجِيءُ مَعَكَ .

قَالَ : فَذَهَبْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ عَلَى الطَّرِيقِ وَالْحَرُّ شَدِيدٌ ، فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً حَتَّىٰ كِدْتُ أَعْصِي وَأَنْصَرِفُ وَأَدَعُهُ ، إِذْ نَظَرْتُ إِلىٰ شَيْءٍ يُقْبِلُ شِبْهَ رَجُلٍ عَلىٰ بَعِيرٍ ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ دَنَا مِنِّي ، فَقُلْتُ : يَا هَذَا ! هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوكَ ،

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن صدقة مر ذكره في الحديث السابق .

وَقَدْ وَصَفَكَ لِي ، قَالَ : اذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ ، قَالَ : فَجِئْتُ بِهِ حَتّىٰ أَنَاخَ بَعِيرَهُ نَاحِيَةً قَرِيباً مِنَ الْخَيْمَةِ ، فَدَعَا بِهِ فَدَخَلَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَيْهِ ، وَدَنَوْتُ أَنَا فَصِرْتُ إِلىٰ بَابِ الْخَيْمَةِ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَلَا أَرَاهُمْ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مِنْ أَيْنَ قَدِمْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ ، قَالَ : أَنْتَ مِنْ مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا مِنْ مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا ، قَالَ : فَبِمَا جِئْتَ هاهُنَا ؟ قَالَ : جِئْتُ زَائِراً لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : فَجِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَيْسَ إِلَّا لِلزِّيَارَةِ ؟ قَالَ : جِئْتُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا أَنْ أُصَلِّيَ عِنْدَهُ ، وَأَزُورَهُ ، فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، وَأَرْجِعَ إِلىٰ أَهْلِي ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَمَا تَرَوْنَ فِي زِيَارَتِهِ ؟ قَالَ : نَرىٰ فِي زِيَارَتِهِ الْبَرَكَةَ فِي أَنْفُسِنَا وَأَهَالِينَا وَأَوْلَادِنَا وَأَمْوَالِنَا وَمَعَايِشِنَا وَقَضَاءَ حَوَائِجِنَا .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَفَلَا أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِهِ فَضْلاً يَا أَخَا الْيَمَنِ ؟ قَالَ : زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

قَالَ : إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَعْدِلُ حِجَّةً مَقْبُولَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : إِي ـ وَاللَّهِ ـ وَحِجَّتَيْنِ مَبْرُورَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ زَاكِيَتَيْنِ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَتَعَجَّبَ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَزِيدُ حَتَّىٰ قَالَ : ثَلاثِينَ حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) .

(٥١٨) ١٠ ـ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَمَرَّ قَوْمٌ عَلَىٰ حَمِيرٍ ، فَقَالَ لِي : أَيْنَ يُرِيدُونَ هَؤُلَاءِ ؟ قُلْتُ : قُبُورَ الشُّهَدَاءِ . قَالَ : فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ زِيَارَةِ الْغَرِيبِ الشَّهِيدِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ : زِيَارَتُهُ وَاجِبَةٌ ؟ فَقَالَ : زِيَارَتُهُ خَيْرٌ مِنْ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَعُمْرَةٍ وَحِجَّةٍ ، حَتَّىٰ عَدَّ عِشْرِينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ .

قَالَ : فَوَ اللَّهِ مَا قُمْتُ حَتَّىٰ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٧٦ ، حديث : ٣٣٦ بتحقيقنا .

وسنده حسن إلى موسى بن القاسم الحضرمي ، الخيبري هو ابن علي الطحان ، قال النجاشي : « ضعيف في مذهبه ، ذكر ذلك أحمد بن الحسين ، يقال في مذهبه ارتفاع » ، كما ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وروى كتابه الثقة الثبت ابن بزيع ، كما روى عنه الوشاء والمفضل بن عمر وغيرهم ، وموسى بن القاسم ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام .

تِسْعَةَ عَشَرَ حِجَّةً ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي تَمَامَ الْعِشْرِينَ . قَالَ : فَهَلْ زُرْتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : لَزِيَارَتُهُ خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ حِجَّةً (١) .

(٥١٩) ١١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : تُكْتَبُ لَهُ حِجَّةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، حِجَّةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟! قَالَ : نَعَمْ ، وَحِجَّتَانِ ، قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، حِجَّتَانِ ؟! قَالَ : نَعَمْ ، وَثَلَاثٌ ، فَمَا زَالَ يَعُدُّ حَتّىٰ بَلَغَ عَشْراً ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، عَشْرُ حِجَجٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟! قَالَ : نَعَمْ ، وَعِشْرُونَ حِجَّةً ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَعِشْرُونَ ؟! فَمَا زَالَ يَعُدُّ حَتّىٰ بَلَغَ خَمْسِينَ

---

(١) وسنده حسن ، صالح بن عقبة مر مراراً راجع حديث : ٢٦ ، ويزيد بن عبد الملك هو ابن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام ، وذكره العامة وقال عنه ابن معين والفضل بن زياد : « ما كان به بأس » ، وضعفه جماعة منهم .

فَسَكَتُّ (١) .

(٥٢٠) ١٢ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا لِمَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ زَائِراً ، عَارِفاً بِحَقِّهِ ، غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَنْكِفٍ ؟ قَالَ : يُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حِجَّةٍ ، وَأَلْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَإِنْ كَانَ شَقِيّاً كُتِبَ سَعِيداً ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، مسعدة بن صدقة هو مسعدة بن صدقة ابن زياد الربعي ، فتارة ينسب إلى أبيه وأخرى إلى جده ، وَعَقْدُ النجاشي والشيخ ترجمة لمسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد لا يقتضي بالضرورة تعددهما ، لكثرة عنونة الشخص الواحد بعدة عناوين ، وقد ذكر النجاشي مسعدة بن زياد فوصفه بالربعي ، وذكر مسعدة ابن صدقة فوصفه بالعبدي ، وأسانيد الروايات أكثرها على توصيف مسعدة بن صدقة بالعبدي وبعضها بالربعي ، وقليل منها وصفت مسعدة بن زياد بالعبدي ، ومما يؤيد الاتحاد أن الراوي عنهما واحد وهو الثقة هارون بن مسلم ، وكلها ـ تقريبا على نسق واحد ـ عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ، والإنتساب للعبدي أو الربعي قابل للانطباق على واحد ، واختار السيد الخوئي قدس سره عدم الإتحاد بدعوى عدم الإنطباق ، وفيما قاله نظر ، والأمر سهل فإن مسعدة بكلا العنوانين ممن اعتمد عليه الأصحاب في كتبهم المعتبرة الناقلة لمعالم الدين وتفاصيل الشريعة ، وهذا يفوق مراتب العدالة والوثاقة ، من أن يكون الانسان يؤخذ عنه معالم الدين وتفاصيل الشريعة .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الباب السابع والستّون
أنّ زيارة الحسين عليه السّلام تعدل عتق الرقاب

(٥٢١) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ الزَّيَّاتِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ صَالِحٍ النِّيلِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ أَعْتَقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ ، وَ كَمَنْ حَمَلَ عَلىٰ أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُسْرَجَةً مُلْجَمَةً [(١)] .

(٥٢٢) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ [(٢)] .

(٥٢٣) ٣ ـ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : جُعِلْتُ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، وقد مر ابن صدقة والنيلي في الحديث : ٥١٥ .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ـ كالسابق ـ .

فِدَاكَ ، آتِي قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ ، ائْتِ قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، أَطْيَبِ الْأَطْيَبِيْنِ (١) ، وَأَطْهَرَ الْأَطْهَرِينَ ، وَأَبَرِّ الْأَبْرَارِ ، فَإِذَا زُرْتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ عِتْقَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ رَقَبَةً (٢) .

(٥٢٤) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... وَذَكَرَ مِثْلَهُ .

---

(١) وفي نسخة : الطيبين .

(٢) وسنده قوي كالحسن ، رجاله ثقات وأجلاء ، سوى المدائني ذكره الشيخ والبرقي في أصحاب الصادق عليه السلام ، ويظهر من هذه الرواية كونه من خواص الأصحاب .

الباب الثامن والستّون
أنّ زوّار الحسين عليه السّلام مشفّعون

(٥٢٥) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتٍّ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ يَتَجَلّىٰ لِزُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ ، وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ ، وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ ، وَيُشَفِّعُهُمْ فِي مَسَائِلِهِمْ ، ثُمَّ يَثْنِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ فَيَفْعَلُ بِهِمْ ذَلِكَ (١) .

(٥٢٦) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : زَائِرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، موسى بن عمر هو ابن يزيد ابن ذبيان ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، له كتب رواها عنه الثقة الجليل سعد بن عبد الله ومحمد بن محبوب ، وقد أكثر عنه محمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثنه القميون من نوادر الحكمة ، ورواياته في الكتب الأربعة وغيرها كثيرة ، فهو ممن يوخذ عنه معالم الدين .

السَّلامُ مُشَفَّعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمِائَةِ رَجُلٍ ، كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ ، مِمَّنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ (١) .

(٥٢٧) ٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ ، جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيىٰ ـ وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ ـ قُلْتُ : فَمَا لِمَنْ قُتِلَ عِنْدَهُ ـ يَعْنِي عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ـ جَارَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ فَقَتَلَهُ ؟ قَالَ : أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ خَطِيئَةٍ ، وَتُغْسَلُ طِينَتُهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ ، حَتّىٰ يَخْلُصَ كَمَا خَلَصَتِ الْأَنْبِيَاءُ الْمُخْلَصُونَ ، وَيَذْهَبُ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَدْنَاسِ طِينِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْفَسَادِ ، وَيُغْسَلُ قَلْبُهُ وَيُشْرَحُ وَيُمْلَأُ إِيمَاناً ، فَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُخْلَصٌ مِنْ كُلِّ مَا يُخَالِطُهُ الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ ، وَيُكْتَبُ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ ، وَتَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جَبْرَئِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ ، وَيُؤْتىٰ بِكَفَنِهِ وَحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُوَسَّعُ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وصفوان ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه .

قَبْرُهُ ، وَيُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِطُرَفٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً إِلَىٰ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ تُصِيبَهُ النَّفْخَةُ الَّتِي لَا تَبْقَىٰ شَيْئاً ، فَإِذَا كَانَتِ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ ، كَانَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْأَوْصِيَاءَ ، وَيُبَشِّرُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ : الْزَمْنَا ، وَيُقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَسْقِي مَنْ أَحَبَّ (١) .

(٥٢٨) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَةَ أَلْفِ لَحْظَةٍ إِلَى الْأَرْضِ ، يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُ ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ ، وَيَغْفِرُ لِزَائِرِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ خَاصَّةً ، وَلِأَهْلِ بَيْتِهِمْ ، وَلِمَنْ يَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، كَائِناً مَنْ كَانَ وَإِنْ كَانَ رَجُلاً قَدِ اسْتَوْجَبَهُ النَّارُ .

---

(١) وسنده حسن ، علي يدور أمره بين الوشاء وابن الحكم وكلاهما من رموز الأصحاب ، ووصف العمركي ـ الثقة الثبت الذي لا يروي إلا عن الكبار ـ يحيى بكونه في خدمة الجواد عليه السلام يقتضي المدح وكونه من الخواص .

قَالَ : قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ رَجُلاً قَدِ اسْتَوْجَبَهُ النَّارُ ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَاصِبِيّاً (١) .

(٥٢٩) ٥ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعَيْبٍ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ شِيعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالىٰ فَيَقُومُونَ نَاحِيَةً مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ زُوَّارُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ فَيَقُومُ أُنَاسٌ كَثِيرٌ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : خُذُوا بِيَدِ مَنْ أَحْبَبْتُمْ انْطَلِقُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ مَنْ أَحَبَّ ، حَتّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ لِرَجُلٍ : يَا فُلَانُ ! أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ أَنَا الَّذِي قُمْتُ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ ، لَا يُدْفَعُ وَلَا يُمْنَعُ (٢) .

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى زكريا المؤمن ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال الثاني : « حكي عنه ما يدل على أنه كان واقفاً ، وكان مختلط الأمر في حديثه ، له كات منتحل الحديث ! » .

(٢) وسنده إلى ابن شعيب التميمي صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الباب التاسع والستّون
أنّ زيارة الحسين عليه السّلام ينفّس بها الكرب وتقضى بها الحوائج

(٥٣٠) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِيُّ الْعَلَوِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [١] بْنِ نَهِيكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ إِلىٰ جَانِبِكُمْ لَقَبْراً مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ ، وَقَضىٰ حَاجَتَهُ [٢] .

(٥٣١) ٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَلَمَةَ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ إِلىٰ جَانِبِكُمْ قَبْراً مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ ، وَقَضىٰ حَاجَتَهُ ، وَإِنَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ مُنْذُ يَوْمَ قُبِضَ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ زَارَهُ شَيَّعُوهُ إِلىٰ مَأْمَنِهِ ، وَمَنْ مَرِضَ عَادُوهُ ، وَمَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جَنَازَتَهُ [٣] .

---

(١) وفي نسخة : عبد الله .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون سوى سلمة صاحب

(٥٣٢) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ ، عَنْ كَرَّامٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ قُتِلَ مَكْرُوباً ، وَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّهُ اللَّهُ مَسْرُوراً (١) .

(٥٣٣) ٤ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلىٰ أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، إِلَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ ، وَإِنَّ إِلىٰ جَانِبِهَا قَبْراً لَا يَأْتِيهِ مَكْرُوبٌ ، فَيُصَلِّي عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، إِلَّا رَجَّعَهُ اللَّهُ مَسْرُوراً بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ (٢) .

السابري ، وقد روى عنه ابن أبي عمير عدة روايات ، وهو يقتضي المدح ، إذ ليس من دأبه الرواية عن الصغار فضلا عن الضعفاء ، وهو من رواة هذا الكتاب الشريف ، وقد ذكر المصنف قدس سره أنه لا يروي عن شواذ الرجال .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي بن إسماعيل هو السندي وثقه نصر بن الصباح ، ونصر من الكبار .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومفضل بن صالح من الأجلاء راجع ملحق : ١٢ .

(٥٣٤) ٥ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنَّ الْحُسَيْنَ صَاحِبَ كَرْبَلَاءَ قُتِلَ مَظْلُوماً مَكْرُوباً ، عَطْشَاناً لَهْفَاناً ، فَآلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلىٰ نَفْسِهِ (١) أَنْ لَا يَأْتِيَهُ لَهْفَانٌ وَلَا مَكْرُوبٌ وَلَا مُذْنِبٌ وَلَا مَغْمُومٌ وَلَا عَطْشَانٌ وَلَا ذُو عَاهَةٍ ، ثُمَّ دَعَا عِنْدَهُ ، وَتَقَرَّبَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ ، وَأَعْطَاهُ مَسْأَلَتَهُ ، وَغَفَرَ ذَنْبَهُ (٢) ، وَمَدَّ فِي عُمُرِهِ ، وَبَسَطَ فِي رِزْقِهِ ، فَاعْتَبِرُوا يا أُولِي الْأَبْصارِ (٣) .

(٥٣٥) ٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ ، عَنْ يَحْيىٰ وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنَّ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ لَقَبْراً مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ

---

(١) وفي نسخة : وحق على الله عز وجل .

(٢) وفي نسخة : ذنوبه .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبد الله بن محمد بن عيسى من الكبار والأجلاء ، وروى عنه الأعاظم ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، كما أنه من أعلام الدين الذين يؤخذ عنهم معالم الدين وتفاصيل الشريعة ، وهذه مرتبة فوق الوثاقة والعدالة .

قَطُّ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ ـ يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ [١] .

(٥٣٦) ٧ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي النُّمَيْرِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ وَلَايَتَنَا عُرِضَتْ عَلىٰ أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ قَبْرَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فِيهَا ، وَأَنَّ إِلىٰ لِزْقِهِ لَقَبْراً آخَرَ ـ يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَمَا مِنَ آتٍ يَأْتِيهِ ، فَيُصَلِّي عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ ، أَوْ أَرْبَعَةً ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ ، وَإِنَّهُ لَيَحِفُّ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفُ مَلَكٍ [٢] .

(٥٣٧) ٨ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي

---

(١) وسنده إلى يحيى من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ووصف العمركي ـ وهو من الأعاظم الكبار ـ ليحيى بأنه كان في خدمة الجواد عليه السلام فيه اقتضاء المدح والثناء .

(٢) وسنده حسن ، أبو النمير هو مولى الحارث بن المغيرة النضري ، له كتاب اعتمد عليه الشيخ الصدوق في الفقيه وطريقه إليه حسن كالصحيح ، كما روى عنه الثقة الجليل يونس بن يعقوب وعامر بن كثير ، ومحمد بن ناجية روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن من نوادر الحكمة ، وهذا من أمارت المدح والاعتداد ، كما روى عنه الثقة الجليل ابن أبي الخطاب .

يَعْفُورٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : دَعَانِي الشَّوْقُ إِلَيْكَ أَنْ تَجَشَّمْتُ إِلَيْكَ عَلىٰ مَشَقَّةٍ ، فَقَالَ لِي : لَا تَشْكُ رَبَّكَ ، فَهَلّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقّاً عَلَيْكَ مِنِّي ؟ فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ : فَهَلّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقّاً عَلَيْكَ مِنِّي ، أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِهِ : لَا تَشْكُ رَبَّكَ ؟ قُلْتُ : وَمَنْ أَعْظَمُ عَلَيَّ حَقّاً مِنْكَ ؟ قَالَ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَلَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَدَعَوْتَ اللَّهَ عِنْدَهُ ، وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ حَوَائِجَكَ [(١)] .

(٥٣٨) ٩ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى [(٢)] ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزْدَادَ [(٣)] ، قَالَ : أَتىٰ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ لِي ذَهَباً وَفِضَّةً ، وَبِعْتُ ضِيَاعِي ، فَقُلْتُ : أَنْزِلُ مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً ، قَالَ : فَفِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ قَالَ : هُمْ شَرٌّ

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى الوليد بن حسان ورواية صفوان عنه فيها اقتضاء المدح ، فإنه لا يروي عن الصغار فضلا عن الضعفاء .

(٢) في تهذيب الأحكام : إبراهيم بن محمد بن علي بن المعلى ، والصحيح ما في المتن وقد روى عنه الثقة الجليل إبراهيم بن محمد بن سعيد الاصفهاني .

(٣) في نسخة : زياد ، وأخرى : يزيد ، وفي تهذيب الأحكام : داود .

مِنْهُمْ ، قَالَ : فَأَيْنَ أَنْزِلُ ؟ قَالَ : عَلَيْكَ بِالْعِرَاقِ الْكُوفَةِ ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مِنْهَا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَإِلىٰ جَانِبِهَا قَبْرٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ ، وَلَا مَلْهُوفٌ ، إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ (١) .

(١) تهذيب الأحكام : ٦/٤٤ .

الباب السبعون
ثواب زيارة الحسين عليه السّلام يوم عرفة

(٥٣٩) ١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : رُبَّمَا فَاتَنِي الْحَجُّ ، فَأُعَرِّفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ فَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ ، أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حِجَّةً ، وَعِشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ ، وَعِشْرِينَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ ، وَمَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حِجَّةٍ ، وَمِائَةَ عُمْرَةٍ ، وَمِائَةَ غَزْوَةٍ ، مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ ، وَمَنْ أَتَاهُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ ، وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَاتٍ ، وَأَلْفَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : وَ كَيْفَ لِي بِمِثْلِ الْمَوْقِفِ ؟ قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيَّ شِبْهَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ : يَا بَشِيرُ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَاغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ ، كَتَبَ اللَّهُ

لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حِجَّةً بِمَنَاسِكِهَا ـ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : وَغَزْوَةً (١) ـ .

(٥٤٠) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الزَّيَّاتِ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمَا يَقُولَانِ : مَنْ أَتَىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَرَفَةَ أَقْلَبَهُ اللَّهُ ثَلِجَ الْفُؤَادِ (٢) .

(٥٤١) ٣ ـ وَعَنْهُمْ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ زُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ .

قَالَ : قُلْتُ : قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ فِي أُولَئِكَ أَوْلَادَ زِناً ، وَلَيْسَ فِي

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، صالح بن عقبة وبشير الدهان مر ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٨٢ ، وما أحلاه من حديث .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي بن إسماعيل هو السندي وثقه نصر بن الصباح ، ونصر من الكبار .

هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ زِناً (١) .

(٥٤٢) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ يَتَجَلّىٰ لِزُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ ، وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ ، وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ ، وَيُشَفِّعُهُمْ فِي مَسَائِلِهِمْ ، ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَ عَرَفَةَ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ (٢) .

(٥٤٣) ٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ فَاتَتْهُ عَرَفَةُ بِعَرَفَاتٍ فَأَدْرَكَهَا بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، موسى بن عمر هو ابن يزيد ابن ذبيان ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، له كتب رواها عنه الثقة الجليل سعد بن عبد الله ومحمد بن محبوب ، وقد أكثر عنه محمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثنه القميون من نوادر الحكمة ، ورواياته في الكتب الأربعة وغيرها كثيرة ، فهو ممن يوخذ عنه معالم الدين .

السَّلامُ لَمْ يَفُتْهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ لَيَبْدَأُ بِأَهْلِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : يُخَالِطُهُمْ بِنَفْسِهِ (١) .

(٥٤٤) ٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّاشِدِ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ ، فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَقُضِيَتْ لَهُ أَلْفُ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢) .

---

(١) وفي نسخة : في نفسه .
وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، عبد الله بن محمد اليماني ومنيع الحجاج قد روى عنهم المصنف في هذا الكتاب في موارد كثيرة ، وقد صرّح في مستهله أنه لا يروي عن شذاذ الرجال ، فإذا عدد الرواية عن أحدهم فهذا معناه أنه ليس من شذاذ الرجال .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، القاسم وجده روى عنهما الصدوق في زيارة الحسين عليه السلام وصرّح بأن ما رواه عنهما من أصح الزيارات عنده روايةً ، وهو في قوة التوثيق والإعتماد ، قال السيد الخوئي قدس سره : « سند الرواية معتبر وإن وقع في الطريق القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد ، فإن الرجلين وإن لو يوثقا صريحاً في كتب الرجال ، لكن يكفي وقوعهما في أسانيد كامل الزيارات ، ويؤكده أن الصدوق اختار في باب الزيارات رواية قال أنها أصح الروايات التي وصلت إليه مع أن في طريقها أيضا القاسم بن يحيى عن جده الحسن ، فهذا توثيق منه قدس سره

(٥٤٥) ٧ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ اطَّلَعَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلىٰ زُوَّارِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لَهُمْ : اسْتَأْنِفُوا ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، ثُمَّ يَجْعَلُ إِقَامَتَهُ عَلىٰ أَهْلِ عَرَفَاتٍ (١) .

(٥٤٦) ٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْعَرْزَمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ نَظَرَ اللَّهُ إِلىٰ زُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيَقُولُ : ارْجِعُوا مَغْفُوراً لَكُمْ مَا مَضىٰ ، وَلَا يُكْتَبُ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ ذَنْبٌ سَبْعِينَ يَوْماً مِنْ يَوْمِ يَنْصَرِفُ .

(٥٤٧) ٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ أَصْحَابِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً عَنِ الْعَمْرَكِيِّ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَى الْخَادِمِ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

لهما » ، ويونس بن ظبيان من الأجلاء ، راجع ملحق : ١٠ .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

السَّلامُ يَقُولُ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْحِيرَةِ ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشِّيعَةِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : يَا بَشِيرُ ، أَحَجَجْتَ الْعَامَ ؟ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لَا ، وَلَكِنْ عَرَّفْتُ بِالْقَبْرِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ : يَا بَشِيرُ ! وَاللَّهِ مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ لِأَصْحَابِ مَكَّةَ بِمَكَّةَ .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فِيهِ عَرَفَاتٌ فَسِّرْهُ لِي ؟ فَقَالَ : يَا بَشِيرُ ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَغْتَسِلُ عَلَىٰ شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، ثُمَّ يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، فَيُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا ، وَيَضَعُهَا [١] ، مِائَةَ حِجَّةٍ مَقْبُولَةٍ ، وَمِائَةَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَمِائَةَ غَزْوَةٍ ، مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلىٰ أَعْدَاءِ اللَّهِ ، وَأَعْدَاءِ رَسُولِهِ [٢] .

يَا بَشِيرُ ، اسْمَعْ وَأَبْلِغْ مَنِ احْتَمَلَ قَلْبُهُ ، مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ [٣] .

(٥٤٨) ١٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

(١) وفي نسخة : أو يضعها .

(٢) وفي نسخة : إلى أعدى عدو له يا بشير .

(٣) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، بشير الدهان مر ذكره الحسن في الحديث : ٣٨٢ ، ووصف العمركي الثقة الثبت يحيى بكونه خدمة للامام فيه اقتضاء المدح ، وكونه من الخواص .

مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ عَرَفَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حِجَّةٍ مَعَ الْقَائِمِ ، وَأَلْفَ أَلْفِ عُمْرَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعِتْقَ أَلْفِ أَلْفِ نَسَمَةٍ ، وَحُمْلَانَ أَلْفِ أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَسَمَّاهُ اللَّهُ عَبْدِيَ الصِّدِّيقَ أَمِنَ بِوَعْدِي ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : فُلَانٌ صِدِّيقٌ ، زَكَّاهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ، وَسُمِّيَ فِي الْأَرْضِ كَرُوباً .

(٥٤٩) ١١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، قَالَ : قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ ، وَأَلْفِ عُمْرَةٍ ، وَأَلْفِ غَزْوَةٍ ، مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، وَمَنْ زَارَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ (١) .

(٥٥٠) ١٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، صالح بن عقبة وبشير الدهان مر ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٨٢.

عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنْ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ كَانَ مُعْسِراً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ حِجَّةُ الْإِسْلَامِ ، فَلْيَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَلْيُعَرِّفْ عِنْدَهُ فَذَلِكَ يُجْزِيهِ عَنْ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ .

أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ : يُجْزِي ذَلِكَ عَنْ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا لِلْمُعْسِرِ ، فَأَمَّا الْمُوسِرُ إِذَا كَانَ قَدْ حَجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَنَفَّلَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، وَمَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ شُغُلُ دُنْيَا أَوْ عَائِقٌ ، فَأَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ، أَجْزَأَهُ ذَلِكَ عَنْ أَدَاءِ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، وَضَاعَفَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً .

قَالَ : قُلْتُ : كَمْ تَعْدِلُ حِجَّةً ؟ وَ كَمْ تَعْدِلُ عُمْرَةً ؟ قَالَ : لَا يُحْصىٰ ذَلِكَ ، قَالَ : قُلْتُ : مِائَةً ؟ قَالَ : وَمَنْ يُحْصِي ذَلِكَ ، قُلْتُ : أَلْفاً ؟ قَالَ : وَأَكْثَرَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها ﴾ إِنَّ اللَّهَ واسِعٌ كَرِيمٌ(١) .

---

(١) وفي نسخة : عليم .
وسنده حسن كالصحيح ـ ظاهراً ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، ويسار هو تصحيف بشار بن يسار الثقة ، والله العالم .

الباب الحادي والسبعون
ثواب من زار الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء

(٥٥١) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ قَبِيصَةَ ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ لِي : هَؤُلَاءِ زُوَّارُ اللَّهِ ، وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ ، مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ لَقِيَ اللَّهَ مُلَطَّخاً بِدَمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، كَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِي عَرْصَتِهِ[١] .

(٥٥٢) ٢ ـ وَقَالَ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَيْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ـ وَبَاتَ عِنْدَهُ[٢] ، كَانَ كَمَنِ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

(٥٥٣) ٣ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

---

(١) وفي نسخة : عصره .
(٢) وفي نسخة : أو بات عنده .

السَّلامُ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

(٥٥٤) ٤ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْبَارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ [١] .

(٥٥٥) ٥ـ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ [٢] الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ كَمَنْ تَشَحَّطَ بِدَمِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

(٥٥٦) ٦ـ وَرَوىٰ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَسَارٍ [٣] الْمَدَائِنِيُّ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : مَنْ سَقىٰ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ كَمَنْ سَقىٰ عَسْكَرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَشَهِدَ مَعَهُ .

(٥٥٧) ٧ـ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوسَوِيُّ ، عَنْ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وفي نسخة إضافة : قبر .

(٣) وفي نسخة : سيار .

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ (١) .

(٥٥٨) ٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْمُعَافَا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... وَذَكَرَ مِثْلَهُ (٢) .

(٥٥٩) ٩ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ مُوسَى الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنْ سَيْفِ ابْنِ عَمِيرَةَ وَصَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، جَمِيعاً عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

(١) وفي نسخة : في عرشه .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، حمدان بن المعافى دعا له الكاظم والرضا عليهما السلام على ما قاله النجاشي قدس سره .

الْحَضْرَمِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) ، قَالَ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ ، حَتَّىٰ يَظَلَّ عِنْدَهُ بَا كِياً ، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَوَابِ أَلْفَيْ أَلْفِ حِجَّةٍ ، وَأَلْفَيْ أَلْفِ أَلْفِ عُمْرَةٍ ، وَأَلْفَيْ أَلْفِ غَزْوَةٍ ، وَثَوَابُ كُلِّ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَغَزْوَةٍ كَثَوَابِ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَعَ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ وَأَقَاصِيهَا وَلَمْ يُمْكِنْهُ الْمَصِيرُ (٢) إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ ، أَوْ صَعِدَ سَطْحاً مُرْتَفِعاً فِي دَارِهِ ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ ، وَاجْتَهَدَ عَلىٰ قَاتِلِهِ بِالدُّعَاءِ ، وَصَلّىٰ بَعْدَهُ رَكْعَتَيْنِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ ، ثُمَّ لْيَنْدُبِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَيَبْكِيهِ ، وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ ، وَيُقِيمُ فِي دَارِهِ مُصِيبَتَهُ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ ، وَيَتَلَاقَوْنَ بِالْبُكَاءِ

(١) فالحديث الشريف : عن مالك الجهني عن الباقر عليه السلام ، وعن علقمة بن محمد عنه عليه السلام .

(٢) وفي نسخة : المسير .

بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الْبُيُوتِ ، وَلْيُعَزِّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمُصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ ـ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ـ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعَ هَذَا الثَّوَابِ .

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَأَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وَالزَّعِيمُ بِهِ ؟ قَالَ : أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَالزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ .

قَالَ : قُلْتُ : فَكَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ نَحِسٌ لَا تُقْضَىٰ فِيهِ حَاجَةٌ ، وَإِنْ قُضِيَتْ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا ، وَلَمْ يَرَ رُشْداً ، وَلَا تَدَّخِرَنَّ لِمَنْزِلِكَ شَيْئاً ، فَإِنَّهُ مَنِ ادَّخَرَ لِمَنْزِلِهِ شَيْئاً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيمَا يَدَّخِرُهُ ، وَلَا يُبَارَكُ لَهُ فِي أَهْلِهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ أَلْفِ حِجَّةٍ ، وَأَلْفِ أَلْفِ عُمْرَةٍ ، وَأَلْفِ أَلْفِ غَزْوَةٍ ، كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَ كَانَ لَهُ ثَوَابُ مُصِيبَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ

الدُّنْيَا إِلىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

قَالَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ الْجُهَنِيُّ وَسَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ : قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ : فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا أَنَا زُرْتُهُ مِنْ قَرِيبٍ ، وَدُعَاءً أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَزُرْهُ مِنْ قَرِيبٍ ، وَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ ، وَمِنْ سَطْحِ دَارِي بِالسَّلَامِ ؟

قَالَ : فَقَالَ : يَا عَلْقَمَةُ ! إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُومِئَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَقُلْتَ عِنْدَ الْإِيمَاءِ إِلَيْهِ ، وَمِنْ بَعْدِ الرَّكْعَتَيْنِ هَذَا الْقَوْلَ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يَدْعُو بِهِ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْكَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ حَتّىٰ تُشَارِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ ، وَلَا تُعْرَفُ إِلَّا فِي الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ ، وَكَتَبَ لَكَ ثَوَابَ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ ، وَزِيَارَةِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْذُ يَوْمَ قُتِلَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَابْنَ سَيِّدِ

الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا ، وَعَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ ، وَآلَ مَرْوَانَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ شَمِراً ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ أَنْ يُكْرِمَنِي بِكَ ، وَيَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ

مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَجِيهاً عِنْدَكَ بِالْحُسَيْنِ (١) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالىٰ ، وَإِلىٰ رَسُولِهِ ، وَإِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِلىٰ فَاطِمَةَ ، وَإِلَى الْحَسَنِ ، وَإِلَيْكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ ، بِمُوَالاتِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ ، وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ ، وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ ، وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ الْجَوْرَ ، وَبَنىٰ عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ ، وَأَجْرىٰ ظُلْمَهُ وَجَوْرَهُ عَلَيْكُمْ ، وَعَلىٰ أَشْيَاعِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالاتِكُمْ ، وَمُوَالاةِ وَلِيِّكُمْ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَمِنَ النَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ .

إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ ، وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا

---

(١) وفي نسخة : بالحسين عندك .

وَالْآخِرَةِ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ نَاطِقٍ لَكُمْ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أَعْطىٰ مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ .

أَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَنَزَّلَتْ (٢) فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلىٰ آلِ زِيَادٍ ، وَآلِ أُمَيَّةَ ، وَابْنِ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ ، اللَّعِينِ بْنِ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسَانِ نَبِيِّكَ ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

---

(١) وفي نسخة : والأرضين .

(٢) وفي نسخة : تنزل .

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَعَلىٰ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ اللَّعْنَةَ ، أَبَدَ الْآبِدِينَ .

اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ أَبَداً لِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فِي مَوْقِفِي هَذَا ، وَأَيَّامِ حَيَاتِي ، بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ ، وَاللَّعْنَةِ (١) عَلَيْهِمْ ، وَبِالْمُوَالاةِ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ : اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذَلِكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي حَارَبَتِ (٢) الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ (٣) أَعْدَاءَهُ عَلىٰ قَتْلِهِ وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً .

ثُمَّ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ، عَلَيْكُمْ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ .

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ ، وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَعَلىٰ

---

(١) وفي نسخة : وباللعن .

(٢) وفي نسخة : جاهدت .

(٣) وفي نسخة : وتابعت .

أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

ثُمَّ تَقُولُ مَرَّةً وَاحِدَةً : اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ ، ثُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَأَبَاهُ ، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ ، وَآلَ مَرْوَانَ ، وَبَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً ، إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةً تَقُولُ فِيهَا : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ عَلَىٰ مُصَابِهِمْ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ عَظِيمِ مُصَابِي وَرَزِيَّتِي فِيهِمْ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

قَالَ عَلْقَمَةُ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا عَلْقَمَةُ ! إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ دَهْرِكَ فَافْعَلْ ، فَلَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ (١) .

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، محمد بن موسى الهمداني ضعفه ابن الوليد واتهمه بوضع أصل زيد النرسي والزراد ، قال السيد الخوئي قدس سره : « الذي يظهر من مجموع الكلمات أن الأساس في تضعيف الرجل هو ابن الوليد ، وقد تبعه على ذلك الصدوق وابن نوح وغيرهما وهذا يكفي بالحكم بضعفه » ، قلت : قد توقف النجاشي في ضعفه ، واتهامه بالكتابين غير صحيح ، لرواية الأصحاب لهما من طريق ابن أبي عمير وغيره ،

فمنشأ التضعيف واهي جداً ، فكيف يبنى عليه بعد بيانه !!! ، ومحمد بن خالد الطيالسي هو التميمي ، مات وهو ابن سبع وتسعين سنة ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، روى عنه حميد بن زياد أصولاً كثيرة ، كما روى عنه عدة من الأجلاء كسعد القمي وابن فضال وابن محبوب ومعاوية بن حكيم وعلي بن سليمان بن الجهم وإبراهيم بن هاشم وعبد الله الحميري وابنه عبد الله بن محمد بن خالد الثقة الخيّر ، وغيرهم ، وصالح بن عقبة مر ذكره الحسن في الحديث : ٣٨٢ ، وعلقمة بن محمد الحضرمي ذكره الشيخ في الرجال وقال : « أسند عنه » ، وهو من رواة هذا الكتاب الشريف ، ويظهر من بعض الروايات حسن حاله ـ كهذه الرواية وغيرها ـ وأنه ثابت الجنان والاعتقاد ، وهو لم ينفرد بالحديث بل تابعه أبو مالك الجهني .

الباب الثاني والسبعون
ثواب زيارة الحسين عليه السّلام في النصف من شعبان

(٥٦٠) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ نَادىٰ مُنَادٍ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلىٰ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : ارْجِعُوا مَغْفُوراً لَكُمْ ، ثَوَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ رَبِّكُمْ ، وَمُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ (١) .

(٥٦١) ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيِّ وَغَيْرِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ .

وَالْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالا : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُصَافِحَهُ مِائَةُ أَلْفِ نَبِيٍّ ، وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ ، فَلْيَزُرْ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومشايخ إبراهيم بن هاشم أعاظم الطائفة .

السَّلامُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ يَسْتَأْذِنُونَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِهِ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ ، مِنْهُمْ خَمْسَةٌ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ .

قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسىٰ وَعِيسىٰ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

قُلْنَا لَهُ : مَا مَعْنىٰ أُولِي الْعَزْمِ ؟ قَالَ : بُعِثُوا إِلىٰ شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا ، جِنِّهَا وَإِنْسِهَا (١) .

(٥٦٢) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ صَنْدَلٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ نَادىٰ مُنَادٍ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلىٰ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : ارْجِعُوا مَغْفُوراً لَكُمْ ، ثَوَابُكُمْ عَلىٰ

---

(١) حديث صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أحمد بن هلال قال عنه النجاشي : « صالح الرواية ، يعرف منها وينكر ، وقد رُوي فيه ذموم من سيدنا العسكري عليه السلام » ، وقال السيد الخوئي قدس سره : « المتحصل : أن الظاهر أن أحمد بن هلال ثقة ، غاية الأمر أنه كان فاسد العقيدة ، وفساد العقيدة لا يضر بصحة رواياته ، على ما نراه من حجية خبر الثقة مطلقاً » ، قلت : وقد حج قبل انحرافه أربعاً وخمسين حجة ، عشرون منها على قدميه ، والقول الجزل ما قاله شيخ الطائفة قدس سره بقبول رواياته حال استقامته وديانته ، وقد قاطعه الأصحاب بعد انحرافه .

رَبِّكُمْ ، وَمُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ (١) .

(٥٦٣) ٤ـ وَرَوَاهُ صَافِي الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ثَلَاثَ سِنِينَ مُتَوَالِيَاتٍ لَا فَصْلَ فِيهَا ، فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ .

(٥٦٤) ٥ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ ، قَالَ : قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلامُ : زَائِرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ ، وَلَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ فِي سَنَةٍ ، حَتَّىٰ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، فَإِنْ زَارَ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ .

(٥٦٥) ٦ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ـ أَوْ غَيْرِهِ واسْمُهُ الْحُسَيْنُ ـ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةً مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى صندل روى عنه الأجلاء كابن فضال وسيف بن عميرة وابن أبي عمير ، ويظهر من الكشي في ترجمة هند بن الحجاج أنه كان معروفاً .

قَالَ : قُلْتُ : أَيَّ اللَّيَالِي جُعِلْتُ فِدَاكَ ؟ قَالَ : لَيْلَةَ الْفِطْرِ ، وَلَيْلَةَ الْأَضْحىٰ ، وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ (١) .

(٥٦٦) ٧ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ ، فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَقُضِيَتْ لَهُ أَلْفُ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢) .

فصل ما يجب العمل به ليلة النصف من شعبان

(٥٦٧) ٨ ـ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ بَاتَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ بِأَرْضِ كَرْبَلاءَ ، فَقَرَأَ أَلْفَ مَرَّةٍ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَلْفَ مَرَّةٍ ، وَيَحْمَدُ

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى الحسين بن أبي سارة ـ سيار ـ.
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، راجع أول حديث في هذا الكتاب الشريف ، وحديث : ٥٤٤ .

اللَّهَ أَلْفَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالىٰ بِهِ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ ، وَيَكْتُبَانِ لَهُ حَسَنَاتِهِ ، وَلَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ ، وَيَسْتَغْفِرَانِ لَهُ مَا دَامَا مَعَهُ .

(٥٦٨) ٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ [(١)] .

(٥٦٩) ١٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا يُونُسُ ! لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَقِيلَ لَهُمْ : اسْتَقْبِلُوا الْعَمَلَ .

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

قَالَ : قُلْتُ : هَذَا كُلُّهُ لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ؟ فَقَالَ : يَا يُونُسُ ! لَوْ أَخْبَرْتُ النَّاسَ بِمَا فِيهَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَقَامَتْ ذُكُورُ الرِّجَالِ عَلَى الْخُشُبِ [(١)] .

(٥٧٠) ١١ ـ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ [(٢)] عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ [(٣)] .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وفي نسخة : من زار قبر الحسين عليه السلام .

(٣) وفي نسخة : في عرشه .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الباب الثالث والسبعون
ثواب من زار الحسين عليه السّلام في رجب

(٥٧١) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَبْزَارِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي أَيِّ شَهْرٍ نَزُورُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : فِي النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ ، وَالنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ (١) .

(٥٧٢) ٢ ـ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّ الْأَوْقَاتِ أَفْضَلُ أَنْ نَزُورَ فِيهِ الْحُسَيْنَ ؟

(٥٧٣) ٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ :

---

(١) إقبال الأعمال : ٢٣٦/٣ ، بسنده عن الثقة الثبت ابن أبي داود بسندين عن الحسن ابن محبوب وأحمد بن هلال والبزنطي .
ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى الأبزاري لم أجد من ذكره .

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ ، وَأَلْفِ عُمْرَةٍ ، وَأَلْفِ غَزْوَةٍ ، مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ . مَنْ زَارَهُ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ (١) .

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، صالح بن عقبة وبشير الدهان مر ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٨٢.

الباب الرابع والسبعون
ثواب من زار الحسين عليه السّلام
في غير يوم عيد ولا عرفة

(٥٧٤) ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَيُّـمَا مُـؤْمِنٍ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، فِي غَيْرِ عِيدٍ وَلَا عَرَفَةَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حِجَّةً ، وَعِشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ ، وَعِشْرِينَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ (١) .

(٥٧٥) ٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَـنْ مُـحَمَّدِ بْـنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عَـلَيْهِ السَّـلامُ ، قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا أَدْنىٰ مَا لِزَائِرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! إِنَّ أَدْنىٰ مَا يَكُونُ لَهُ أَنَّ اللَّهَ يَحْفَظُهُ فِي نَـفْسِهِ وَمَالِهِ حَتّىٰ يَرُدَّهُ إِلىٰ أَهْلِهِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْـقِيَامَةِ كَـانَ اللَّـهُ الْـحَافِظَ لَهُ (٢) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، صالح بن عقبة وبشير الدهان مر ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٨٢.

(٢) ورواه المصنف بسند حسن كالصحيح ، في الحديث : ٣٨٥.

(٥٧٦) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحٍ ... مِثْلَ حَدِيثِهِ الْأَوَّلِ فِي الْبَابِ [١] .

(٥٧٧) ٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ ابْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ ، عَنْ صَنْدَلٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ [٢] ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا وَفِي نَفْسِهِ حَسْرَةٌ مِنْهَا ، وَ كَانَ مَسْكَنُهُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ .

ثُمَّ قَالَ : يَا دَاوُدُ ، مَنْ لَا يَسُرُّهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْجَنَّةِ جَارَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قُلْتُ : مَنْ لَا أَفْلَحَ [٣] .

(٥٧٨) ٥ـ وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ ، عَنْ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، صالح بن عقبة مر ذكره الحسن في الحديث : ٣٨٢.

(٢) لا يوجد في الرجال بهذا العنوان ، فلعله تصحيف للثقة داود بن يزيد كما في بعض النسخ ، أو الثقة داود بن أبي يزيد .

(٣) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى صندل روى عنه الأجلاء كابن فضال وسيف بن عميرة وابن أبي عمير ، ويظهر من الكشي في ترجمة هند بن الحجاج أنه كان معروفاً .

صَنْدَلٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الثَّوَابِ ؟ قَالَ : لَهُ (١) ثَوَابُ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلَ شُهَدَاءِ بَدْرٍ (٢) .

(٥٧٩) ٦ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنْ صَنْدَلٍ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، نَادَىٰ مُنَادٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ (٣) .

(٥٨٠) ٧ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : رُبَّمَا فَاتَنِي الْحَجُّ ، فَأُعَرِّفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ ! أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ وَلَا عَرَفَةَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حِجَّةً ، وَعِشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ ،

---

(١) وفي نسخة زيادة : من الثواب .
(٢) وسنده حسن ـ كالسابق ـ.
(٣) وسنده حسن ـ كالسابق ـ.

وَعِشْرِينَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ ، وَمَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ (١) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، صالح بن عقبة وبشير الدهان مر ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٨٢.

الباب الخامس والسبعون
من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السّلام

(٥٨١) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : مَنِ اغْتَسَلَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ وَزَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ صِفْراً مِنَ الذُّنُوبِ وَلَوِ اقْتَرَفَهَا كَبَائِرَ ، وَكَانُوا يُحِبُّونَ الرَّجُلَ إِذَا زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْتَسَلَ ، وَإِذَا وَدَّعَ لَمْ يَغْتَسِلْ ، وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ إِذَا وَدَّعَ (١) .

(٥٨٢) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ قَالَ : وَيْحَكَ يَا بَشِيرُ ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَىٰ قَبْرَ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، عبد الله بن محمد اليماني ومنيع الحجاج قد روى عنهم المصنف في هذا الكتاب في موارد كثيرة ، وقد صرّح في مستهله أنه لا يروي عن شذاذ الرجال ، فإذا عدد الرواية عن أحدهم فهذا معناه أنه ليس من شذاذ الرجال ، وكتب يونس مشهورة لدى الأصحاب وقد أجمعوا على تصحيح ما يصح عنه .

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، فَاغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ ثُمَّ خَرَجَ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ ، وَغَزْوَةٌ مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ (١) .

(٥٨٣) ٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ وَأَحْمَدَ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيىٰ ـ وَ كَانَ فِي خِدْمَةِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْحِيرَةِ ـ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشِّيعَةِ ـ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : يَا بَشِيرُ ، حَجَجْتَ الْعَامَ ؟ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لَا ، وَلَكِنْ عَرَّفْتُ بِالْقَبْرِ ـ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَقَالَ : يَا بَشِيرُ ! وَاللَّهِ مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ لِأَصْحَابِ مَكَّةَ بِمَكَّةَ .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فِيهِ عَرَفَاتٌ فَسِّرْ لِي ؟ فَقَالَ : يَا بَشِيرُ ! إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَغْتَسِلُ عَلىٰ شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، ثُمَّ يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، فَيُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا ، أَوْ يَضَعُهَا ، مِائَةَ حِجَّةٍ مَقْبُولَةٍ ، وَمَعَهَا مِائَةُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَمِائَةُ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، صالح بن عقبة وبشير الدهان مر ذكرهما الحسن في الحديث : ٣٨٢.

غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، إِلىٰ أَعْدَاءِ اللَّهِ ، وَأَعْدَاءِ الرَّسُولِ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .

(٥٨٤) ٤ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ ـ قَالَ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ يُزَارُ وَالِدُكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : مَا لِمَنِ اغْتَسَلَ بِالْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ ؟ قَالَ : إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَهُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ (٢) .

(٥٨٥) ٥ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعَافَا الثَّعْلَبِيِّ مِنْ (٣) أَهْلِ رَأْسِ الْعَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، بشير الدهان مر ذكره الحسن في الحديث : ٣٨٢ ، ووصف العمركي الثقة الثبت يحيى بكونه خدمة للامام فيه اقتضاء المدح ، وكونه من الخواص .

(٢) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ ، علي بن محمد بن سالم وعبد الله بن حماد والأصم مر ذكرهم في حديث : ١٧٠ .

(٣) وفي نسخة : عن ، وهو تصحيف قطعاً .

جَعْفَرٍ الْهَمَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَصَارَ إِلَى الْفُرَاتِ فَاغْتَسَلَ مِنْهُ ، كَتَبَ اللَّهُ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ مِنَ الْفَائِزِينَ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : أَمَّا ذُنُوبُكَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ ، اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ (١) .

(٥٨٦) ٦ ـ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوِيَّةَ الْأَصْفَهَانِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ غُسْلِ الزِّيَارَةِ إِذَا فَرَغَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَطَهُوراً ، وَحِرْزاً وَ كَافِياً ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي ، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي ، فَاجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي .

(٥٨٧) ٧ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ الْإِسْكَافِيُّ ، عَنْ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ أحمد بن مابنداذ ، وهو ينقل اسلام وتشيع والده وعمه جد شيخنا أبي علي الاسكافي قلس سره الشريف ، يروي عنه أبو علي وهو لا يروي عن الصغار فضلا عن الضعفاء .

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيِّ (١) ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَتَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ ، لَمْ يَرْفَعْ قَدَماً ، وَلَمْ يَضَعْ قَدَماً ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً وَعُمْرَةً .

(٥٨٨) ٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ابْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يُوسُفَ الْكُنَاسِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَائْتِ الْفُرَاتَ وَاغْتَسِلْ بِحِيَالِ قَبْرِهِ (٢) .

(٥٨٩) ٩ ـ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْفِرَاشِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّحَّانِ ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى النَّخَّاسِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ مَنْ خَرَجَ

---

(١) لعله الحسن بن علي الرواسي ، وقد روى عنه يونس بن عبد الرحمٰن .

(٢) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الكناسي وقد روى عنه اليقطيني وفضالة بن أيوب ، والأخير من أصحاب الإجماع ، والاول لا يقل عنه عظمةً .

إِلىٰ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، وَبَلَغَ الْفُرَاتَ وَاغْتَسَلَ فِيهِ وَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ [١] ، كَانَ كَمِثْلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَإِذَا مَشىٰ إِلَى الْحَائِرِ [٢] لَمْ يَرْفَعْ قَدَماً وَلَمْ يَضَعْ أُخْرىٰ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ [٣] .

---

(١) وفي نسخة : فاغتسل بماء الفرات وخرج .
(٢) وفي نسخة : الحير .
(٣) تهذيب الأحكام : ٦/٥٢ .

الباب السادس والسبعون
الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السّلام

(٥٩٠) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَّوَيْهِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ بِالْكُوفَةِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْهِ غُسْلٌ ؟ قَالَ : فَقَالَ : لَا (١) .

(٥٩١) ٢ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ (٢) .

(٥٩٢) ٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعِيصِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ (٣) .

---

(١) وسنده قوي كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى متويه وابنه لم أجد من ذكرهما ، والأمر سهل فإن الطريق الثاني والثالث لهذا الحديث من أصح الطرق ، ومن تقديم طريقهما على ما عن سعد القمي والصفار يعلم حالهما .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٣) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٥٩٣) ٤ ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ عَنِ الْغُسْلِ إِذَا أَتىٰ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ : لَا[1] .

(٥٩٤) ٥ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَسَعِ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ[2] .

(٥٩٥) ٦ ـ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... وَذَكَرَ مِثْلَهُ[3] .

(٥٩٦) ٧ ـ حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو اليسع هو عيسى بن السري الثقة .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الْخَطَّابِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْهِ غُسْلٌ ؟ قَالَ : لَا (١) .

(٥٩٧) ٨ ـ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْكَاظِمِ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ السَّابِقِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا كُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً ـ يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَإِنْ أَصَبْتَ غُسْلاً فَاغْتَسِلْ ، وَإِلَّا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ ائْتِهِ (٢) .

(٥٩٨) ٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ أَبِي نَابٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ الْغُسْلِ إِذَا أَتَيْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ غُسْلٌ (٣) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، أحمد بن أبي زاهر قال عنه النجاشي : « كان وجهاً بقم ، وحديثه ليس بذلك النقي ، وكان محمد بن يحيى العطار أخص أصحابه » .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو حنيفة هو سعيد بن بيان الثقة .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٥٩٩) ١٠ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ الطَّبَرِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ : رُبَّمَا أَتَيْنَا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيَصْعُبُ عَلَيْنَا الْغُسْلُ لِلزِّيَارَةِ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنِ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ وَزَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُحْصىٰ ، فَمَتىٰ مَا رَجَعَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اغْتَسَلَ فِيهِ وَتَوَضَّأَ ، وَزَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ كُتِبَ لَهُ ذَلِكَ الثَّوَابُ .

الباب السابع والسبعون
أنّ زائري الحسين عليه السّلام العارفين بحقّه تشيّعهم الملائكة وتستقبلهم وتعودهم إذا مرضوا ويشهدونهم إذا ماتوا ويستغفرون لهم إلى يوم القيامة

(٦٠٠) ١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ شَيَّعُوهُ حَتَّىٰ يُبْلِغُوهُ مَأْمَنَهُ ، وَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جِنَازَتَهُ ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) .

---

(١) وسنده حسن ، القاسم بن محمد الجوهري ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين وأن له كتابه رواه الحافظ الثقة الحسين بن سعيد ، وهو متحد مع القاسم بن محمد الأصفهاني القمي المعروف بكاسولا ، وقد قال عنه النجاشي : « لم يكن بالمرضي » ، وقال ابن الغضائري : « يعرف وينكر ويجوز أن يخرج شاهداً » ، وقد روى عنه سعد القمي وكذا علي بن إبراهيم والبرقي وأبوهما ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة معمول بها ، ولم يرتض السيد الخوئي قدس سره الإتحاد ، بدعوى أنهما ليس في طبقة واحدة وأن الجوهري من أصحاب الصادق عليه السلام !!! ونفى اشتراكهما في الراوي والمروي ! وفيما قاله كلام ، فقد روى كاسولا والجوهري عن المنقري ، وهذا من شواهد الإتحاد ، كما لم نجد رواية واحدة رواها الجوهري عن الصادق عليه السلام بل

(٦٠١) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ الْعَطَّارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةُ آلافِ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ ، وَلَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا شَيَّعُوهُ ، وَلَا يَمْرَضُ أَحَدٌ إِلَّا عَادُوهُ ، وَلَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا شَهِدُوهُ (١) .

(٦٠٢) ٣ ـ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ بِإِسْنَادِهِ ... مِثْلَهُ .

(٦٠٣) ٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ (٢) .

غالباً ما تكون الواسطة بينه وبين الإمام راو أو اثنين ، وإسحاق بن إبراهيم هو الحضيني .

(١) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، أبو إسماعيل السراج هو عبد الله بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري الثقة ، ويحيى بن معمر روى عنه جعفر بن بشير في الكافي الشريف وهذا الكتاب .

(٢) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ ، راجع حديث : ١٥٣ .

(٦٠٤) ٥ ـ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَلَمَةَ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ إِلىٰ جَانِبِكُمْ قَبْراً مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ ، وَقَضىٰ حَاجَتَهُ ، وَإِنَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ مُنْذُ يَوْمَ قُبِضَ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ زَارَهُ شَيَّعُوهُ ، وَمَنْ مَرِضَ عَادُوهُ ، وَمَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جِنَازَتَهُ (١) .

(٦٠٥) ٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ شَيَّعَتْهُ سَبْعُمِائَةِ مَلَكٍ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، حَتّىٰ يُبْلِغُوهُ مَأْمَنَهُ ، فَإِذَا زَارَ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون سوى سلمة صاحب السابري ، وقد روى عنه ابن أبي عمير عدة روايات ، وهو يقتضي المدح ، إذ ليس من دأبه الرواية عن الصغار فضلا عن الضعفاء ، وهو من رواة هذا الكتاب الشريف ، وقد ذكر المصنف قدس سره أنه لا يروي عن شواذ الرجال .

الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ نَادَاهُ مُنَادٍ : قَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ مَعَهُ مُشَيِّعِينَ لَهُ إِلىٰ مَنْزِلِهِ ، فَإِذَا صَارُوا إِلىٰ مَنْزِلِهِ قَالُوا : نَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ ، فَلَا يَزَالُونَ يَزُورُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ مَمَاتِهِ ، ثُمَّ يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَثَوَابُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ (١) .

(٦٠٦) ٧ـ وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ بِإِسْنَادِهِ إِلىٰ مَنِيعٍ ، عَنْ زِيَادٍ (٢) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً إِلىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، يُشَيِّعُونَ مَنْ زَارَهُ ، يَعُودُونَهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَشْهَدُونَ جِنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ .

(٦٠٧) ٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، عبد الله بن محمد اليماني ومنيع الحجاج قد روى عنهم المصنف في هذا الكتاب في موارد كثيرة ، وقد صرّح في مستهله أنه لا يروي عن شذاذ الرجال ، فإذا عدد الرواية عن أحدهم فهذا معناه أنه ليس من شذاذ الرجال ، وكتب يونس مشهورة لدى الأصحاب وقد أجمعوا على تصحيح ما يصح عنه .

(٢) لعله زياد القندي ، أو تصحيف محمد بن زياد ابن أبي عمير .

السَّلامُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكُونَهُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلىٰ زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَطَ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ وَصَعِدَ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكُونَهُ حَتّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، وَيَشْهَدُونَ لِمَنْ زَارَهُ ، وَيُشَيِّعُونَهُ بِالْوَفَاءِ إِلىٰ أَهْلِهِ ، وَيَعُودُونَهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ (١) .

(٦٠٨) ٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً يَضَعُ (٢) إِصْبَعَهُ فِي قَفَاهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتّىٰ يَرِدَ الْحَائِرَ ، فَإِذَا دَخَلَ مِنْ بَابِ الْحَائِرِ وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَمَّا مَا مَضىٰ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ ، فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ (٣) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وفي نسخة : فيضع .

(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، راجع أول حديث في هذا الكتاب الشريف ، وحديث : ٥٤٤ .

(٦٠٩) ١٠ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ (١) .

(٦١٠) ١١ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُما اللَّـهُ ، جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وَأَنَا عِنْدَهُ ـ فَقَالَ : مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا أُصِيبَ بَكَتْهُ حَتَّى الْبِلَادُ ، فَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ شَيَّعُوهُ حَتّىٰ يُبْلِغُوهُ مَأْمَنَهُ ، وَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جِنَازَتَهُ ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢) .

(٦١١) ١٢ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ

---

(١) وسنده ـ كالسابق ـ حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) راجع الباب السابع والعشرين .

ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : هَبَطَ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ ، فَرَجَعُوا فِي الاسْتِئْذَانِ فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ : مَنْصُورٌ ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ ، وَلَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ ، وَلَا يَمْرَضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ ، وَلَا يَمُوتُ إِلَّا صَلَّوْا عَلىٰ جِنَازَتِهِ ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

(٦١٢) ١٣ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَارِبٍ ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ : يَا مَالِكُ ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ لَمَّا قَبَضَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ بَعَثَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ

---

(١) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسناً ـ ، راجع حديث : ١٥٣ .

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَ كَتَبَ لَهُ حِجَّةً ، وَلَمْ يَزَلْ مَحْفُوظاً حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلىٰ أَهْلِهِ .

قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ مَالِكٌ وَقُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِالْحَدِيثِ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلىٰ حِجَّةٍ قَالَ : وَعُمْرَةً يَا مُحَمَّدُ (١) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد بن مضارب وقد روى عنه الأعاظم ، كابن مسكان وكرام وإ سماعيل بن جابر وثعلبة وهشام بن سالم ويونس وصفوان وأبان بن عثمان ، ومنه تعرف منزلة الرجل ، وقيل أنه متحد مع محمد ابن مصادف وقد وثق .

الباب الثامن والسبعون
فيمن ترك زيارة الحسين عليه السّلام

(٦١٣) ١ ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ مُنْتَقَصَ الْإِيمَانِ ، مُنْتَقَصَ الدِّينِ ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ (١) .

(٦١٤) ٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْمِغْراء ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتّىٰ يَمُوتَ كَانَ مُنْتَقَصَ الدِّينِ ، مُنْتَقَصَ الْإِيمَانِ ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، عنبسة بن مصعب روى عنه كبار الأعاظم والأجلاء كأبي المغراء وابن أبي عمير وعلي بن النعمان وعبد الله بن سنان وابن محبوب وابن مسكان وأبان بن عثمان وإسحاق بن عمار وجعفر بن بشير وجميل وصفوان وعاصم بن حميد وعبد الله بن بكير وعلي بن رئاب ومالك بن عطية ومنصور بن حازم ومنصور بن يونس بزرك وابن بكير ، وهذا كاف في الإعتداد والإعتماد على رواياته ، أذ أن رواية الأجلاء

(٦١٥) ٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَنَا شِيعَةٌ ـ حَتّىٰ يَمُوتَ فَلَيْسَ هُوَ لَنَا بِشِيعَةٍ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْ ضِيفَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (١) .

(٦١٦) ٤ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَعْرِضْ حُبَّنَا عَلىٰ قَلْبِهِ ، فَإِنْ قَبِلَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ كَانَ لَنَا مُحِبّاً فَلْيَرْغَبْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَمَنْ كَانَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ زَوَّاراً عَرَفْنَاهُ بِالْحُبِّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَوَّاراً كَانَ نَاقِصَ الْإِيمَانِ (٢) .

(٦١٧) ٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

والأعاظم من أمارات حسن الظاهر والوثاقة والعدالة ، راجع ملحق : ٣ .

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وسيف بن عميرة لا يروي عن الصغار .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

إِدْرِيسَ ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ صَنْدَلٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَمَّنْ تَرَكَ الزِّيَارَةَ - زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، قَالَ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ (١) .

(٦١٨) ٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ أَلْفَ حِجَّةٍ ثُمَّ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ لَكَانَ قَدْ تَرَكَ حَقّاً مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالىٰ .

وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : حَقُّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ مَفْرُوضٌ عَلىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ (٢) .

(٦١٩) ٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ

---

(١) وسنده مرسل حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى صندل روى عنه الأجلاء كابن فضال وسيف بن عميرة وابن أبي عمير ، ويظهر من الكشي في ترجمة هند ابن الحجاج أنه كان معروفاً ، ومشايخ العمركي أعاظم الطائفة .

(٢) وسنده مرسل حسن - بل كالصحيح - ، علي بن ميمون ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، وقد روى عنه جعفر بن بشير وعلي بن الحكم وغيرهما ، وله رواية عن الإمام عليه السلام مشعرة بمدحه .

أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ - فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ - أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ يُزَارُ وَالِدُكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا لِمَنْ زَارَهُ ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ إِنْ كَانَ يَأْتَمُّ بِهِ ، قَالَ : فَمَا لِمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ ؟ قَالَ : الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ[1] .

---

(١) وسنده كالحسن - إن لم يكن حسناً - ، علي بن محمد بن سالم وعبد الله بن حماد والأصم مر ذكرهم في حديث : ١٧٠ .

محتوى الكتاب

محتوى الكتاب

ترجمة المصنف قدس سره ٥

مقدمة المصنف قدس سره ٣٧

الباب (١) ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ٤١

الباب (٢) ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٥

الباب (٣) زيارة قبر رسول الله ﷺ والدعاء عنده وكيف يزار ٥٦

الباب (٤) فضل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ وثواب ذلك ٦٩

الباب (٥) زيارة حمزة عم رسول الله ﷺ وقبور الشهداء ٧٤

الباب (٦) فضل اتيان المشاهد والمساجد بالمدينة وثواب ذلك ٧٨

الباب (٧) وداع قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ٨٣

الباب (٨) فضل الصلاة في مسجد الكوفة ومسجد السهلة وثواب ذلك ٨٥

الباب (٩) الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام ٩٩

الباب (١٠) ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ١٠٩

الباب (١١) زيارة قبر أمير المؤمنين وكيف يزار والدعاء عند ذلك ١١٣

الباب (١٢) وداع قبر أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٦

الباب (١٣) فضل الفرات والشرب من مائه والغسل فيه ١٢٨

الباب (١٤) حب رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام والامر بحبهما وثواب حبهما ١٣٦

الباب (١٥) زيارة الحسن بن علي وقبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع ١٤٣

الباب (١٦) ما نزل به جبرئيل في الحسين عليهما السلام إنه سيقتل ١٤٧

الباب (١٧) قول جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله إن الحسين

تقتله أمتك من بعدك وأراه من التربة التي يقتل فيها ١٥٦
الباب (١٨) ما نزل من القرآن في قتل الحسين عليه السلام ١٦٣
الباب (١٩) علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليهما السلام ١٦٨
الباب (٢٠) علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام ١٧٢
الباب (٢١) لعن الله ولعن الأنبياء على قاتل الحسين عليه السلام ١٧٤
الباب (٢٢) قول رسول الله صلى الله عليه وآله ان الحسين عليه السلام تقتله أمتي من بعدي ١٧٧
الباب (٢٣) قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين وقول الحسين عليه السلام له في ذلك ١٨٥
الباب (٢٤) ما استدل به على قتل الحسين بن علي عليه السلام في البلاد ١٩٦
الباب (٢٥) ما جاء في قاتل الحسين وقال يحيى بن زكريا عليه السلام ٢٠٠
الباب (٢٦) بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليهما السلام ٢٠٥
الباب (٢٧) بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليهما السلام ٢١٤
الباب (٢٨) بكاء السماء والأرض على الحسين ويحيى عليهما السلام ٢٣٦
الباب (٢٩) نوح الجن على الحسين بن علي عليمها السلام ٢٣٨
الباب (٣٠) دعاء الحمام ولعنها على قاتل الحسين بن علي صلى الله عليه وآله ٢٤٨
الباب (٣١) نوح البوم ومصيبتها بالحسين بن علي عليهما السلام ٢٥٠
الباب (٣٢) ثواب من بكى على الحسين بن علي عليهما السلام ٢٥٣
الباب (٣٣) ثواب من قال في الحسين عليه السلام شعرا فبكى أو أبكى ٢٦٣
الباب (٣٤) ثواب من شرب الماء وذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله ٢٦٨
الباب (٣٥) بكاء على بن الحسين على الحسين بن علي عليهما السلام ٢٧٠
الباب (٣٦) ما روى أن الحسين عليه السلام قتيل العبرة لا يذكره مؤمن إلا بكى ٢٧٢

الباب (٣٧) ما روى أن الحسين بن علي عليه السلام سيد الشهداء ٢٧٦
الباب (٣٨) زيارة الأنبياء الحسين بن علي عليه السلام ٢٨١
الباب (٣٩) زيارة الملائكة الحسين بن علي عليه السلام ٢٨٥
الباب (٤٠) دعاء رسول الله وعلى وفاطمة والأئمة لزوار قبر الحسين ٢٨٩
الباب (٤١) دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين بن علي عليه السلام ٢٩٥
الباب (٤٢) فضل صلاة الملائكة لزوار قبر الحسين بن علي عليه السلام ٢٣٥
الباب (٤٣) ان زيارة الحسين عليه السلام فرض وعهد لازم له ولجميع الأئمة عليهم السلام على كل مؤمن ومؤمنة ٣٠١
الباب (٤٤) ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهز إليه غيره ٣٠٤
الباب (٤٥) ثواب من زار الحسين بن علي عليهما السلام على خوف ٣١٠
الباب (٤٦) ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين بن علي عليه السلام ٣١٤
الباب (٤٧) ما يكره اتخاذه لزيارة الحسين بن علي عليهم السلام ٣١٨
الباب (٤٨) كيف يجب ان يكون زائر الحسين بن علي عليهما السلام ٣٢١
الباب (٤٩) ثواب من زار الحسين عليه السلام راكبا أو ماشيا ومناجاة الله لزائره ... ٣٢٤
الباب (٥٠) كرامة الله تعالى لزوار الحسين بن علي عليهما السلام ٣٣١
الباب (٥١) إن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تعد من أعمارهم ٣٣٤
الباب (٥٢) إن زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله وعلى وفاطمة عليهم السلام ٣٣٥
الباب (٥٣) إن زائري الحسين عليه السلام يدخلون قبل النلس ٣٣٧
الباب (٥٤) ثواب من زار الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقه ٣٣٨
الباب (٥٥) من زار الحسين عليه السلام حبا لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام ٣٤٧

الباب (٥٦) ثواب من زار الحسين بن علي عليهما السلام شوقا إليه ٣٤٩
الباب (٥٧) ثواب من زار الحسين عليه السلام احتسابا ٣٥٤
الباب (٥٨) إن زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال ٣٥٩
الباب (٥٩) من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه ٣٦٢
الباب (٦٠) إن زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام تعدل زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٦٩
الباب (٦١) إن زيارته عليه السلام تزيد في العمر والرزق وتركها ينقصهما ٣٧٢
الباب (٦٢) إن زيارة الحسين عليه السلام تحط الذنوب ٣٧٥
الباب (٦٣) إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل عمرة ٣٨١
الباب (٦٤) إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة ٣٨٥
الباب (٦٥) إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة ٣٨٩
الباب (٦٦) إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججا ٣٩٧
الباب (٦٧) إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل عتق الرقاب ٤٠٥
الباب (٦٨) إن زوار الحسين عليه السلام مشفعون ٤٠٧
الباب (٦٩) إن زيارة الحسين عليه السلام ينفس بها الكرب ويقضى بها الحوائج ٤١١
الباب (٧٠) ثواب زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة ٤١٧
الباب (٧١) ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ٤٢٥
الباب (٧٢) ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم النصف من شعبان ٤٣٦
الباب (٧٣) ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب ٤٤٣
الباب (٧٤) ثواب من زار الحسين عليه السلام في غير يوم عيد ولا عرفة ... ٤٤٥
الباب (٧٥) ثواب من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام ٤٤٩
الباب (٧٦) الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام ٤٥٥

الباب (٧٧) إن زائري الحسين عليه السلام العارفين بحقه تشيعهم الملائكة وتستقبلهم وتودعهم وتعودهم إذا مرضوا وتشهدهم إذا ماتوا ٤٥٩
الباب (٧٨) فيمن ترك زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ٤٦٧
محتوى الكتاب ٤٧١

والحمد لله ربّ العالمين
والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين